

404

السنة الرابعة والثلاثون
شهر ربيع الأول 1446
شهر ذو القعدة 1446
شهرية - إسلامية - ثقافية - جامعة

بِعِلْمِ اللَّهِ



إدارة الحياة فن المجتمع المقاوم

■ متى يكون المدير قائدًا؟
■ بالأمل والإبداع نتجاوز الأزمات

صدر حديثاً



التي تحكي ذكريات زوجة صابرة ومضحية،
عارفة لمقام الزوجة الصالحة والأم عند الله سبحانه،
أختارت عن سابق إصرار سلوك طريق تعرف تماماً خاتمته.

رواية جاء الخريف

رواية تحكي ذكريات السيدة فخر السادات موسوي،
زوجة الشهيد أحمد يوسف.
من سلسلة سادة القافلة ومجموعة أدب الجبهة.

جاء الخريف

أطلبها الآن من صالات دار المعارف الإسلامية الثقافية



دار المعارف الإسلامية الثقافية

تجدونه في دار المعارف الإسلامية الثقافية.
خدمة التوصيل متوفرة على جميع الأراضي اللبنانية.

للحصول على أيّ من إصدارات دار المعارف الثقافية يمكنكم التواصل على الأرقام التالية:



+961 3 470011



daralmaarefis



موعد مع الفكر الأصيل
لقارىء يبحث عن الحقيقة

بَيْتُ اللَّهِ

Baqiatollah



المشرف العام

السيد علي عباس الموسوي

رئيس التحرير

الشيخ بلال حسين ناصر الدين

مديرة التحرير

نهى عبد الله

المدير المسؤول

الشيخ محمود كرنيب

إخراج وطباعة



لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام - مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط 2
تلفاكس: 00961 1 466740 - ص.ب: 24/53

للاشتراك: 00961 3470011

www.baqiatollah.net info@baqiatollah.net baqiah@baqiatollah.net

[@baqiatollah_](https://twitter.com/baqiatollah_)

[com/baqiatolah](https://www.facebook.com/baqiatolah)

[.me/baqiatollah](https://www.instagram.com/me/baqiatollah)

- 4 ● **الافتتاحية: ربّ المنع والعطاء**
الشيخ بلال حسين ناصر الدين
- 6 ● **مع إمام زماننا: الكوفة عاصمة الدولة المهدوية**
السيد عباس علي الموسوي
- 10 ● **نور روح الله: قوموا لله تفلحوا**
- 12 ● **مع الإمام الخامنّي: السيد رئيسي الخادم المخلص**
- 14 ● **أحلاقنا: الكبر الرداء المحرّم (1)**
السيد الشهيد عبد الحسين دستغيب (رضوان الله عليه)
- 18 ● **فقه الولي: من أحكام عدّة الوفاة**
الشيخ علي معروف حجازي

الملف: إدارة الحياة في المجتمع المقاوم

- 22 ● **إنّما خلقت لهدف**
الشيخ نبيل أمهز
- 28 ● **الله يرانا على كلّ حال**
السيد حسين أمين السيد
- 34 ● **سرّ التأثير في الآخرين**
الشيخ د. محمد باقر كجك
- 40 ● **متى يكون المدير قائداً؟**
د. علي شعيب
- 46 ● **بالأمل والإبداع نتجاوز الأزمات**
د. عبد الجواد قصير
- 52 ● **نهوض من تحت الرّماد**
تحقيق: زينب نعمة

6



58

● مناسبة: بالهمة بسمو العمل

الشيخ د. أكرم بركات

63

الشهادة ميراثٌ عظيم (1)

تحقيق: ولاء إبراهيم حمّود

68

● تربية: 6 خطوات لتنمية الذات

الشيخ حسن الهادي

72

● أولو البأس: المعركة الأسطورية في الخيام

مركز الأتحاد للأبحاث والتطوير

76

● تكنولوجيا: ChatGPT مساعدك الذكيّ (2)

رؤبال ناصيف

81

● أمراء الجنة: الشهيد على طريق القدس يوسف سالم شيت «روح الله»

نقاء شيت

86

● تسايح جراح: عزميتي لا تنحني

تحقيق: حنان الموسوي

90

● أدب ولغة

د. علي ظاهر جعفر

94

● مناسبات العدد

98

● حول العالم

100

● أسماء الفائزين في مسابقة المهدي الموعود

101

● بأقلامكم

104

● الواحة

108

● آخر الكلام: الطاقة الكامنة

نهي عبد الله

58



72



3

العدد 404: أيار 2025م



رَبُّ الْمَنَعِ وَالْعَطَاءِ

الشيخ بلال حسين ناصر الدين

أَحْكَمَ الْأَمْرِ مِنْ كُلِّ جَوَانِبِهِ، وَنَفَّذَ الْإِجْرَاءَاتِ الْإِلَازِمَةَ
لِلسَّفَرِ، عَاقِدًا عَلَى هَذَا السَّفَرِ كُلَّ آمَالِهِ وَأَحْلَامِهِ، وَكَأَنَّهُ
خِلاصُهُ وَمَصْدَرُ الْفَرَجِ الْمَطْلُوقِ عَلَيْهِ. انْتَظَرَ النَتِيجَةَ، وَمَا
لَبِثَ إِلَّا أَيَّامًا حَتَّى جَاءَهُ الرَّدُّ: «لَا يَمَكُنُكَ السَّفَرُ، فَقَدْ
رُفِضَتْ تَأْشِيرَتُكَ!». حِينَهَا، شَعَرَ وَكَأَنَّ صَفْعَةً قَدْ أَصَابَتْ

قلبه وكاد يُعشى عليه من شدة صدمته، وبدأت رشحات الاعتراض تظهر على فلتات لسانه: «ماذا فعلت لك يا رب حتى تمنعني من ذلك؟ لماذا لم توفّقني في هذا الأمر وأنت تعلم شغفي إليه؟ أين العدل؟ أين؟ وأين؟ وأين؟»، حتى عظم في داخله الشعور بالمظلومية متوهماً، وكاد من فرط شكّه أن يكون كافراً.

إنّ المنع الذي يعدّه بعضهم عقاباً من الله، أو دليل عدم حبه تعالى لهم، وهم غافلون عن أنّ ربّ العطاء هو نفسه من يمنح، وأنّ عطاءه أو منعه ليسا إلا بتدبيره وحكمته اللامتناهية؛ فإن أعطى، أعطى ما يراه صلاحاً للإنسان، وإن منع، منع ما يراه فساداً له، أكان على صعيد دنياه أم آخرته.

ولطالما يخفى على الإنسان سرّ ما يقدر له، فينشد شيئاً ويرغب به ويسعى بكلّ جوارحه إليه، ويحسبه خيراً له، بل قد يدعو للتوفيق به، ومع ذلك كلّه يمنعه الله عنه لأنّه يعلم ما فيه من ضرّ خفيّ عليه، وهنا مكنن الفرق بين الإنسان الضعيف الجاهل، والله القويّ العليم.

إنّ لنا في القرآن الكريم ما يؤكّد هذا المفهوم، ومن ذلك قصة الخضر وموسى عليه السلام، فقد قتل الخضر غلاماً ظاهره البراءة: ﴿فَانطَلَقَا حَتَّىٰ إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ﴾ (الكهف: 74). فتساءل النبيّ موسى عليه السلام عن ذلك، حتى كشف الله عن سرّه، قائلاً له إنّ الغلام هذا لو عاش، فسوف يكون سبباً في شقاء والديه وكفرهما: ﴿وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرِيَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا﴾ (الكهف: 80). وبهذا، ندرك كم من حزن مؤقّت يحمل بشريّ خفيّة، وكم من حرمانٍ أنيّ يكون سبباً في صون الإنسان ولو بعد حين.

ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ كلّ ما يُعدّ خيراً أو شرّاً في نظر الإنسان، إنّما كلاهما بلاء من الله، قال تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ (الأنبياء: 35)، وقال سبحانه: ﴿وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ﴾ (الأعراف: 168).

إذا كان الأمر كذلك، ونحن نقرّ بأنّ مقادير الأمور كلّها بيد الله سبحانه ونؤمن بها، فإنّ كثيراً من همومنا وأحزاننا سوف تتلاشى وتذهب، ويحلّ مكانها الرضى والقناعة وحسن الظنّ به سبحانه، ويبقى الرجاء دوماً حاكماً على ما نبتلى به، وهو الذي ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ (الأنبياء: 23).

الكوفة عاصمة الدولة المهدوية

السيد عباس علي الموسوي

بعد أن يدخل الإمام المهدي عليه السلام العراق، يتوجّه إلى مدينة الكوفة -التي كانت في زمن خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عاصمة حكمه- ويتخذها مركزاً لخلافته مجدداً بذلك عهد جدّه ومعيداً لهذه المدينة تاريخها العريق، وأيامها الزاهرة، وحركتها ونورها حيث منها سينطلق الإمام المهدي عليه السلام إلى تحرير القدس ثم العالم.



● الكوفة: مصدر الحضارة

الكوفة الغراء سوف تستقبل الإمام المهديّ عليه السلام، وستكون محور الدنيا ومركز الإشعاع الحضاريّ، تنطلق منها أوامر الإمام عليه السلام تنظيمًا للجيش ونشرًا للعلم والمعرفة، ومنها تصدر الأمور وإليها تعود، وكلّ

الكوفة الغراء سوف تستقبل الإمام المهديّ عليه السلام، وستكون محور الدنيا

نبأ مهمّ سيمرّ عبرها ومن خلالها. وإذا كانت إقامة الإمام المهديّ عليه السلام فيها، فلا بدّ من أن تتحوّل إلى مزار ومقصد لكلّ البشريّة، فضلاً عن المؤمنين بالإمام عليه السلام والمعتقدين بولايته. من هنا، يقول الإمام الباقر عليه السلام: «إذا دخل القائم الكوفة، لم يبق مؤمن إلّا وهو بها أو يجيء إليها، وهو قول أمير المؤمنين عليه السلام يقول لأصحابه: سيروا بنا إلى هذا الطاغية»⁽¹⁾.

● الإمام المهديّ عليه السلام بيني أكبر مساجد العالم

بعد أن يستقرّ الإمام المهديّ عليه السلام في الكوفة، ستصبح مطمح أنظار المؤمنين في العالم حيث يولّون وجوههم شطر المنقذ المنتظر ليسعدوا برؤيته وينعموا في ظلّ حكمه، ولذا، ستزدحم الكوفة وتضيق بأهلها وبالوافدين عليها. وعندما يقيم الإمام عليه السلام أول صلاة للجمعة، سوف لا يتّسع المكان للمصلّين. فمن هنا، سيسأل الناس الإمام عليه السلام أن يرتد موقعاً يتّسع للمصلّين فيخرج عليه السلام ويخطّ مسجداً له ألف باب لكي يسهّل الأمر للدخيلين والخارجين.

● أكبر المساجد

إنّ ازدهار الحياة الاقتصاديّة والسياسيّة والاجتماعيّة سيساعد في إقبال الناس على الصلاة كمظهر من مظاهر الإيمان وتعبيراً صادقاً عن عقيدة صالحة، ولذا، لا يكفي هذا المسجد الكبير لاستيعاب المصلّين من جهة، ولا امتداد رقعة الكوفة من جهة ثانية، حيث يتّصل العمران ويتربط البنان حتّى يبلغ الحيرة ونهر البصريّين والغريّين، ففي الحديث أنّ أمير المؤمنين عليه السلام خرج إلى الحيرة فقال: «ليتّصلنّ هذه بهذه -وأوماً بيده إلى الكوفة والحيرة- حتّى يباع الذراع في ما بينهما بدنانير، وليبنيّن بالحيرة مسجد له خمسمئة باب يصلّي فيه خليفة القائم عليه السلام؛ لأنّ مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليُصلّيّن فيه اثنا عشر إماماً عدلاً. فسئل: يا أمير المؤمنين، ويسع مسجد الكوفة هذا الذي تصف الناس يومئذ؟ قال: تُبنى له أربعة مساجد: مسجد الكوفة أصغرها، ومسجدان في طرفي الكوفة من

عندما يظهر الإمام
المهدي عليه السلام، يكون
العالم غارقاً في
الظلم والاعتداء
على الضعفاء

هذا الجانب وهذا الجانب - وأوماً بيده نحو
البصريين والغريين»⁽²⁾.

تكشف هذه الرواية:

1. مدى أهمية الكوفة وكيف ستصبح
ملاذاً لكل الأحرار والأخيار والمؤمنين بخطأ
أهل البيت عليهم السلام.

2. كيف تتوسع رقعة الكوفة حتى تتمدد لتتصل بالبحيرة وبنهر
البصريين والغريين.

3. أن ازدحام الناس وكثرتهم وتعدادهم الكبير وإقبالهم على الصلاة
هذا، سوف يستدعي تعدد المساجد؛ فالإمام عليه السلام يصلي في أكبر
المساجد وأهمها، وأما المساجد الأخرى فيصلّي فيها نوابه.

● مسجد السهلة: سكنى الإمام عليه السلام

بالقرب من الكوفة وعلى بُعد بضعة
كيلومترات، يقع مسجد السهلة، وهو
مسجد مبارك أتخذه بعض الأنبياء منزلاً
لهم ولعوائلهم، فكان الترتيب الإداري
يقتضي أن يكون مركز الخلافة في
الكوفة بينما السكنى تكون



في السهلة. وعلى هذه الطريقة والسنة الشريفة ستكون سيرة الإمام المهدي عليه السلام وسنته حيث سيأخذ من السهلة محل سكنه وسكنى عائلته، وستبقى هذه البقعة المباركة محلاً لسكنى من يأتي بعده. قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام وقد ذكر مسجد السهلة: «أما إنه منزل صاحبنا إذا قدم بأهله»⁽³⁾.

● الإمام المهدي عليه السلام يهدم مسجد ضرار

إن سيرة الإمام المهدي عليه السلام مشتقة من سيرة الرسول صلى الله عليه وآله، تأخذ شرعيتها ومشروعيتها منها. فالرسول صلى الله عليه وآله بنى المساجد ودعا إلى بنائها، بل أول دخول المدينة كانت مهمته أن يبني مسجده المبارك، الذي أصبح ملتقى المسلمين ومحل اجتماعهم. ففي الوقت نفسه الذي دعا فيه النبي صلى الله عليه وآله إلى عمارة المساجد، قام بهدم مسجد ضرار، الذي اتخذته المنافقون وكرماً للكفر ولتفريق المؤمنين وزرع الفتن والشقاق في صفوف المسلمين.

كما أن الإمام المهدي عليه السلام الذي على يديه سيكون خلاص العالم، لن يتردد في هدم كل مسجد ينحرف عن الهدف الذي وضع له والغاية التي تُرجى منه. لذا، عندما يستقر في عاصمة حكمه في الكوفة، ستبقى بعض النفوس المريضة الحاقدة على الحق تكيد للإسلام وتحيك المؤامرات، وإن أفضل الأماكن التي تغطي عليها أعمالها القبيحة وتستطيع فيها أن تنفذ إلى مرامها هي بعض المساجد التي تتخذ لهذا الأمر الخطير. من هنا، يأمر الإمام عليه السلام بهدمها لما تشكله من خطر على الإسلام وعلى وحدة المسلمين.

● العدل والإصلاح

لا يغيب عن ذهننا أنه عندما يظهر الإمام المهدي عليه السلام، يكون العالم غارقاً في الظلم والاعتداء على الضعفاء وعلى من لا قوة لهم تحميهم أو تدفع عنهم عذاب الظالمين وسياتهم. إن المجتمع، يومذاك، يعيش حالة في غاية الانحطاط حيث القوي يأكل الضعيف، والكبير لا يرحم الصغير، ولا يعود للقيم معنى أو نصيب. في أجواء الظلم، يأتي الإمام المهدي عليه السلام ليقدّم الإسلام في أروع تجاربه وأنصع صفحات حركته، وليحرر من وقع في نير العبودية، فيفك أسرهِ ويعطيه حرّيته.

الهوامش

(1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 52، ص 220.

(2) المصدر نفسه، ج 52، ص 274.

(3) الإرشاد، الشيخ المفيد، ج 2، ص 380.

قوموا لله تُفْلحوا

قال الله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُمْ بِوَاحِدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْتَرِئِينَ وَأَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَشْتَرِئِينَ﴾ (سبأ: 46). بين الله سبحانه في هذه الآية الشريفة المسيرة الإنسانية، من المبدأ الأول للطبيعة المظلمة حتى المنتهى. وقد اختار إله العالم أفضل المواعظ ليضع إزاء الإنسان عبارة تمثل طريق الإصلاح الوحيد للعالمين: القيام لله.

● عندما قام الأنبياء لله

القيام لله هو الذي أوصل النبي إبراهيم عليه السلام إلى مقام الخلّة، وحزّره من أسر المظاهر المختلفة لعالم الطبيعة. وقد طرق عليه السلام باب علم اليقين ببناء: ﴿لَا أَحِبُّ الْآفِلِينَ﴾ (الأنعام: 76).

القيام لله هو الذي نصر النبي موسى عليه السلام على الفراعنة، وألقى بتيجانهم وعرشهم في مهبّ الريح، وهو الذي أوصله أيضاً إلى ميقات المحبوب، وأحلّه مقام «الصعق». والقيام لله هو الذي نصر خاتم الأنبياء محمداً عليه السلام بمفرده، على كلّ عادات الجاهليّة وتقاليدها، وطهر بيت الله من الأصنام، وأحلّ محلّها التوحيد والتقوى. وهو الذي أوصل هذه الذات المقدّسة أيضاً إلى مقام ﴿قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى﴾ (النجم: 9).

إِنَّ الْأُنَانِيَّةَ وَتَرَكَ الْقِيَامَ لَهُ، هَمَا الَّذَانَ أَوْصَلَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْأَسْوَدَ

● نتاج الأنانية: الهيمنة والسلطة

إِنَّ الْأُنَانِيَّةَ وَتَرَكَ الْقِيَامَ لِلَّهِ، هَمَا الَّذَانَ أَوْصَلَنَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْأَسْوَدِ، الَّذِي أَصْبَحَتْ فِيهِ الْبِلْدَانُ الْإِسْلَامِيَّةُ تَحْتَ هَيْمَنَةِ الْآخَرِينَ، وَهَمَا سَبَبُ تَسَلُّطِ كُلِّ بَنِي الدُّنْيَا عَلَيْنَا.

وَالْقِيَامُ مِنْ أَجْلِ الْمَنَافِعِ الشَّخْصِيَّةِ، هُوَ الَّذِي قَضَى عَلَى رُوحِ الْوَحْدَةِ وَالْأَخْوَةِ لَدَى أَبْنَاءِ الْأُمَّةِ الْإِسْلَامِيَّةِ. الْقِيَامُ لِلنَّفْسِ (الذات) هُوَ الَّذِي فَرَّقَ بَيْنَ أَكْثَرِ مِنْ عَشْرَةِ مَلَائِينَ شِيعِيٍّ، وَبَاعَدَ بَيْنَهُمْ بِنَحْوِ أَصْحُوا فَرِيْسَةِ ثَلَاثَةِ مِنْ عِبَدَةِ الشَّهْوَاتِ الْمَتْرَبِّعِينَ عَلَى كِرَاسِي السُّلْطَةِ. الْقِيَامُ لِلْمَنْفَعَةِ الشَّخْصِيَّةِ، هُوَ الَّذِي سَلَّطَ عَلَيْنَا الْآنَ عِدَدًا مِنَ الْأَطْفَالِ الْمَتَسَكِّعِينَ، وَمَكَّنَهُمْ مِنَ التَّحَكُّمِ بِأَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ وَنَفُوسِهِمْ وَأَعْرَاضِهِمْ فِي كُلِّ أَنْحَاءِ الْبِلَادِ.

الْقِيَامُ لِلنَّفْسِ الْأَمَّارَةِ، هُوَ الَّذِي سَلَّمَ مَدَارِسَ الْعِلْمِ وَالْفِكْرِ ثَلَاثَةَ مِنْ الْأَطْفَالِ السَّدِّجِ، لِيُحَوَّلُوا مَرَاكِزَ تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ إِلَى مَرَاكِزَ لِلْفَحْشَاءِ. الْقِيَامُ مِنْ أَجْلِ الْمَصَالِحِ الشَّخْصِيَّةِ، هُوَ الَّذِي صَيَّرَ الصَّحَافَةَ وَسِيْلَةَ لِنَشْرِ الْفَسَادِ الْأَخْلَاقِيِّ.

● تَمَسَّكُوا بِطَرِيقِ الْإِصْلَاحِ

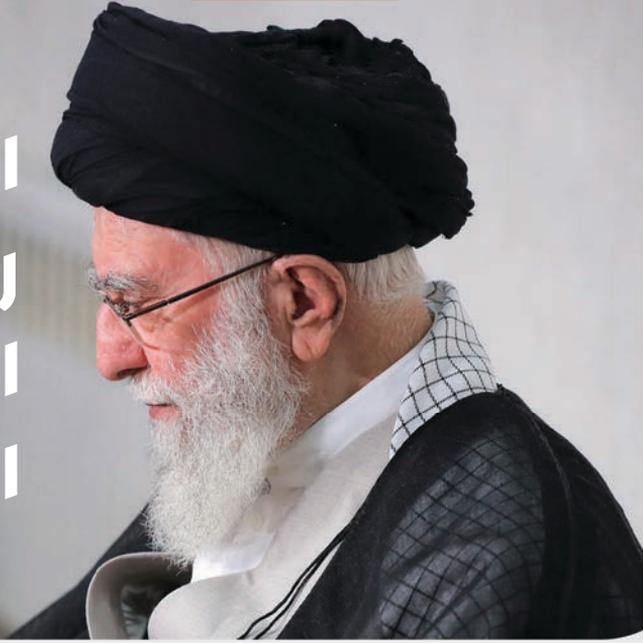
أَيُّهَا الْعُلَمَاءُ الرَّبَّانِيُّونَ! أَيُّهَا الْوَعَاظُ الْمُؤْمِنُونَ! يَا أَنْصَارَ الْحَقِّ الشَّرَفَاءِ! اقْرَأُوا مَوْعِظَةَ إِلَهِ الْعَالَمِ، وَتَمَسَّكُوا بِطَرِيقِ الْإِصْلَاحِ الْوَحِيدِ الَّذِي اقْتَرَحَهُ لَكُمْ، وَتَخَلَّوْا عَنِ الْمَنَافِعِ الشَّخْصِيَّةِ لِتَنَالُوا سَعَادَةَ الدَّارَيْنِ مِنْ خِلَالِ الْحَيَاةِ الْحَرَّةِ الشَّرِيفَةِ: «إِنَّ لِرَبِّكُمْ فِي أَيَّامِ دَهْرِكُمْ نَفَحَاتٍ، فَتَعَرَّضُوا لَهُ لَعَلَّهُ أَنْ يَصِيبَكُمْ نَفْحَةٌ مِنْهَا فَلَا تَشْقُونَ بَعْدَهَا أَبَدًا»⁽¹⁾. فَالْيَوْمَ يَوْمَ هَبَّ فِيهِ النِّسِيمُ الْمَعْنَوِيُّ الْإِلَهِيُّ، وَهُوَ أَفْضَلُ الْأَيَّامِ لِلْقِيَامِ مِنْ أَجْلِ الْإِصْلَاحِ، فَإِذَا ضَيَّعْتُمْ الْفُرْصَةَ، وَلَمْ تَقُومُوا لِلَّهِ، وَلَمْ تَدْعُوا لِلشَّعَائِرِ الدِّينِيَّةِ، فَسَوْفَ تَتَسَلَّطُ عَلَيْكُمْ ثَلَاثَةٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَتَهَيِّكِينَ، وَتَجْعَلُ مِنْ دِينِكُمْ وَشَرَفِكُمْ لَعِبَةً لِنَوَازِعِهِمُ الْبَاطِلَةَ. فَمَا هُوَ عَذْرُوكُمْ الْيَوْمَ عِنْدَ إِلَهِ الْعَالَمِ؟

الهوامش

عربيَّة)، الإمام الخميني قَدَسَ سَلْتُهُ، ج 1، ص 43.
(1) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 2، ص 1051.

*كلمة للإمام الخميني قَدَسَ سَلْتُهُ وهي أقدم وثيقة تاريخية تؤرخ لنضال الإمام قَدَسَ سَلْتُهُ، بتاريخ: 11 جمادى الأولى 1363هـ.ق. صحيفة الإمام (ترجمة

السيد رئيسي الخادم المخلص*



أسأل الله أن يُعلي درجات السيد رئيسي رحمته الله. أشعر أن هذا الفقد لا يمكن تعويضه بالنسبة إليّ، وإلى البلاد أيضاً، وخاصةً عائلته. إنَّها خسارة قاسية جداً ولوعةٌ كُبرى. نأمل أن يُعلي الله المتعالي درجات سماحته، وأن يُلهمكم الصبر. بقدر ما تكون المصيبة أقسى وأعظم، يكون الأجر الإلهي أعظم وأعذب أيضاً.

● حضور في حياته وبعد مماته

لقد خدم السيد بإخلاص وقدم خدمات عظيمة للبلاد خلال فترة حياته، وبعد رحيله أيضاً، إذ تجسّد ذلك بهذه الحشود الضخمة؛ فإن يتّجه الناس فور السماع بالحادث، وفي مختلف المدن، للتجمّع في المساجد والساحات، فهذا يعبر عن حجم المحبة والوفاء تجاه سماحته، وهذا له معانٍ كبيرة.

لقد كان سماحته تجسيداً لشعارات الثورة الإسلاميّة، إذ كان ينطق بكلماتها الأساسيّة، وقد جعلها شعاراتٍ لنفسه، وسمعها الناس منه. ماذا يعني أن يعبر هؤلاء الناس اليوم عن مشاعرهم تجاه هذا الرجل؟ هذا يعني أنّهم متعلّقون بهذه الثورة وشعاراتها.

هذا التشيع الذي
أقيم لسماحته،
بعث للعالم
أجمع برسالة
قوة الجمهوريّة
الإسلاميّة

● رسالة التشيع:
الجمهوريّة قويّة

وجدت أنّ بعض قادة
الدول، ممّن جاؤوا والتقوا
بنا، قد التفتوا إلى هذه
المسألة أيضاً؛ فهذا التشيع
الذي أقيم لسماحته، بعث

للعالم أجمع برسالة قوّة الجمهوريّة الإسلاميّة. إنهم
يُدركون أنّ هذا الفكر، وهذا المنطق، وهذه المدرسة
متجذّرة إلى هذا الحدّ في أوساط هؤلاء الناس.
وعندما يكون النّاس إلى جانب نظام معيّن، تكون
القوّة الأساسيّة للنظام نابعة من محبّة هؤلاء. هل
يوجد مدّخر اجتماعيٌّ أرقى من هذا الحشد، والبكاء،
والحزن العام، ليس في طهران فحسب، بل في كلّ
البلاد؟ من الذي أنجز هذا الأمر وعرضه أمام أنظار
العالم؟ الإجابة بكلّ بساطة: إنّه السيّد رئيسي. هذه أمور في غاية الأهميّة.

● أطف الله

لقد أحبّ الله المتعالي هذا الرّجل، وأضفى البركة على رحيله بهذا
النحو، فجعله مباركاً. كما أنّ أولئك الذين كانوا معه في هذا الحادث، كانوا
يملكون مكانة شعبيّة، وبلغوا الذّرى، وحلّقوا ببركة هذا الرّجل، وأصبحوا
أعزّاء وذوي سمعة طيّبة، مثل السيّد آل هاشم، والسيّد عبد اللهيان، وحارس
سماحته الشخصيّ، والمحافظ، وفريق الطيران، وسائر السادة. هذه أطف
الله.

إنّها لوعة كبيرة وقاسية تدعو إلى البكاء، وتترك غصّة في قلوب عائلته
وأقاربه وجميع رفاقه، وفي نفوسنا جميعاً. هذه كلّها في محلّها. لكن ينبغي
رؤية ذاك الجانب الآخر من القضيّة أيضاً، لندرك البركة والفرصة اللتين
هيّأهما الله المتعالي في هذا الحادث المرير للبلاد والنظام والإسلام.

الهوامش

*النص الكامل لكلام الإمام الخامنّي كَلِمَاتُهُ بتاريخ 2024/05/22م خلال زيارته لمنزل الرئيس الشهيد السيّد
رئيسي واللقاء بعائلته.

الكبير

الرداء المحرّم (1)

السيد الشهيد عبد الحسين دستغيب (رضوان الله عليه)

من جملة الذنوب القلبيّة والأضرار النفسيّة، والطبائع القبيحة الحيوانيّة، الكبر. والإنسان الملوّث بهذا الذنب والمبتلى قلبه بهذا المرض، لا سبيل له إلى الجنّة التي هي دار السلام ومحلّ السالمين. وإذا مات على الإيمان، فيجب أن يبقى سنين في البرزخ وعقبات المحشر أو في النار ليظهر من هذه القذارة وتوجد فيه قابليّة دخول الجنّة.

● معنى الكبر

الكبر خلق نفسانيّ وحالة باطنيّة توجد في الإنسان؛ بحيث يسيطر عليه اعتقاد خاطئ أنه مهمّ وعزيز وعظيم، ويفرح بعظمته الموهومة، فيرى نفسه أفضل وأسمى مرتبةً من شخص آخر، ويرى غيره ذليلاً ولا قيمة له. وهكذا، يتّضح الفرق بين العُجب والكبر، لأنّ العُجب هو أن يرى الإنسان نفسه وعمله ويكبرهما ويتباهى بهما، لا أنّه يرى نفسه أكبر من آخر. وعليه، فقد يكون الشخص معجباً ولا يكون فيه كبر.

● منشأ الكبر

منشأه أربعة أمور مجتمعةً، أولها اعتقاد الشخص بمرتبة لنفسه، واعتقاده بمرتبة غيره، واعتقاده بترجيح مرتبته على مرتبة غيره، وأخيراً اعتماده على هذا الترجيح بحيث يرى نفسه عزيزاً وعظيماً وطاهراً.

إذاً، إنّ مجرد الاعتقاد بالتفوق على آخر دون وجود حالة الإحساس بالعظمة والعزّة ليس كبراً. مثلاً: إذا اعتقد شخص بأنه درس أكثر من فلان، أو أنّه في الصناعة الفلانيّة يمتلك مهارة خاصّة لا يمتلكها زميله، أو أنّ فهمه أكثر، أو أنّ عمله الخيريّ الفلانيّ من حيث المقدار أكثر من عمل غيره... إنّ مجرد هذا الاعتقاد دون أن تنشأ منه حالة الإحساس بالعظمة والتعالّي ليس كبراً ولا ضرر فيه، لأنّه ليس اختيارياً. أمّا حالة الكبر فاخترائيّة كما سيأتي.

● مظاهر الكبر

إنّ المتكبر يُظهر بأقواله وأفعاله كبره الباطنيّ:

1. في الأقوال: مثاله أن يزكّي نفسه ويتباهى بأنّه أفضل من فلان، وأنّ أعماله صحيحة، وأنّه لا نقص فيه ولا عيب، أو يتباهى بأمر هي من وجهة نظره كمال ويفتخر بها على الآخرين. روي عن عقبة بن بشير قال: «قلت لأبي جعفر الصادق عليه السلام: أنا عقبة بن بشير الأسديّ، وأنا في الحسب الضخم من قومي، فقال: ما تمنّ علينا بحسبك، إنّ الله رفع بالإيمان من كان الناس يسمّونه وضيعاً إذا كان مؤمناً، ووضع بالكفر من كان الناس يسمّونه شريفاً إذا كان كافراً، فليس لأحد فضل على أحد إلا بالتقوى»⁽¹⁾.

ومن الكبر في الأقوال أيضاً توقّع إصغاء المستمع وقبول كلامه، بحيث إذا لم يصغ إليه ولم يقبل كلامه أو اعترض عليه، فإنّه رغم علمه بصحّة ما قاله يستبدّ به الغضب ويستنكر ذلك.



إِنَّ مَجْرَدَ الاعتقاد
بالتفوق على آخر دون
وجود حالة الإحساس
بالعظمة والعزة ليس كبيراً

2. الكبر في الأفعال: أمّا الكبر في الأفعال فمثاله أن يمشي الإنسان مشية تكبر مع أن القرآن يصرّح: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾ (الإسراء:37)، أو يخرج خادمه وأتباعه في أثره، ويضع نفسه في مقدّمة الأقران، ويجلس في صدر المجلس متعاضماً بذلك، ويتباعد عن الجالس بقربه، ولا يؤاكل أحداً، ويجتنب مجالسة الفقراء والأكل معهم، ولا يزور أرحامه الفقراء، ويتوقّع أن يبدأه غيره بالسلام ويتوقّع قيام الناس إجلالاً له، وغيرها الكثير من المظاهر.

قال رسول الله ﷺ: «من أحبّ أن يتمثّل له الناس أو الرجال (أي) يقفوا بين يديه) فليتبوأ مقعده من النار»⁽²⁾.

● حرمة الكبر

مما تقدّم، يتّضح جيّداً معنى الكبر والتكبر، وأنه حرام ومن الكبائر، وأنّ من الواجب على كلّ مكلف أن لا يفسح للكبر مجالاً في قلبه، فإذا فعل،

**من الواجب
على كل
مكلف أن
لا يفسح
للكبّر مجالاً
في قلبه**

عليه أن يطهر قلبه منه. ودليل هذا الحكم:

1. جميع أدلة حرمة العُجب هي أدلة على حرمة الكبّر أيضاً، لأنهما ذلك الاعتقاد بالعظمة والخلو من العيب والنقص والحاجة، وقد أُشير إلى الفرق بينهما. وبناءً عليه، فالآيات والروايات الدالة على حرمة العُجب تشمل حالة الكبّر أيضاً.

2. يمكن الادّعاء بأن جميع الأدلة في بيان حرمة ظهور

الكبّر في الأقوال والأفعال تدلّ كذلك على حرمة الكبّر الباطني في القلب؛ لأن الأعمال التي تتحقّق عن كبّر هي حرام بسبب حالة الكبّر القلبية المقتربة بها، بحيث إنّها لو لم تكن كذلك، لما كانت حراماً، مثلاً: الجلوس في صدر المجلس أو التقدّم على الآخرين في المسير، إذا كان كلّ منهما عن كبّر فهو حرام. أمّا إذا أجلسه صاحب المنزل في صدر المجلس، أو لم يوجد متّسع إلّا في ذلك المكان، أو قدّمه الآخرون، أو حصل تقدّمه عليهم قهراً، فليس ذلك حراماً.

وكذلك تزكية النفس، فهي حرام إذا كانت من منطلق كبرياء، وإلّا فليست حراماً كما تقدّم في بحث العُجب.

• آيات الكبّر

ذُكر في الآيات والروايات عنوان الكبّر القلبيّ ويشار إلى بعضها:

1. ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ﴾ (غافر: 35). إنّ الله يغضب على كلّ قلب متكبر فيختمه، بحيث لا يمكن أن يوجد فيه بعد ذلك نور الإيمان والإخلاص والخشوع.

2. ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُجْدَلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَنٍ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَلِّغِيهِ فَاَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (غافر: 56). أي أنّ السبب الوحيد لجدالهم في الحقّ الكبّر الباطني، ولذلك، يريدون طمس الحقّ وإظهار الباطل ولا يستطيعون ذلك لأنّ الله سيظهر الحقّ.

إذاً، إذا وُجدت حالة الكبّر في المخلوق الذي هو مملوك وذليل محتاج إلى الله، وعدّ نفسه غنياً وعظيماً ويستحقّ التعظيم، فقد جعل نفسه شريكاً لله في صفته الخاصة به، وفي الحقيقة، يكون قد أنكر الربوبية الإلهية.

الهوامش

*مقتبس من كتاب: القلب السليم، الشهيد دستغيب، ج 2، ص ص 199 - 205.

من أحكام عدّة الوفاة

الشيخ علي معروف حجازي

إذا مات الزوج أو ارتقى شهيداً أو فُقد أثره، ثبتت جملة من الأحكام الشرعية المتعلقة بالزوجة، أولها عدّة الوفاة؛ إذ يجب على كل زوجة مات عنها زوجها، أن تعتدّ لوفاته، ولا يوجد أيّ استثناء من هذا الوجوب.

● بداية عدّة الوفاة

تبدأ عدّة الوفاة من حين علم الزوجة بوفاة (أو استشهاد) زوجها، وليس من حين وفاته الواقعيّة.

وفي المسألة صورتان:

الأولى: أن تعرف بوفاة زوجها من حين وفاته، فتبدأ بالاعتداد من حينها.

الثانية: أن لا تعرف بوفاة زوجها إلا بعد مدّة (كيوم، أو شهر، أو سنة، أو عشر سنوات، إلخ) فتبدأ بالاعتداد من حين علمها بوفاته ولو بعد سنوات، ولا يجوز لها الزواج قبل انتهاء عدّتها.



● احتمال وفاة الزوج

يجب على المرأة في أثناء عدّة الوفاة الحداد ما دامت في العدّة

إذا احتملت الزوجة وفاة زوجها ولم يحصل عندها العلم، فلا تجب عليها العدّة في هذه الحالة. فلو وُجد جثمان أو أشلاء ونحو ذلك، واحتملت الزوجة أن يكون هذا زوجها فلا تجب عليها العدّة، فإذا حصل فحص الـDNA مثلاً، وثبت أنّ الجثمان أو الأشلاء أو نحوها لزوجها، وعلمت بذلك، فيجب عليها البدء بالاعتداد من حين حصول العلم.

● خبر غير واقعي

إذا أُخبرت الزوجة بأنّ الجثمان المعين أو الأشلاء المعينة هي لزوجها، فبدأت بالاعتداد أو انتهت منه، ثمّ علمت بعد ذلك أنّ الجثمان أو الأشلاء ليست لزوجها، فلا يجزي ما امتثلته من الاعتداد، ويجب عليها العدّة من جديد من حين علمها بوفاة زوجها على نحو مؤكّد.

● مَنْ تجب عليها عدّة الوفاة؟

تجب عدّة الوفاة على الشابة، واليايسة، والحامل، وغير الحامل، والمدخول بها، والمعقود عليها دون دخول، بلا فرق في هذا الوجوب بين الزوجة الدائمة والمنقطة. فكلّ من مات عنها زوجها تعتدّ عدّة الوفاة.

● أحكام حداد المرأة المتوفى عنها زوجها

1. ترك التزيين: يجب على المرأة في أثناء عدّة الوفاة الحداد ما دامت في العدّة. والمراد به: ترك الزينة في البدن مثل صبغ شعرها والتكحيل والتطيّب والخضاب وتحمير الوجه ونحوها.

وفي اللباس ترك لبس الأحمر والأصفر والحليّ ونحوها. وبالجملة: ترك كلّ ما يعدّ زينةً تتزيّن به للزوج، وفي الأوقات المناسبة له في العادة، كالأعياد والأعراس ونحوهما.

ويختلف ذلك بحسب الأشخاص والأزمان والبلاد، فيلاحظ في كلّ بلد ما هو المعتاد والمتعارف فيه للتزيين.

نعم، لا بأس بتنظيف البدن واللباس، وتسريح الشعر، وتقليم الأظفار، والافتراش بالفرش الفاخر، والسكنى في المساكن المزيّنة، وتزيين أولادها وخدمها.

2. لا يجوز زواجها: لا يجوز لها أثناء العدّة إجراء عقد زواج دائم أو منقطع.

**إذا ثبت للزوجة
شريعاً أنّ زوجها
الغائب أو المفقود
أثره قد مات،
فتعتدّ عدّة الوفاة
فور علمها بوفاته**

3. المكث في منزل زوجها: يجوز للمعتدة بعدة الوفاة أن تخرج من بيتها في زمان عدتها والتردد في حوائجها، خصوصاً إذا كانت ضرورية، أو كان خروجها لأمر راجحة، كالحجّ والزيارة وعبادة المرضى وزيارة أرحامها، ولا سيّما والديها. نعم، ينبغي، بل الأحوط استحباباً، أن لا تبيت إلا في بيتها الذي كانت تسكنه في حياة زوجها، أو تنتقل منه إليه للاعتداد، بأن تخرج بعد الزوال وترجع عند العشيّ، أو تخرج بعد نصف الليل وترجع صباحاً.

● مدّة عدّة الوفاة

تتحدّد مدّة عدّة الوفاة بحالتين:

الأولى: إذا لم تكن حاملاً، فعدّتها أربعة أشهر وعشرة أيّام بالحساب القمريّ.

الثانية: إذا كانت حاملاً، فعدّتها أبعد الأجلين من وضع الحمل والأربعة أشهر وعشرة أيّام.

فإذا وضعت حملها قبل الأربعة أشهر وعشرة أيّام، فلا تنتهي عدّتها إلا بعد إكمال الأربعة أشهر وعشرة أيّام.

وأما إذا مضت الأربعة أشهر وعشرة أيّام، دون أن تضع حملها، فتستمرّ في الاعتداد إلى أن تضع حملها. هذا يعني أنّ عدّتها تنتهي بعد وضع الحمل.

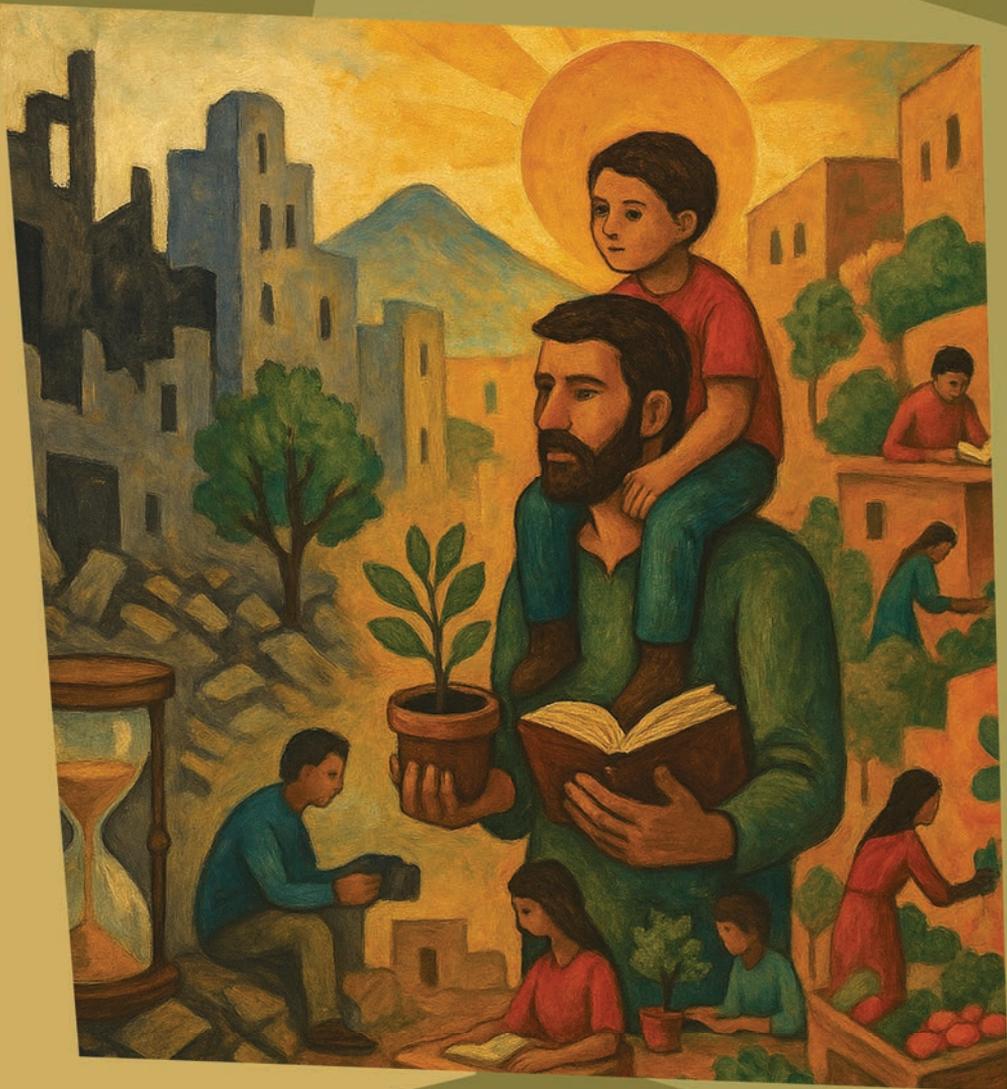
● المفقود زوجها

1. إذا غاب الزوج عن زوجته وفُقد أثره، ولم يكن بالإمكان استعلام حاله، فإنّما أن تصبر الزوجة وتبقى على هذه الحالة، وإنّما أن ترفع أمرها إلى الحاكم الشرعيّ، فيؤجّلها أربع سنوات قمريّة للبحث والفحص عنه، فإن لم يُعرف خبره جاز للحاكم الشرعيّ أن يطلقها بطلب منها.

2. إذا ثبت للزوجة شريعاً أنّ زوجها الغائب أو المفقود أثره قد مات، فتعتدّ عدّة الوفاة فور علمها بوفاته، ولا يشترط إكمال مدّة البحث والفحص عن الزوج الغائب أو المفقود أثره.

● وفاة الزوج أثناء عدّة الطلاق الرجعيّ

لو طلق الرجل زوجته طلاقاً رجعيّاً ثمّ مات قبل انقضاء العدّة، بطلت عدّة الطلاق، ويجب على الزوجة أن تعتدّ من حين علمها بموته عدّة الوفاة.



إدارة الحياة فن المجتمع المقاوم

إنَّما خُلِّقْتَ لهدف

الشيخ نبيل أمهز

يستمرّ نهج أهل الدنيا بتصوير بعض الأهداف والغايات الفانية مثل المال والسياسة والمناصب العليا وأشكال الترفيه أولويةً منشودةً للإنسان، وهنا بالتحديد يضيع الإنسان ويظنّ أنّ سعادته تكمن في تحقيق هذا النوع من الغايات؛ ليصطدم بأفولها وبالتالي يعيش تعاسةً وفراغاً، وأحياناً أخرى يظنّ أنّه لن يضره أن يعيش بلا هدف أو رؤية في هذه الحياة، وإنّما العمر ينقضي تلقائياً. لكن الحياة ليست بهذه البساطة، فكلّ تحدٍّ يواجهه سيفرض عليه سؤالاً ملحاً: ما هو هدفك في الحياة؟

**من خلال البعد
العقديّ تتشكّل
منظومة من الثوابت
والدوافع التي
يعتمد عليها الفرد
في توجيه مسيرته**

● **من أين نبدأ؟**

خلق الله الإنسان حراً في اختياره وأفعاله، وجعله مسؤولاً عنها ومحاسباً عليها، وقد زوّده سبحانه بجميع القدرات والإمكانات اللازمة لأداء الدور الذي كُلف به؛ فالحياة ليست عبثية أو عشوائية، بل هي ذات هدف محدد وغاية سامية ومنهج متكامل يسير بتناسق تامّ ليصل بالإنسان إلى حقيقة إنسانيته وكماله.

وهي نقطة يجدر أن نبدأ بها لتحديد الهدف الذي يمكن أن نوليه أولوية في حياتنا، فقيمة حياتنا تكمن في نجاحنا بتحقيق كمال إنسانيتنا وعبوديتنا.

إذاً، يجب أولاً أن يستند هدف حياة المؤمن إلى الهدف الأساس من خلقه، ثم يتفرّع عنه الغايات الصغرى بحسب الدور والوظيفة والإمكانات. ويكون بذلك ضمن صوابية مساره أولاً، وطمأنينة نفسه بأنّه يظلّل هدفه برضى الله ثانياً، كما ورد في دعاء كميل بن زياد: « يا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ وَقُدْسِكَ وَأَعْظَمِ صِفَاتِكَ وَأَسْمَائِكَ أَنْ تَجْعَلَ أَوْقَاتِي مَنْ (فِي) اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِذِكْرِكَ مَعْمُورَةً، وَبِخِدْمَتِكَ مَوْضُوعَةً، وَأَعْمَالِي عِنْدَكَ مَقْبُولَةً حَتَّى تَكُونَ أَعْمَالِي وَأَوْرَادِي كُلُّهَا وَرِداً وَاجِداً وَحَالِي فِي خِدْمَتِكَ سَرْمِداً»⁽¹⁾.

● **الأبعاد ترتبط بالهدف**

تعدّ الأسرة الإنسانية في الحياة مؤسسة يقوم بنيانها على الفرد، بالتالي، فإنّ الحديث عن مقوماتها يرتبط بشكلٍ أساسيٍّ بمقومات هذا الفرد ودوره فيها. من هنا، تقوم حياة الرجل والمرأة والشاب والشابة ونشأة كلّ واحد منهم على بُعدين: عقديّ وعمليّ. من خلال البعد العقديّ تتشكّل منظومة من الثوابت والدوافع التي يعتمد عليها الفرد في توجيه مسيرته ضمن الحياة الاجتماعية التي ينتمي إليها، فيتشكّل كلّ من نفسه وعقله وقلبه. ومن خلال البعد العمليّ، يتجلى دور الفرد الإنتاجيّ في حماية ذلك العقديّ، عن طريق ثابتين:

1. **الهدف:** الثابت الأول هو الهدف والغاية المستمدّان من إيمانه الولائيّ، وهو ما يمنحه هويته الإنسانية والعبوديّة المرتبطة بالله تعالى وبأنبيائه وأوليائه.



2. **المنهج:** الثابت الثاني يتمثل في المنهج الذي يتبَّعه كخطة ذات معالم محدّدة ووظيفة يُوَدِّيها في كلّ ما يصدر منه أو يتعرّض له، بهدف الوصول إلى الغاية المنشودة وتحقيق الهدف المرجو. وبهذا، تكتمل دورة الحياة في نشأة الدنيا التي يقوم عليها وجود الإنسان الفرد، ذلك الحيّ اللامتناهي الذي يمتدّ بين المنهج الدنيوي والغاية الأخرويّة، حيث يستمرّ وجوده ببقاء الله تعالى.

● أهمية الهدف

الهدف هو الغاية المنشودة التي يسعى الإنسان العاقل العابد لبلوغها من خلال فطرته المودعة فيه، إذ لا بدّ من هدف للخروج من العبثيّة والفراغ اللذين يضيع بهما أمام واقع هذه الحياة الدنيا. وهذا الهدف قد يأتي في شكلين:

1. إمّا أن يتوافق مع حفظ الفرد وثوابته الإنسانيّة، فيبقى في مظهره

إنّ مرجع الهدفية يعود إلى فطرة البقاء والخلود، وهي تتجاوز حدود الدنيا والحياة

وسرّه وأعماله ومقاصده إنساناً مرتبطاً بالله تعالى، ويسعى للفوز بالتقرب منه، وتحصيل رضاه، ودخول جنّة فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

2. وإما أن لا يتوافق مع واقعية الحياة

الأبدية، بحيث يقتصر على نظرة وعقيدة ومنهج

مرتبطين بدنيا فانية زائلة، إذ يسعى فقط لتحقيق رغباته الضيقة ومصالحه الخاصة الموهومة المتعلقة بالدنيا والتي تزول مع زوالها.

هذه الثنائية بين ما يتوافق ولا يتوافق تكشف عن الدور الذي يؤدي إلى تحقيق الانسجام مع الفطرة السليمة، بحيث يتجلى بوضوح ما يتلاءم مع المقصد الأسمى، وهو نيل رضى الله تعالى والتقرب منه.

ويتحقّق ذلك من خلال بناء منظومة الخلافة الإلهية في الأرض، بهدف إرساء قواعد العدالة التي من أجلها كانت كلّ الرسالات السماوية، وآخرها الإسلام الولائي لمحمّد وآل محمّد، والذي من خلاله تبرز أهمية الهدف ودوره في إرساء سعادة الفرد في نشأته الدنيوية والآخروية: «يا بني آدم، خلقت كلّ شيء لأجلك وخلقتك لأجلي»⁽²⁾. هذا هو أيضاً مبدأ القرآن الكريم، الرسالة الخاتمة الخالدة، الذي أشار في كثير من آياته إلى دور الفرد الولائي في تحقيق هدف خلافة الإنسان لله تعالى، من هذه الآيات: ﴿وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي﴾ (طه: 41)، ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ (إسراء: 7)، ﴿إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة: 30)، ﴿أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء: 105). عن أمير المؤمنين عليه السلام: «أينها الناس، اتّقوا الله، فما خلّق امرؤ عبثاً فيلهو، ولا ترك سدى فيلغو»⁽³⁾.

إنّ مرجع الهدفية يعود إلى فطرة البقاء والخلود، وهي تتجاوز حدود الدنيا والحياة، لتتصل بالحياة المرتبطة بالحي الذي لا يموت، وهذا ينبع من منهج متّبع يتوافق مع الهدف المنشود.

• ما هو هذا المنهج؟

هو الطريق المتّبع للوصول إلى الهدف المقصود، ويسمّى بالوظيفة العملية والتكليف العبودي الذي يتمحور حوله هدف المؤمن والمؤمنة في أدائهما الواجب المؤدي إلى إعطاء هوية دينية للشخصية والمجتمع الذي ينتميان إليه. ومع هذا المنهج، تكتمل دورة نظام عالم نشأة الدنيا،



والروايات عن أهل العصمة عليهم السلام بيّنته بياناً جليلاً وربطته بتحقيق الخلافة الإلهية في الأرض، ونشر العدل والقسط من خلال الانتظار والتمهيد، الذي سينشر راية التوحيد على يد أهل المعتقد والجهاد. وربطت كلّ ذلك باتّباع الفرد الموالي منهجاً عملياً ووظيفة تكليفية، ففي رواية عن أبي بصير عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنّه قال ذات يوم: «ألا أخبركم بما لا يقبل الله عزّ وجلّ من العباد عملاً إلّا به؟ قلت: بلى، فقال: شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمداً عبده ورسوله، والإقرار بما أمر الله، والولاية لنا، والبراءة من أعدائنا، والتسليم، والورع، والاجتهاد، والطمأنينة، والانتظار للقاءم عليهم السلام»⁽⁴⁾.

تُظهر الرواية الجانب العقديّ التوحيديّ المتمثّل بالشهادة والنبوة لرسوله عليه السلام، والولاية، والبراءة كمنهج جهاديّ. كما تكشف عن الأبعاد

المتعلّقة بأهميّة الهدف، وتوضيحه، ودوره في الإعداد النفسي والروحيّ لجميع الحالات التي يمرّ فيها الإنسان، والتي تتطلّب قدرة على التحمّل والثبات والنشاط، وهو ما يدفع بدوره إلى المواجهة مهما بلغت التضحيات في سبيل المشروع الإلهيّ المهدويّ في زمن الغيبة. عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: «أقرب ما يكون العباد من الله عزّ وجلّ ذكره، وأرضى ما يكون عنهم، إذا افتقدوا حجّة الله جلّ وعزّ، ولم يظهر لهم، ولم يعلموا مكانه، وهم في ذلك يعلمون أنّه لم تبطل حجّة الله جلّ ذكره ولا ميثاقه»⁽⁵⁾.

وعليه، إنّ الهدف النهائيّ المنشود يتمثّل في نيل رضى الله عزّ وجلّ. أمّا المنهج المتّبع كوظيفة تكليفيّة فيسهم في تحقيق هذا الهدف، بالإضافة إلى الارتباط الولائيّ الذي يعزّز من إقامة دولة صاحب العصر والزمان عليه السلام، وهو ما يصنع صبر الفرد وثباته في تأدية دوره الجهاديّ المؤسّس لهذه الدولة. في رواية الإمام الحسين عليه السلام: «أما إنّ الصابر في غيبته على الأذى والتكذيب، بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله»⁽⁶⁾.

● النتيجة

إنّ هدف المؤمن والمؤمنة تحقيق مراد الله من خلق هذه الحياة الدنيا. يقول تعالى في القرآن: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ﴾ (الحديد: 25)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «إنّ أفضل ما توّسل به المتوسّلون إلى الله سبحانه وتعالى الإيمان به وبرسوله والجهاد في سبيله»⁽⁷⁾. وهذا ما بيّنه قول الإمام الصادق عليه السلام: «إنّ هذا الأمر لا يأتيكم إلّا بعد إياس، ولا والله حتّى تميّزوا، ولا والله حتّى تمحصوا، ولا والله حتّى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد»⁽⁸⁾.

الهوامش

- (1) دعاء كميل بن زياد، مفاتيح الجنان، ص 204.
- (2) الكافي، الشيخ الكليني، ج 2، ص 294.
- (3) نهج البلاغة، ج 19، ص 300.
- (4) الغيبة، النعماني، ج 1، ص 205.
- (5) المصدر نفسه، ج 1، ص 163.
- (6) كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ج 1، ص 345.
- (7) نهج البلاغة، مصدر سابق، ج 7، ص 221.
- (8) الكافي، مصدر سابق، ج 1، ص 270.

الله يرانا على كل حال

السيد حسين أمين السيد

لعلّ من أصعب ما تعانیه البشريّة، آليّة ضبط المجتمعات وانصياعها للقوانين والأنظمة التي تراعي مصالحها بالأصل. لقد عجزت كلّ المدارس الإداريّة عن معالجة المشكلة، مع أنّها جعلت الرقابة من أساسيات العمليّة الإداريّة في النظام العامّ.

أمّا في ما يخصّ سلوك الفرد فالكارثة أكبر؛ إذ إنّه يطيع قانون السير، مثلاً، ما دامت كاميرات المراقبة تعمل، وتراه في الأمكنة الخالية منها أوّل الخارجين على القانون!

من هنا، كانت التربية التي نادت بها الرسالة الإلهيّة، وهدفها صناعة الفرد المطيع لله، والذي يخافه في السرّ والعلن.



● الرقابة الإلهية

الرؤية الإلهية المستمرة، تَبْقَى الإنسان ضمن الطاعة الكاملة

عند الحديث عن الصفات الإلهية، نجد في العقيدة الإسلامية بحثاً أساسياً عن صفة العلم؛ فالله سبحانه وتعالى عالم بالأشياء إجمالاً وتفصيلاً.

وقد قال سبحانه في رده على الكفار المنكرين ليوم القيامة: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمُوتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْعُرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا كَبْرٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ﴾ (سبأ: 3). وهو أيضاً ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: 19). فالمؤمن بالله تعالى، والذي يعيش الرقابة الإلهية الكاملة، لا يمكن أن يخرج عن الطاعة؛ فلو أنه عاش الرقابة الكاملة وراعى حق الله تعالى في نفسه وعباده، فعندها، لا نحتاج إلى أي عملية رقابية أو إلى قضاء ومحاكم وأجهزة شرطة؛ فيتحول المجتمع المؤمن إلى مجتمع مثالي حيث لا كذب ولا ظلم ولا اعتداء.

● أجهزة الرقابة الإلهية

ثمة مجموعة من أجهزة الرقابة، التي تشهد على الإنسان يوم القيامة، وهي:

1. الله سبحانه وتعالى: يوجد آيات كثيرة تتحدث عن الرقابة الإلهية، منها قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ﴾ (العلق: 14). فالرؤية الإلهية المستمرة، والتي لا انقطاع لها، من المفترض أن تبقى الإنسان ضمن الطاعة الكاملة، حتى على مستوى التفكير، فلا يفكر إلا بما يرضي الله تعالى.

2. الأنبياء والرسول ﷺ والأئمة عليهم السلام: يقول تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (التوبة: 105)، ويقول تعالى: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ (النساء: 41)، ويقول أيضاً: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾ (الأحزاب: 45).

3. نفس الإنسان: هي من أعظم الشهود من حيث الحجية، فلا يستطيع الإنسان أن يكذبها، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾ (الأعراف: 172)، وقال تعالى: ﴿أَفَرَأَىٰ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا﴾ (الإسراء: 14).

4. الكرام الكاتبون: ورد عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في دعاء كميل: ”وكلّ سيّئة أمرت بإثباتها الكرام الكاتبين، الذين وكلّتهم بحفظ ما يكون منّي، وجعلتهم شهوداً عليّ مع جوارحي، وكنت أنت الرقيب عليّ من ورائهم والشاهد لما خفي عنهم، وبرحمتك أخفيته...“.

يقول تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ * كِرَامًا كَاتِبِينَ * يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الانفطار: 10)، ويقول أيضاً: ﴿إِذْ يَتَلَقَى الْمُتَلَقِيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَعِيدٌ * مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ (ق: 17-18). فهذان الملكان المكرّمان يكتبان أعمال الإنسان بالتفصيل حتّى الهمس واللمز والنظرة والنفس، إلّا ما أخفاه الله سبحانه عنهما سترّاً على عبده لخير فعله. ففي

**تعاني المجتمعات
المسلمة الكثير من
الظلم نتيجة انعدام
الحسّ بالرقابة الإلهيّة**



رواية عن معاوية بن وهب قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: «إذا تاب العبد المؤمن توبة نصوحاً، أحببه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة». قلت: فكيف يستر عليه؟ قال: «يُنسي ملكيه ما كتب عليه من الذنوب، ويوحى الله إلى جوارحه اكتمي عليه ذنوبه، ويوحى إلى بقاع الأرض اكتمي عليه ما كان يعمل عليك من الذنوب، فيلقى الله حين يلقاه وليس شيء يشهد عليه بالذنوب»⁽¹⁾.

5. الجوارح: قال تعالى: ﴿يَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿وَقَالُوا لَئِن لَّمْ يَكُنِ اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَنَا لُدًّا لَكُنَّا بِلُغَاتٍ أَلْفَ بِحِينٍ﴾ وَإِلَيْهِ نُرْجَعُونَ ﴿(فصلت: 19-21)، ويقول تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (النور: 24).

6. بقاع الأرض: يقول تعالى: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا﴾ يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ﴿(الزلزلة: 4).

● تنمية الشعور بالرقابة الإلهية

يعاني كثير من الناس من الظلم وضياع الحقوق والانحرافات، نتيجة البُعد عن الله تعالى وانعدام الحس بالرقابة الإلهية. من هنا، ثمة مجموعة من السبل لتنمية الشعور بالرقابة الإلهية وتقويته:

1. تنمية الشعور بالحضور الإلهي: قال الإمام الخميني قدس سره: «العالم محضر الله، فلا تعص الله في محضره». قال ذلك في أوج القيادة والخدمة، بحيث كان من المفترض أن ينشغل بهموم الناس ومكائد الأعداء، إلا أنه لم يسمح لشيء أن يشغله عن الحضور الإلهي. وكل مؤمن يحتاج إلى هذا الشعور بالحضور والرقابة الإلهية، فإذا نجح في ذلك، أصبح من الذاكرين، فلا يعمل إلا لمرضاة الله تعالى: «عظم الخالق في أنفسهم، فصغر ما دونه في أعينهم»⁽²⁾.

من هنا، يبدأ الجهاد الأكبر، بحيث يجاهد نفسه كي لا يقع في الغفلة فتشغله عن ذكر الله تعالى.

2. عرض الأعمال: أعمالنا تُعرض كل يوم على إمام الزمان عليه السلام، لذا، علينا أن ننظر ماذا نفعل، ونجتهد حتى لا نسقط من عينه.

SUBJECT: / /
DATE: / /

3. استشعار الرقابة في تفاصيل حياتنا:
إننا نتصور أنّ الرقابة منحصرة في الأشياء
العبادية، والمعاصي المعروفة؛ فيهرب منها
أهل الإيمان بنسب متفاوتة. لذلك، على
الإنسان أن يعيش حالة الرقابة في مختلف
مجالات الحياة:

أ. في البيت: من المفترض أن يحوّل الإنسان
بيته إلى بيت من بيوت الله تعالى: ﴿فِي
بُيُوتِ أٰذِنِ اللّٰهُ اَنْ تَرْفَعَ وَيَدُّكَّرَ فِيهَا
اِسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾
(النور: 36). ولكنّ أغلبنا يعدّ البيت مكان

إنّ نجاح عمليّة التربية على الرقابة الإلهيّة، من أهمّ الوظائف التربويّة المنوطة بالوالدين. ● الخروج عن الضوابط، بحيث يمارس الفرد سلطته الكاملة ويفرغ كلّ مكنوناته وغضبه مع أهله وعياله وزوجته، في حين أنّه يكون كالحمل الوديع خارجه.

وهنا، لا بدّ من رفع مستوى الرقابة والخوف من الله تعالى وعيش حضوره التام، فأبّي خير تطلبه وقد خسرت عائلتك؟ عن رسول الله ﷺ: "خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي"⁽³⁾. لذلك، إنّ زرع الرقابة في العائلة أهمّ من الرقابة عليها؛ فيصبح كلّ فرد في حالة خشية من الله كأنّه يراه.

أمّا أفضل طريقة لزرع الرقابة الإلهيّة في الأولاد، فمن خلال التربية العمليّة، أي ما يلاحظه الأولاد من سلوك الوالدين، لزرع الخوف من الله تعالى في قلوبهم، حتّى يصلوا إلى الشعور بحبّ الطاعة له في أوامره ونواهيه. لذلك، إنّ نجاح عمليّة التربية على الرقابة الإلهيّة من أهمّ الوظائف التربويّة المنوطة بالوالدين.

ب. البيئة المحيطة: انطلاقاً من مقولة: "قل لي من تعاشر، أقل لك من أنت"، من اللازم على الأبوين مراقبة من يعاشر أولادهما من أصحاب، لأنّهم يعيشون مع مخالطهم في المدرسة والعمل وخلال أوقات الفراغ أكثر ممّا يعيشون مع الأهل. أمّا إن كانت الرقابة عالية المستوى، فلا خوف على الأبناء، وإلاّ ستصيبهم البلاءات لا قدر الله تعالى.

ج. الرقابة في العمل: من المشاكل التي توقعنا في الحرام في العمل، عدم الشعور بالرقابة أثناء تأديّة واجبنا. وبسبب التقصير في شروط العمل أو الاستهتار بحقوقه، قد يشوب بعض المال الذي يُجنى الحرمة، وكفى بذلك مصيبة! فإذا لم يكن الحلال أساس حياتنا، فلا عبادة ولا تزكية. وإن كنت تستطيع التحايل والتهرّب من الضوابط، فاعلم بأنّ الله يراك دائماً وأبداً!

الهوامش

- (1) الكافي، الشيخ الكليني، ج 2، ص 436.
 (2) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 64، ص 315.
 (3) وسائل الشيعة، الحرّ العاملي، ج 20، ص 171.

سرّ التأثير في الآخرين

الشيخ د. محمد باقر كجك*

لقد وهب الله تعالى الإنسانَ جملةً من الميزات العظيمة التي تساعد في مسار الحياة التكامليّة التي يفترض أن يؤدّي فيها دوره الواقعيّ في عبادة الله تعالى والتقرّب إليه. ومن هذه المواهب الجميلة، موهبة التأثير في الآخرين.



● مسار تكاملي

تبدأ القصة من معرفة أن الإنسان مخلوقٌ على شاكلة الصفات والأسماء الإلهية، الجمالية والجلالية، بحيث تظهر آثار هذه الأسماء في سلوكه وتصرفاته، والتقدم الذي يحققه في مساره الكمالي، وانتقاله من حالات النقص إلى الكمال. هذه الحركة الكمالية من النقص إلى الأكمل، هي حركة جميلة، لأن الكمال في مدرستنا الإلهية أمرٌ جميلٌ، والأساليب التي يسلكها الإنسان من أجل الوصول إلى الكمال هي أساليب جميلة في حقيقتها.

ولو كانت الاختبارات التي يمرُّ فيها الإنسان قاسية، أو ذات صبغة جلالية وقهرية (كالموت، والمرض، وعدواة الأقربين، والخسائر المادية...)، إلا أن نوع التصرف والفعل الذي يقوم به المرء في تجيير هذه الاختبارات القاسية، إلى الكشف عن النقص في النفس، أو الأسرة، أو المجتمع، إلى التحلي بمزيد من الكمال والجمال، يجعل من هذا السير سيراً جميلاً.

● تأثير الكمال في الآخر

أجمل ما في
الإنسان، ذلك
السرّ الذي
أودعه الله
فيه، في جعله
كائناً اجتماعياً

إنّ أجمل ما في الإنسان، ذلك السرّ الذي أودعه الله فيه، في جعله كائناً اجتماعياً. فالبشريّة عبر التاريخ لم تقمّ بتلك النقلات الحضاريّة الكبرى، كاختراع اللغات، والفلسفات، والفنّ، والهندسة وال عمران، وإنشاء الأسر، وكلّ ما يكتنفها من علاقات إنسانيّة ثريّة بالمعاني المكثّفة بين أفرادها، إلّا من خلال شبكات معقّدة ومركّبة من العلاقات والروابط الاجتماعيّة بين الأفراد. وهذه الشبكات هي التي ساهمت في إبداع الحلول للمشكلات، واختراع أساليب العيش والبقاء والتطوّر والتقدّم الحضاريّ.

فالأخر، في الحقيقة، هو شرط وجود الذات، إذ ليس من الممكن أن يكون الواحد ممّا موجوداً -ككائن اجتماعي- دون أن يحاط بالآخرين! والآخر، هو المرآة الواقعيّة، لما يتمتّع به كلّ ممّا من قابليّات، وصفات، وقدرات، ومراتب كماليّة. لذلك، نجد هذه الموقعيّة للأخر مذكورة في القرآن الكريم من قبيل:

﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ﴾ (التحريم:6)، والروايات

الشريفة من قبيل: «الخلق كلّهم عيال الله، فأحبّهم إلى الله عزّ وجلّ أنفعهم لعياله»⁽¹⁾. فالآخر، إذًا، هو الصورة الأكثر وضوحاً لمقدار الكمال الذي نكون عليه.

من هنا، تظهر حقيقة العلاقة المطلوبة بين الإنسان والآخرين. فعندما ندقّق النظر في من حولنا، سنجد أنّنا نبادر إلى التواصل معهم، أو نتأثر بهم، حينما يكون الموقف أو السلوك الصادر عنّا أو عنهم، يتضمّن ما يمكن أن نقيّمه على أنّه مصدرٌ لكمالنا، أو تهديدٌ له. فالخوف من الظالم على سبيل المثال، هو خوفٌ على مكامن الكمال النفسيّ والمعنويّ (ماء وجه الإنسان، أو مقامه في المجتمع، أو طمأنينته النفسيّة)، أو الجسديّ (بقاؤه سالمًا من الأذى في جسده)، أو الماديّ (الممتلكات الماديّة، والأموال، إلخ). وهو دليل على أنّ الانسان يخشى من هذا التدخّل الذي يقوم به الظالم في حياته، فيسبّب له أنواع النقص والضعف والحاجة والأذى. علماً أنّه بالإمكان دوماً تحويل هذه الأنواع الظالمة من التدخّل،



إلى إمكانات وفرص في الكشف عن التهديدات والنقائص، وتحويلها إلى كمالات دائمة للراقيّ المعنويّ والإنسانيّ والسير إلى الله تعالى. ومن هنا نفهم، أنّ هذه التربية الإلهيّة في ابتلاء الإنسان بأنواع الابتلاءات، خصوصاً الظلم الاجتماعيّ القائم على التدخّلات الظالمة من الآخرين في حياة الفرد، هي دفعٌ للإنسان إلى بذل المزيد من الوقت والفكر والجهد من أجل الوصول إلى المرتبة التالية من الكمالات.

من جهة أخرى، فإنّ التآثر بالكمالات الموجودة عند الآخرين، سببٌ في إيقاظ مكامن الفطرة والقابليّات المزروعة في الإنسان الباحثة عن الكمال والدافعة إليه. فالإنسان يتأثر بجمال الجميل، وقوّة المجاهد، وعلم العالم، ومعرفة العارف، وكرم الجواد، وحياء العفيف، وغيرها من



لا مفرّ من الإقرار
بأنّ من يسعى
إلى الكمالات،
سيجدها دوماً
• منتشرة حوله

الكمالات الموجودة حوله. وهي نوعٌ من الأثر الجميل في الذات، والذي يسببه العيش مع الناس من أصحاب الكمالات. لذلك، لا مفرّ من الإقرار بأنّ من يسعى إلى الكمالات، سيجدها دوماً منتشرة حوله، وفي نفسه كذلك، وخصوصاً في التعامل بين الأفراد، والذي هو -كما سنرى- الميدان الأبرز للبحث عن الكمالات والسعي إليها.

• قواعد التأثير

من المؤكّد أنّ الانسان الذي هو اجتماعي بطبعه، يعيش وسط شبكة معقّدة من الفعل والانفعال، والتأثّر والتأثير. غير أنّ هذه الشبكة الواسعة التي تنتهي بهذا الإنسان، تبدأ من عند الله تعالى.

لقد قدّم القرآن الكريم أكثر من مئتي آية تضع ضوابط لسلك الانسان وتعامله مع الآخرين من أجل رفع مستوى المؤثريّة الإيمانيّة والكماليّة بهم، مثل الرحمة، والإحسان، والعفو، وغير ذلك من الاصطلاحات القرآنيّة التي تجعل من حياة الإنسان المؤمن الاجتماعيّة والإداريّة والعملية سهلة غير خشنة في تماسه مع الآخرين؛ لأنّ المؤمن يسعى بطبعه إلى نشر إمكانات الوصول إلى الكمال، ويرفع العوائق أمام نفسه والآخرين من أجل تحقيق ذلك، معتمداً على أحسن الطرق، وأجملها، وأكثرها تأثيراً في الآخرين. على سبيل المثال، يقول تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ (الإسراء: 33) وقوله: ﴿وَادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ

وَالْمَوْعِظَةَ الْحَسَنَةَ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴿ (النحل: 53) وقوله: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ (المؤمنون: 96) و﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا﴾ (النساء: 125) و﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف: 199)، وغير ذلك من الآيات الكثيرة التي يستخلص منها الإنسان ضرورة أن ينتهج في حياته العلاقات الحسنة مع الآخرين. وهذه العلاقة القائمة على طرفي التأثر والتأثير، والفعل والانفعال، ينبغي أن تدور مدار الرحمة بهم والإحسان إليهم، وهذا لا يكون إلا في فتح مسار الكمال أمامهم، أو إزالة العوائق من طريقهم.

● تدخل أم إزالة عوائق؟

من المهم وفقاً لما تقدّم، أن نلتفت كشباب مؤمن ورسالي، إلى أنّ رؤيتنا للخلل، أو التقصير، أو الإساءة، أو الضعف، إلخ، الموجود في الطرف الآخر، ينبغي أن لا تدفعنا إلى التدخل بطريقة سلبية ومتعالية، وكأننا بهذا التدخل الفظ نستطيع معالجة كلّ هذه المشكلات. بل إنّ النظر إلى هذه الأمور من زاوية أنّ الشخص المعنيّ قد ابتلي بهذا البلاء، وأنّه يحتاج إلى الرحمة كي يرتقي إلى مرتبة أعلى من الكمال، يجعل حضورنا في حياته يحمل طابع الرحمة والرفقة والمساعدة. وهذا الأمر قد يحصل في الحياة الزوجية والأسرية، وفي النوادي والمؤسسات الاجتماعية، والعمل التنظيمي والسياسي، والمعمل والمصنع والمدرسة والجامعة والمسجد. لذلك، من الضروريّ التأكيد على رفعة شأن من يمتلك هذا النوع من المؤثرية الرحمانية من الشباب المؤمن، بل إنّ هذا المقام هو مقام الأولياء والصالحين. بالتالي، ينبغي أن نتحوّل من ثقافة الفظاظة في التدخل، والقسوة في التقييم والكلام، إلى ثقافة الإحاطة الرحمانية بنقص الآخر وضعفه، والأخذ بيده بأجمل السبل وأفضلها. وهي طرق الرسول الأكرم ﷺ الذي كان حياً في سلوكه وتعامله مع الآخرين، وهذا هو الأمر الذي تسبّب بانفتاح القلوب والعقول عليه.

فلنزل العوائق من أمام أقدام الآخرين، وسيكون هذا هو التدخل المفضي إلى إحداث التحوّلات الجميلة والكمالية في الفرد والمجتمع.

الهوامش

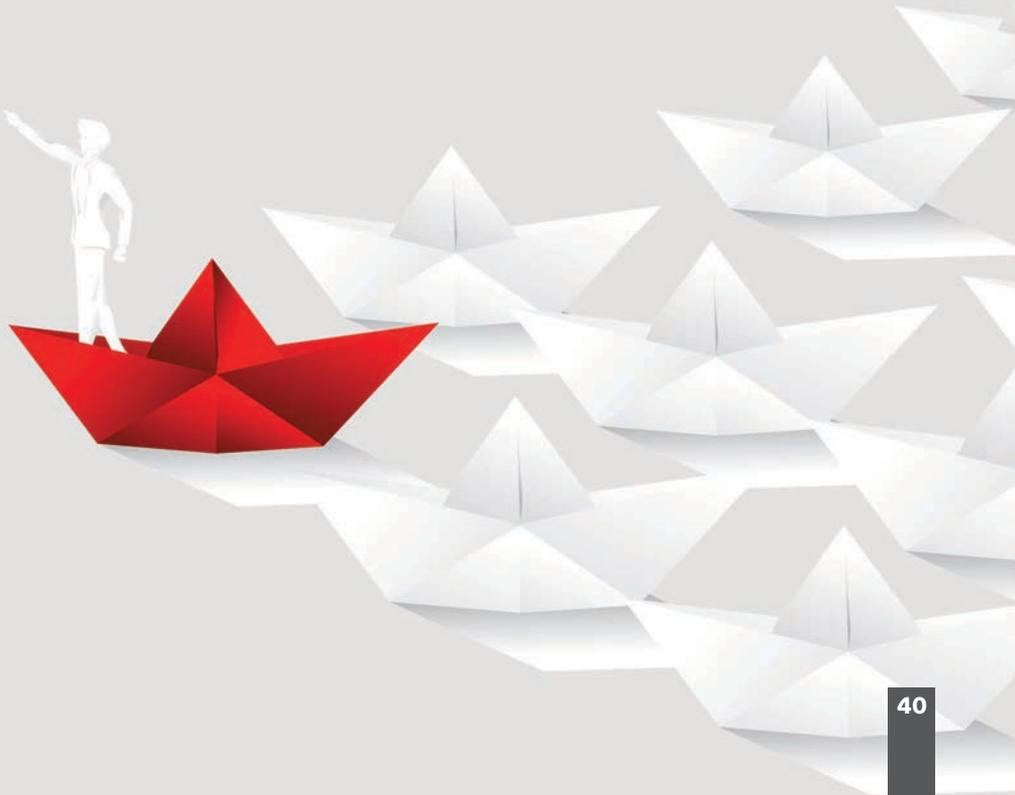
* أستاذ محاضر في جامعة المعارف، وباحث في (1) وسائل الشيعة، الحرّ العاملي، ج 16، ص 345. مركز الأبحاث والدراسات التربوية.

متى يكون المدير قائداً

د.علي شعيب*

«بإمكانك أن تكون مديراً ناجحاً، لكن ليس بالضرورة أن تكون قائداً مُلهماً». حقيقةً نعيشها في كلِّ مستويات إدارة الحياة، وعندما نقرأ هذه العبارة ستمرّ في ذهنك مجموعة من الوجوه والأسماء التي امتهنت الإدارة لكنّها حازت رتبةً أعلى، وربما تركت فيك أثراً عميقاً. قد يكون أحدها أباً، أو معلّماً، أو مديراً، لكننا في لبنان عرفنا تلك الرتبة في قادتنا.

في هذا البحث، سنستعرض أبرز ما يمتاز به القائد عن المدير، وأهمّ الأدوار الملقاة على عاتقه، عسى أن يغيّر ذلك من النمطية المتبعة عند كثير من مديري المنظمات المرتكزة على التطبيق الجامد للأنظمة والقوانين.



● مصادر قوّة المدير

لا بدّ بدايةً من الحديث عن مصادر قوّة المدير. فالقوّة هي القدرة على فرض إرادتك على الآخر⁽¹⁾، ثمّ التأثير في سلوكه طوعاً أو كرهاً⁽²⁾. وبذلك، يتفرّع من هذا التعريف نوعان من القوّة:

1. **القوّة الصلبة:** جعل إرادة الآخر مستجيبة لك باستخدام سبيل الإكراه والقهر.

2. **القوّة الناعمة:** جعل إرادة الآخر مستجيبة لك بطريقة طوعيّة.

● القوّة التي يستخدمها المدير

يتحدّث علم الإدارة عن أنواع عدّة من القوّة الإداريّة التي يستخدمها المديرين والقادة، وهي كالآتي:

1. **قوّة السلطة (Legitimate Power):** هي القوّة التي يستمدّها الفرد من منصبه الرسمي أو موقعه في الهيكل التنظيمي. هي تعتمد على الاعتقاد بأنّ الفرد لديه الحقّ في إصدار الأوامر، وأنّ الآخرين لديهم واجب الامتثال⁽³⁾.

2. **قوّة المكافأة (Reward Power):** هي القدرة على منح المكافآت، مثل الزيادات في الرواتب، والترقيات، والتقدير، أو حتّى مجرد الشناء⁽⁴⁾.

3. **قوّة العقاب (Coercive Power):** هي القدرة على فرض عقوبات أو تهديدات بالعقوبات. يعتمد هذا النوع من القوّة على الخوف من العواقب السلبية⁽⁵⁾.

4. **قوّة الخبرة (Expert Power):** هي القوّة التي يستمدّها الفرد من معرفته المتخصّصة أو مهاراته أو خبرته في مجال معيّن. يعتمد هذا النوع من القوّة على الاعتقاد بأنّ الفرد لديه فهم أو قدرة فائقة في مجال معيّن.

5. **قوّة الجاذبيّة الشخصية (Referent Power):** هي القوّة التي يستمدّها الفرد من إعجاب الآخرين به أو رغبتهم في التماهي معه. يعتمد هذا النوع من القوّة على العلاقات الشخصية القويّة والثقة والاحترام⁽⁶⁾.

● لتتحوّل الإدارة إلى قيادة

عُرّفت القيادة الإداريّة بالآتي:

1. هي صياغة رؤية ملهمة تربط بين أهداف المنظّمة وتطلّعات العاملين الشخصية، ممّا يحفّزهم على تبني سلوكات استباقية ومبتكرة⁽⁷⁾.

**القيادة الإدارية هي
صياغة رؤية ملهمة
ترتبط بين أهداف
المنظمة وتطلعات
العاملين الشخصية**

2. تعكس قدرة المديرين على تحفيز الأفراد وتمكينهم عبر تبني أنماط قيادية مرنة، مثل الديمقراطية أو التوجيهية، مع التركيز على تحقيق التوازن بين إنجاز المهام والحفاظ على العلاقات الإنسانية داخل الفريق⁽⁸⁾.

3. تتمثل في قدرة القائد على إلهام المرؤوسين لتجاوز المصالح الشخصية لصالح الأهداف الجماعية، من خلال بناء الثقة، وتعزيز الابتكار، وتطوير الثقافة التنظيمية⁽⁹⁾.

4. هي نهج يعتمد على تفويض السلطة، وتشجيع المشاركة في صنع القرار، وتعزيز الشفافية لضمان انخراط جميع المستويات الإدارية في تحقيق الأهداف⁽¹⁰⁾.

5. هي فلسفة تقوم على أن دور القائد يتمحور حول خدمة فريقه وتوفير الموارد والدعم اللازمين لتمكينهم من تحقيق إمكاناتهم الكاملة⁽¹¹⁾.

6. هي قدرة القائد على تكيف أسلوبه القيادي وفقاً لطبيعة المهام، وخبرة الفريق، والظروف التنظيمية، لتحقيق أقصى قدر من الفعالية⁽¹²⁾.

7. تعكس قدرة القائد على قراءة مشاعر العاملين، وإدارة التوترات العاطفية داخل الفريق، وتحويل الطاقة السلبية إلى دافع إيجابي، مما ينعكس على سلوكيات العمل اليومية⁽¹³⁾.

8. هي قدرة القائد على تشكيل سلوك المرؤوسين من خلال تقديم نموذج يُحتذى به في العمل، سواء عبر السلوك الأخلاقي أو التفاني المهني، مما يحدث تغييراً في ثقافة الفريق⁽¹⁴⁾.

9. هي عملية استخدام القائد لمصادر القوة (كالشرعية أو الخبرة أو الإلهام) لتوجيه سلوك الأفراد نحو تحقيق الأهداف التنظيمية، مع تعديل اتجاهاتهم ورفع مستوى التزامهم من خلال التفاعل اليومي⁽¹⁵⁾.

10. تشير إلى تأثير القائد غير المباشر في سلوك الفريق من خلال التزامه الشخصي بالمعايير العالية، والشفافية في التعامل، مما يُشجع العاملين على محاكاته دون الحاجة إلى إشراف مباشر⁽¹⁶⁾.

يحاكي كل تعريف مكوناً أو أكثر من مكونات الجاذبية الشخصية، مستخدماً مزيجاً من مصادر القوة الإدارية الناعمة؛ وهو ما يساعدنا في تعريف القيادة بالآتي:

القيادة الإدارية هي عملية مستمرة للتأثير في سلوك العاملين، بالاعتماد غالباً على القوة الناعمة ودفعهم لتحقيق أهداف المنظمة وتدريبهم ليصبحوا قادة في المستقبل.

● القائد دوره مستمر

إذا اعتمد المدير في إدارة شؤون منظمته القوة الصلبة المتمثلة بالسلطة الممنوحة له، وقوة الثواب المادي والعقاب، والتمسك الجامد بالأنظمة والقوانين دون مرونة تمكّنه من تكييفها وفق متطلبات الموقف، وركّز في ذلك على العمل والإنتاج بشكلٍ مفرطٍ مهملاً الجوانب الإنسانية التي تقرّبها من الناس، وتوجد الثقة بينه وبينهم، فإنه يكون بذلك مديراً فقط، متّجهاً لأن يكون رئيساً إدارياً.

أما إذا اعتمد غالباً على القوة الناعمة المتمثلة في جاذبيته الشخصية، وخبرته، وقوة الثواب المعنوي التي تحفّز العاملين إيجاباً، مقدراً إنجازاتهم وعطاءاتهم، ومشاركاً لهم في عمليات اتخاذ القرار، وحريصاً على أن يكون قدوة أمامهم متجهداً من الدوافع الشخصية الأنايية الذاتية، بدلاً كل ما لديه في سبيل الاهتمام بهم وتدريبهم وتنميتهم، مستخدماً قدرته على حسن البيان في تحفيزهم نحو الأهداف المرجوة، وجاعلاً القوة الصلبة آخر ما يستخدمه من أدوات، فإنه بذلك يكون مديراً قائداً بما يحدثه من





**ورد في القرآن
الكريم آيات
تؤكد سياسات
رشيده في
التعامل مع
العاملين**

أثر إلهامي إيجابي في نفوسهم ينعكس تلقائياً في ارتفاع درجة الرضى الوظيفي لديهم، وفي تحسين أدائهم الوظيفي، بالتالي، زيادة الإنتاجية بما يحقق لها ذلك من أهداف تنظيمية تنعكس نجاحاً وتقدماً.

● **قيادة رحيمة**

وردت في القرآن الكريم آيات تؤكد سياسات

رشيده في التعامل مع العاملين، قال تعالى: ﴿قِيمَا

رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَوَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران:159)⁽¹⁷⁾، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة:128).

تذكر الآية الثانية أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يتألم لألم الناس وما يعترضهم من صعوبات ومشقات، وهو حريص عليهم، يحبهم، ويتجاوز عن أخطائهم ويصلحها. وهذا ما تعنيه الرأفة والرحمة.

هذه الروحية هي التي يجب غرسها في نفوس المديرين ليكونوا أكثر اهتماماً بالعاملين، محبين لهم، ومعاونين إيّاهم على تجاوز الضغوطات العملية والحياتية. وبهذا الإحسان تُبنى الثقة وتعمر بين المدير والعاملين، وتصبح العلاقة متينة وتراحمية بين الطرفين. ومن خلال هذه الثقة يمكنه الاعتماد عليهم في المهمات الصعبة والأزمات، لأنه قد أسلفهم ذخيرة إحسانه إليهم، فيبادلونه الإحسان بالإحسان.

هذه هي الطريقة المثلى لإدارة أي مؤسسة، ينبغي للمديرين الالتفات إليها والسعي لاكتسابها ليكونوا فعلاً مديرين قادة يسوقون فريقهم من نجاح إلى نجاح.

الهوامش

- * أستاذ مادة الموارد البشرية في الجامعة اللبنانية.
- (8) Robbins, S. P., & Judge, T. A. (2021). Organizational behavior (18th ed.). Pearson.
- (9) Bass BM, Avolio BJ. Improving organizational effectiveness through transformational leadership. Thousand Oaks: SAGE Publications; 1994.
- (10) Yukl, G. (2020). Leadership in organizations (9th ed.). Pearson.
- (11) Greenleaf RK. Servant leadership: a journey into the nature of legitimate power and greatness. New York: Paulist Press; 1977.
- (12) Hersey P, Blanchard KH. Management of organizational behavior: utilizing human resources. 5th ed. Englewood Cliffs: Prentice Hall; 1988
- (13) Goleman, D. (1995). Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ. Bantam Books.
- (14) Bandura, A. (1977). Social learning theory. Prentice Hall.
- (15) French, J. R., & Raven, B. (1959). The bases of social power. In D. Cartwright (Ed.), Studies in social power (pp. 150–167). Institute for Social Research.
- (16) Kouzes, J. M., & Posner, B. Z. (2012). The leadership challenge: How to make extraordinary things happen in organizations (5th ed.). Wiley.
- (1) Weber, Max. "Politics as a Vocation." From Max Weber: Essays in Sociology, translated and edited by H. H. Gerth and C. Wright Mills, Oxford University Press, 1946, p. 78.
- (2) Wrong, Dennis H. Power: Its Forms, Bases and Uses. Harper & Row, 1979, p.
- (3) French, John R. P., Jr., and Bertram Raven. "The Bases of Social Power." Studies in Social Power, edited by Dorwin Cartwright, University of Michigan Press, 1959, p. 159.)
- (4) French, John R. P., Jr., and Bertram Raven. "The Bases of Social Power." Studies in Social Power, edited by Dorwin Cartwright, University of Michigan Press, 1959, pp. 15067-.
- (5) French, John R. P., Jr., and Bertram Raven. "The Bases of Social Power." Studies in Social Power, edited by Dorwin Cartwright, University of Michigan Press, 1959, p. 160.
- (6) French, John R. P., Jr., and Bertram Raven. "The Bases of Social Power." Studies in Social Power, edited by Dorwin Cartwright, University of Michigan Press, 1959, p. 160.
- (7) House, R. J. (1971). A path-goal theory of leader effectiveness. Administrative Science Quarterly, 16⁽³⁾, 321–339.

بالأمل والإبداع نتجاوز الأزمات

د. عبد الجواد قصير*

تعدّ التربية على الأمل والإبداع من القضايا الحيويّة في أمّتنا اليوم، خاصّة في ظلّ التحدّيات والأزمات التي تواجهها، فهي السبيل الذي يجب أن ننتهجه لتجاوز نتائج أيّ مرحلة صعبة مررنا بها. ومن خلال البحث في القيم الإسلاميّة، يمكن أن نجد إشاراتٍ ودروساً قيّمة تساعد في بناء الأمل وتعزيز الإبداع للتغلّب على مصاعب ما بعد الأزمات. لذا، سنستعرض كيف يمكن أن تسهم تربيتنا لأنفسنا ومن حولنا على الأمل والإبداع من وجهة نظر إسلاميّة في تجاوز الأزمات وبناء مستقبل أفضل.

● أولاً: تبني ثقافة الأمل

الأمل شعور إيجابيّ يدفع الإنسان نحو الطموح والعمل على تحقيق أهدافه. في الإسلام، يعدّ الأمل من القيم الأساسيّة التي تشجّع على الصبر والثبات في مواجهة الصعاب. يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (الانشراح: 6). هذه الآية تعكس روح الأمل والتفاؤل بأنّ الفرج يأتي بعد الشدّة.

ويذكر القرآن الكريم العديد من القصص التي تعزّز الأمل في نفوس المؤمنين. على سبيل المثال، قصّة النبي يوسف عليه السلام الذي تعرّض للعديد من الصعاب والابتلاءات، ولكنّه بفضل الله وصبره وأمله تمكّن من تحقيق النصر والنجاح. هذه القصص تقدّم لنا نماذج حيّة عن كيفة الاستمرار في الأمل والتفاؤل في مواجهة التحدّيات. كما كان النبي محمّد صلى الله عليه وآله يبيث الأمل في نفوس أصحابه خلال أصعب اللحظات. ففي غزوة الخندق مثلاً، ورغم الحصار الشديد، كان صلى الله عليه وآله يؤكّد أنّ النصر قادم بفضل الله. هذه الروح التفاؤليّة كانت تُلهم المؤمنين وتدفعهم للمثابرة والعمل الجادّ لتحقيق أهدافهم.

كان النبي محمد ﷺ
الأمل في نفوس أصحابه
خالد أصعب اللحظات

ولنجاح التربية على الأمل، لا بد من
السعي لتحقيق الآتي:

1. تعزيز الثقة بالله: من أهم عناصر التربية على الأمل تعزيز الثقة بالله والاعتماد عليه في كل الأمور. فباستحضار أن الله تعالى هو المفرج عن كل كرب تكون الانطلاقة. ويتفرع عنها الاعتقاد بأن الأزمات جزء من الحياة، وأنه يمكن تجاوزها بالإيمان والعمل، وما تشير إليه الآية الكريمة



يجب تدريب
النفس على
البحث عن
الإيجابيات حتى
في المواقف
الصعبة •

هو خير مصداق: ﴿قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ*﴾ قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَتَحْنُ تَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ ﴿التوبة: 51-52﴾.

2. النماذج الإيجابية: ينبغي الاقتداء بنماذج من الأشخاص الذين تغلبوا على الصعاب وحققوا النجاح رغم الظروف القاسية. ويمكن استخدام قصص الأنبياء وأهل البيت عليهم السلام كأمثلة قوية تبتئ الأمل في النفوس. وخير نموذج يمكن أن يقتدى به هو رسولنا الأكرم صلى الله عليه وآله: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا﴾ (الأحزاب: 21). وثمة نماذج أخرى مثل قصة النبي موسى عليه السلام الذي واجه فرعون وتمكّن بفضل الله من إنقاذ بني إسرائيل.

3. **التعليم والتحفيز:** يلعب التعليم دوراً مهماً في بناء الأمل، وذلك من خلال تقديم مناهج تعليمية تحفّز على التفكير الإيجابي وتشجّع على مواجهة التحديات بروح متفائلة. يمكن أيضاً المشاركة في ورش عمل ودورات تدريبية تركز على كيفية التعامل مع الأزمات بإيجابية. قد تشمل هذه الورش تعليم تقنيات التفكير الإيجابي، والاستراتيجيات العملية للتغلب على التحديات.

4. **التواصل والدعم الاجتماعي:** يتحقق ذلك عبر تعزيز الروابط الاجتماعية والدعم المتبادل بين أفراد المجتمع، بحيث تشكل الأسرة والأصدقاء والمجتمع المحيط مصادر قوية لدعم الأمل والتفاؤل. كما أنّ تنظيم فعاليات اجتماعية والمشاركة فيها يعزّزان الروابط الأسرية والاجتماعية، ويسهمان في بناء مجتمع متكافل ومترابط، وهذا يعود بالنفع على المنظمين والمشاركين على حدّ سواء.

5. **بناء العقلية الإيجابية:** وذلك عبر:

أ. **التركيز على الجانب المشرق:** تدريب النفس على البحث عن الإيجابيات حتى في المواقف الصعبة. الإيجابية لا تعني إنكار الواقع، بل محاولة رؤية الفرص الممكنة في كلّ تحدّ.

ب. **محاربة الأفكار السلبية:** مراقبة الأفكار التي تدور في الذهن ومواجهتها بخطط وإجراءات بدلاً من السماح لها بالسيطرة على المشاعر.

● **ثانياً: السعي للإبداع والابتكار**

الإبداع هو القدرة على التفكير في حلول جديدة ومبتكرة للتحديات والمشكلات. وفي الإسلام، يعدّ الإبداع من القيم المهمة التي تعزّز التقدم والازدهار. يقول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (آل عمران: 191). هذه الآية تحثّ على التفكير في الكون والتأمل فيه، ممّا يعزّز روح الإبداع. يقول سماحة السيّد عليّ الخامنئي رحمته الله: «أظهروا ما استطعتم الابتكار والإبداع، واختاروا الطرق الأقصر. أنتم تستطيعون، ويجب أن تؤمنوا بأنكم

**يمكن أن
يكون الخوف
من الفشل
عائقاً كبيراً
أمام الإبداع**

تستطيعون؛ كما استطعتم من قبل»⁽¹⁾.. فالإبداع ليس مجرد مهارة ترفيحية، بل هو عصب رئيس لتحقيق التطور والابتكار في حياة الأفراد والمجتمعات. إنّه الطاقة التي تجعلنا نتحدّى ما هو تقليديّ ونبتكر حلولاً وطرقاً جديدة لمواجهة التحدّيات. هو يتطلّب تنميةً وجهوداً مستمرةً سواء على مستوى الفرد أم المجتمع.

يبدأ الإبداع من الذات، وكلّ فرد لديه القدرة على أن يكون مبدعاً إذا أُتيحت له الفرصة والظروف المناسبة. ولتحقيق ذلك، ثمة عدد من الخطوات التي يمكن للفرد اتّباعها:



1. استكشاف مصادر جديدة للمعرفة: القراءة المستمرة ليست فقط لتوسيع المدارك، ولكن لتوفير زاد معرفي يشكّل قاعدة للأفكار الجديدة.
 2. التفكير خارج الصندوق: فالنظر إلى الأمور من زوايا غير تقليدية يُعدّ تمريناً فعّالاً لتنمية مهارات الإبداع. يمكن للفرد أن يسأل أسئلة غير مألوفة ويبحث عن حلول غير اعتيادية لأيّ مشكلة تواجهه.
 3. ممارسة الأنشطة الإبداعية بانتظام: الرسم، والكتابة، والحياسة، وأداء الأعمال بطرق مبتكرة، كلّ هذه الأنشطة تساعد في تحفيز العقل وتطوير قدرات الإبداع. كما أنّ تحديّ الذات بتعلّم مهارات جديدة يعزّز هذه الجوانب.
 4. التخلّص من الخوف من الفشل: يمكن أن يكون الخوف من الفشل عائقاً كبيراً أمام الإبداع. لذا، من الضروريّ تذكير النفس بأنّ الفشل خطوة في طريق النجاح، وأنّ الأفكار قد تحتاج إلى تعديل وتجربة قبل أن تصبح مثالية.
 5. استثمار وقت للتأمّل والاسترخاء: في عالم مليء بالصخب، يحتاج العقل إلى وقت من الهدوء للتأمّل وترتيب الأفكار. هذا لا يساعد فقط في التفكير بوضوح، بل يمنح الفرصة لإنتاج أفكار مبتكرة.
 6. تعزيز الصحة النفسية والعاطفية: وذلك عبر التعبير الفنّي، فالنون يمكن أن تكون وسيلة قويّة للتعبير عن المشاعر والتخفيف من التوتر. فالرسم، والكتابة، والموسيقى هي بعض الوسائل التي يمكن استخدامها.
 7. إيجاد فرص جديدة: يمكن أن يفتح التفكير الإبداعيّ أبواباً جديدة للفرص المهنية. على سبيل المثال، يمكن للفرد تطوير فكرة مبتكرة لشركة ناشئة أو مشروع تجاريّ.
 8. إدارة الوقت: يمكن استخدام الإبداع في تطوير إستراتيجيات فعّالة لإدارة الوقت وتحقيق التوازن بين الحياة الشخصية والمهنية.
- في الختام، يمكن القول إنّ التربية على الأمل والإبداع تعدّ من الركائز الأساسية لتجاوز ما بعد الأزمات. من خلال تعزيز القيم الإسلامية، والعمل على بناء الثقة بالله، وتحفيز التفكير النقديّ، والابتكار، يمكننا بناء مجتمع قويّ قادر على مواجهة التحديات وتحقيق النجاح.

الهوامش

• أستاذ جامعيّ.

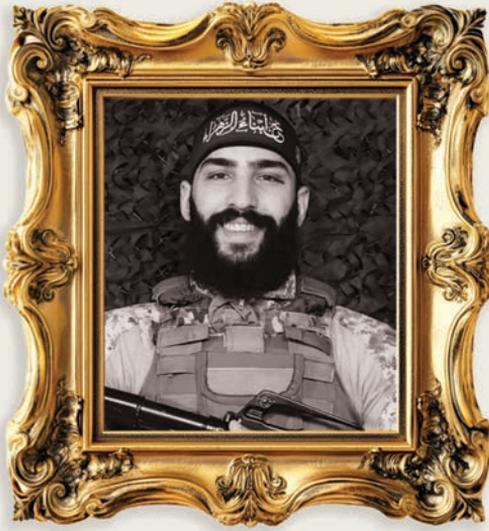
(1) من كلمة لسماحته في 27-9-1995م.

نهوض من تحت الرماد

تحقيق: زينب نعمة

دخلت العيادة مرتديةً ثياباً سوداء، وتُمسك بذراع شابٍ معصوب العينين، مضمّد الكفين. عاتبها الطبيب مستنكراً تفويتها موعد المراجعة الطبيّة لابنها جريح «البايجرز»، أجابته بهدوء وهي تساعد ابنها على الجلوس: «يومها شيعنا أخاه الشهيد إلى مثواه، وبطلنا الحّي جاهزٌ للفحوصات اللازمة اليوم» وابتسمت. أشاح الطبيب برأسه محاولاً إخفاء تأثره: «أخبريني سيدتي كيف تعيشون؟ ما زلت واقفة وتبتسمين؟».

هكذا هو مجتمع المقاومة وعوائل الجرحى والشهداء، لا وجود في قاموسهم لكلمة استسلام أو هزيمة، نراهم بعد كلّ نكبة يشحذون همّتهم وينهضون بعزيمة أكبر وأقوى على قاعدة: «ونحن نحب الحياة إذا ما استطعنا إليها سبيلاً»، و«كلّ ما كان في طريق رضى الله هو هين». سنعرض في هذا التحقيق بعض هذه النماذج، ثمّ نعرض كيفية التغلّب على تداعيات الحرب وآثارها النفسيّة.



الشهيد أحمد مهدي أيوب

● أقوى من قيد الأسر

**سكنة بزي عن
ابنها: «إنّ عينيه
ويده فداء لهذا
النهج الشريف»**

«إنّ الحياة كلّها وقفة عزّ»، بهذه العبارة بدأت السيّدة سكنة بزي كلامها لمجلّة بقيّة الله. حشد هائل من المعنويّات يختزن كلام الأسيرة السابقة في معتقل الخيام، وأمّ الشهيد أحمد أيوب، وجريح «البايجر» محمّد حسين، بحيث يُدهش المرء كيف لسيّدة مرّت بهذا القدر الكبير من المعاناة أن تكون نموذجاً فريداً للقوّة والثبات والبأس! أسرت الحاجة سكنة بزي وهي في سنّ السابعة عشرة، حيث أمضت في معتقل الخيام خمس سنوات بسبب دعمها للمقاومين قبل تحرير الجنوب من المحتل.

عندما بدأت معركة طوفان الأقصى، رفضت العائلة مغادرة منزلها في مدينة بنت جبيل، حتّى بداية معركة أولي البأس حين اضطرّت إلى السفر إلى إيران بعد إصابة ابنها في مجزرة «البايجر» لترافقه في رحلة العلاج الطويلة. تصف جراح ابنها بالكرامة التي أنعم الله بها عليها وعلى عائلتها، وأنها وسام فخر لهم في الدنيا والآخرة، وقالت: إنّ عينيه ويده فداء لهذا النهج الشريف.

ولم تنته فصول النضال هنا، إذ تبع ذلك شهادة ابنها الصغير أحمد



الشهيد قاسم نعمة

الذي عرج مخضّباً بدمائه الزكيّة، لتعود السيدة سكنة وتقوم وزوجها بتجهيز شهيدهما وتكفينه بأيديهما. أمّا عن سبب هذه العزيمة فتقول: «كلّ ما لدينا من عاشوراء»، فهو الشعار الثابت الذي لا يتزلزل، جسّدته الحاجة سكنة بزي وعائلتها قولاً وفِعلاً ونضالاً عبر كلّ هذه التضحيات.

● عوائل شهداء أولي البأس: عزيمة ويقين

يُجمع عوائل الشهداء على أنّ الشهادة مفخرة وكرامة خصّ بها الله عزّ وجلّ عائلة الشهيد. تتحدّث السيّدة دعاء حطّاب، زوجة الشهيد قاسم نعمة، للمجلة عن شهادة زوجها في معركة أولي البأس. تلخّص حطّاب التجربة بالبلاء المقرون بالألطف الإلهيّة والكرامة العالية كي يرتفع مقام الإنسان.

يمرّ كلّ عوائل الشهداء بفترة حزن طبيعيّة جدّاً، ولكن ما بعد الأسى إرادة وعزم لا ينكسران

مرّت هذه العائلة ككلّ عوائل الشهداء بفترة حزن طبيعيّة جدّاً، ولكن ما بعد الأسى إرادة وعزم لا ينكسران. تخبرنا السيّدة حطّاب عن تفاصيل عودتها لحياتها بعد الفقد: «لم يكن الأمر سهلاً، بحيث استعنت بأصدقاء متخصصين في المجال النفسي لإخبار أطفالي الثلاثة بشهادة والدهم

بطريقة تراعي أعمارهم وخصائصهم النفسيّة. شيئاً فشيئاً بدأت الحياة تأخذ مسارها الطبيعيّ بالاستعانة بالله بالدرجة الأولى والتوكّل عليه، إضافة إلى الإيمان أنّ هذا الاختبار ترقية في الدنيا وثواب ومنزلة في الآخرة». على الرغم من الفراغ الكبير الذي يُحدثه غياب ربّ الأسرة، إلّا أنّ الإرادة القوية لزوجات الشهداء هي التي تصنع فرقاءً خاصّة في موضوع تلبية حاجات الأولاد الجسديّة والنفسيّة والعاطفيّة.

كُتبت دعاء على صفحتها على وسائل التواصل: «إنّ طريق الله طويل، جميل وغامض، إن ما فهمناه هانت الصعوبات وقلت الزلّات وتحوّلت البلاءات إلى (لم نر إلّا جميلاً). تقبّل منّا القرايين يا الله من أجل أن نصلّ إلى ما تحبّ أنت دون سواك».

● العودة إلى الحياة الطبيعيّة

عن الإمام عليّ عليه السلام: «الصبرُ صبران: صبرٌ على ما تكره، وصبرٌ عمّا تحبّ»⁽¹⁾، وقد قدّم الظرف الصّعب أولاً، لأنّه الأكثر حاجةً إلى الثبات والصبر وإعادة العمل.

ككلّ حرب، ينقسم الناس الذين يقدّمون التضحيات إلى ثلاث فئات هي:

1. الذين فقدوا ممتلكاتهم الماديّة من سيارات وبيوت وغير ذلك، وهم الأغلبية الساحقة بسبب الكمّ الهائل من الدمار الذي خلفه العدوان، والذي أدّى أيضاً إلى تضرّر عشرات آلاف المنشآت والأبنية.

2. الذين قدّموا شهداء، وهم الفئة الأكثر تضرراً لأنّ الروح لا تُعوّض، وألم الفراق صعب ومرير.

3. الذين جرحوا وأصيبوا بإعاقات دائمة أو مؤقتة، وهي الفئة التي تحتاج إلى دعم نفسيّ هائل لما للجراح من أثر جسديّ ونفسيّ صعب على الإنسان.

على الرغم من صمود جمهور المقاومة وعدم استسلامه، إلّا أنّ هذا الواقع المرير سيترك آثاراً سلبية، بطبيعة الحال، في مختلف المجالات. فكيف يستطيع هؤلاء التغلّب على الصعوبات رغم كلّ التضحيات التي قدّموها؟

في حديث لمجلة بقيّة الله، يشدّد الأستاذ والباحث الدكتور علي عباس على أنّه كلّما ازداد إيمان المجتمع والفرد، ازدادت حصانته ومرونته



د. علي عباس

للرياضة دور مهم في تنفيس الضغوطات، خاصة عند ممارستها في الهواء الطلق

وجدارته في التغلب على أكثر الظروف حرجاً وصعوبة، وتجاوزها بنجاح.

كما يدعو د. عباس إلى ترسيخ «العقلية المضادة للهزيمة»، وخصوصاً في أحلك الظروف وأصعبها، وهي من أهم الأمور التي يجب العمل عليها حتى لا يقع أحد في دائرة اليأس أو الضعف، وهي كانت أيضاً عاملاً من عوامل القوة والثبات لدى جمهور

المقاومة، انطلاقاً من تحفيز رسول الله ﷺ لنا بطريقة إيجابية نحو استعادة العافية بقوله: «ما ضعُف بدنٌ عمّا قويت عليه النيّة»⁽²⁾.

● خطوات لاستعادة السيطرة

1. التوازن: لتخطي أي أزمة أو صعوبات يجب تحصيل التوازن، لأنّ الله فطر الإنسان ومن بعده المجتمع على إعادة تحصيل الحياة المتوازنة التي بدورها تساعد في تحقيق الإنجازات مهما تفاقمت التحديات. والتوازن يتضمّن الاعتدال ما بين الأمر الواقع والظرف المأمول، والرّوحانيّات والماديّات، وأسباب النصر وأدواته، وإعمال العقل واستثمار العاطفة؛ كلّ هذا يؤدّي إلى تحقيق التوازن الداخلي والخارجي للإنسان.

2. دور المحيط: على الصعيد العملي، يأتي دور المحيط الإيجابي

والأشخاص الناضجين والإيجابيين، الذين يمتلكون الإيمان والوعي، بدون الانسلاخ عن الواقع. هؤلاء الأشخاص يُحدثون تأثيراً ملحوظاً في المجتمع، ويخلقون حالة وعي وإدراك تساعد الناس على الخروج من كل الإحباط والشعور بانعدام الطاقة والشغف.

3. ممارسة الرياضة: للرياضة دور مهم في تنفيس الضغوطات، خاصة عند ممارستها في الهواء الطلق، كالمشي في الطبيعة، وكذلك التأمل وتناول الطعام الصحي.

● التغلب على حالة التشبث والقلق

1. استحضار الروتين الحياتي السابق: إن ظروف الحرب القاسية التي ما زلنا نمرّ فيها كفيلاً بتشويه جزء لا بأس به من أفكارنا وذاكرتنا، وبإحداث تغيير في بعض العادات البسيطة، وتشبث لنظام الحياة، ولا سيما عند الذين فقدوا أحبة؛ لذلك، فإن إعادة التزام العادات الصغيرة السابقة في نظام الحياة هي أحد أهم مفاتيح التغلب على التشبث الناتج عن الأزمات. فقد ورد في الحديث النبوي: «ما من شيء أحبّ إلى الله عزّ وجلّ من عمل يُدأوم عليه، وإن قلّ»⁽³⁾.

2. الحدّ من «الضجيج المعلوماتي»: وتقليله بشكل كبير، وذلك بتجنّب التعمّق المفرط في سيل المعلومات والأخبار التي تبثّها وسائل التواصل الاجتماعي، والتي قد تُرهق النفس وتؤثّر فيها سلباً.

3. ممارسة فنّ «مجاهدة النفس الهادئة»: في هذه الأوقات الصعبة، يجب التعامل مع النفس بحكمةٍ ومرونةٍ تلاحظ ما هي فيه من ضعفٍ أو ألم، وتجبره باليقين والإيمان العميقين، والمثابرة التدريجية على استعادة السلوك وتطويره وتأهيله لقيادة المرحلة القادمة.

كلّ ما جرى ويجري بعين الله وبين يدي سلطانه، ومسؤوليتنا أن نتأبّر ونتوكّل عليه والرضى بالمشيئة الإلهية، على أن يترافق ذلك مع العمل الدؤوب والمثابرة للوصول إلى نهوض تامّ والخروج من عين العاصفة.

الهوامش

(3) الكافي، الشيخ الكليني، ج 2، ص 82.

(1) نهج البلاغة، ج 18، ص 189.

(2) ميزان الحكمة، العلامة الريشهري، ج 4، ص

3410.

بالهمة يسمو العمل

الشيخ د. أكرم بركات

أمام الإنسان في مسيرته احتمالان لا ثالث لهما: إمّا الربح أو الخسارة. وحتى لا يصل في مساره إلى الخسارة، فهو بحاجة إلى أن يتزوّد بعناصر أربعة بحسب سورة العصر، وهي: الإيمان، والعمل الصالح، والتواصي بالحق، والتواصي بالصبر.

إذاً، لتجنّب الخسارة وتحقيق الأرباح، لا بدّ -بالإضافة إلى الإيمان- من العمل الجادّ، لذا قال تعالى: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾ (فاطر: 10)؛ فالعمل الصالح هو رافعة الكلم الذي هو العقيدة.



● العمل الواعي

**إِنَّ مِنْ يَرِ فَعَلَاءً
يَتَّسِمُ بِالْجَمَالِ،
يَعْرِفُ أَنَّ وِرَاءَ ذَلِكَ
الْعَمَلِ هِمَّةٌ عَالِيَةٌ** ●

انطلاقاً من هذه المقدمة، فالإنسان الذي يعي الهدف من حياته: ﴿إِنَّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (الملك: 2)، يعمل على تحقيق مجموعة من الأمور:

أولاً: أن يُخرج نفسه من حالة الفراغ والخمول

إلى العمل والجدّ حتّى لا يكون من النادمين يوم القيامة. فعن الرسول الأكرم ﷺ: «يُفْتَحُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ عَمْرِهِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ خِزَانَةً - عدد ساعات الليل والنهار- فخزانة يجدها مملوءة نوراً وسروراً، فينالها عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وُزِعَ عَلَى أَهْلِ النَّارِ لَأَدْهَشَهُمْ عَنِ الْإِحْسَاسِ بِالْمِ نَارِ، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي أُطَاعَ فِيهَا رَبُّهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ خِزَانَةٌ أُخْرَى، فِيرَاهَا مِظْلَمَةٌ مِنتَنَةٌ مَفْرَعَةٌ، فِينَالَهُ عِنْدَ مِشَاهَدَتِهَا مِنَ الْفِرْعِ وَالْجِزْعِ مَا لَوْ قَسَمَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ لَنَعَصَّ عَلَيْهِمْ نَعِيمِهَا، وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي عَصَى فِيهَا رَبُّهُ، ثُمَّ يَفْتَحُ لَهُ خِزَانَةٌ أُخْرَى، فِيرَاهَا فَارِغَةٌ لَيْسَ فِيهَا مَا يَسْرُهُ وَلَا مَا يَسُوؤُهُ وَهِيَ السَّاعَةُ الَّتِي نَامَ فِيهَا أَوْ اشْتَغَلَ فِيهَا بِشَيْءٍ مِنَ مَبَاحَاتِ الدُّنْيَا، فِينَالَهُ مِنَ الْغَبَنِ وَالْأَسْفِ عَلَى فَوَاتِهَا حَيْثُ كَانَ مِتْمَكِنًا مِنْ أَنْ يَمْلَأَهَا حَسَنَاتٍ مَا لَا يُوَصَفُ، وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ذَلِكَ يَوْمَ التَّغَابُنِ»⁽¹⁾.

ثانياً: أن يبحث عن العمل الصالح ليعمله.

ثالثاً: أن يختار الأولى بين الأعمال ليقدمه على غيره.

● عامل مساعد: الهمة العالية

لتحقيق ذلك بأحسن صورة، فإنّ الإنسان يحتاج إلى همة عالية، فبدونها لا يحقّق غاية وجوده. لذا، ربطت الأحاديث الشريفة الكثير من محاسن الأفعال والصفات والقيم النبيلة بالهمة العالية، ويتبيّن ذلك من خلال الأمور الآتية:

1. الفعل الجميل: إنّ من يَرِ فعلاً يتَّسِمُ بِالْجَمَالِ، سواء كان من خلال صنعة أو إدارة أو بناء أو كتاب أو لوحة أو أيّ شيء آخر، يعرف أنّ وراء ذلك العمل همة عالية استوجبت مدح أمير المؤمنين ع^(عليه السلام) بقوله: «الفعل الجميل ينبئ عن علو الهمة»⁽²⁾.

2. الشجاعة: وهكذا حال الشجاعة التي هي من أنبل صفات الإنسان،

ويربط الإمام عليّ عليه السلام بينها وبين الهمة بقوله: «شجاعة الرجل على قدر همّته»⁽³⁾.

● **بما وصل إليه**

3. **الكرم:** الكرم في حديث الإمام عليه السلام

ناتج عن همّة الإنسان العالية، إذ يقول عليه السلام:
«الكرم نتيجة علوّ الهمة»⁽⁴⁾.

4. **القناعة:** إنّ من نتائج الهمة العالية، التي تدفع الإنسان إلى العمل وإتقانه، قناعته بما وصل إليه بعد السعي بكلّ وسعه، لذا، ورد عن الإمام عليّ عليه السلام: «من شرف الهمة لزوم القناعة»⁽⁵⁾، وعنه عليه السلام: «الكفّ عمّا في أيدي الناس عفة وكبرُ همّة»⁽⁶⁾.

● كيف تُصنع الهمة؟

إذا كانت الهمة هي الدافع لتحقيق هدف الإنسان في الحياة، ومنشأً أساسياً في تلك الكمالات، فحريّ به أن يبحث عمّا يوُلّد تلك الهمة، ويرفعه من حالة الخمود والخمول إلى الجِدِّ في العمل.

وفي سياق الإجابة عن ذلك المحقّر للهمة الذي يرفع الإنسان إلى مستوى الجِدِّ، تتجلّى معرفة قيمة العمل وأهميّته كأولى المراتب في بناء الهمة؛ إذ ثمة فرق شاسع بين شخص طُلب منه أن يسعى نحو جوهرة نفيسة على أن يمتلكها حينما يحوزها، وقد عرف قيمتها الغالية جدّاً، وبين شخص طُلب منه أن يسعى نحو تلك الجوهرة كحال صاحبه، إلاّ أنه لا يعرف أنّها جوهرة، بل يظنّها زجاجة؛ فكم من اختلاف كبير بين همّة الأوّل نحو العمل وهمّة الآخر في السعي إليه؟!

من هنا، جاء الدين ليبيّن أهميّة العمل الصالح في هذه الدنيا ومكانته وقيّمته، لبيدّل الإنسان همّته حتّى يصل إلى أعلى مراتبه؛ فالعمل الصالح هو رافعة العقيدة وغاية خلق الموت والحياة، كما تقدّم.

● أهمّ أركان العمل الصالح

للعمل الصالح ركنان أساسيان، هما:

الأول: أن يكون لله تعالى؛ أي في طريقه عزّ وجل الذي يعني طريق الكمال المطلق. ومعنى ذلك أن يكون العمل في مسار تكامل الإنسان ورقّيّه وتكامله. وكلّ عمل لم يبدأ بسم الله فهو أبتّر، أي منقطع الآخر، فلا يستفيد الإنسان منه في الآخرة.

وفي هذا المسار، قد لا يكون التواضع مناسباً عند تحديد الغاية الأخروية التي يروجها الإنسان من الله تعالى؛ إذ ينبغي له السعي للحصول على أعلى المراتب.

الثاني: أن يساهم في المشروع الإنساني على الأرض المحقق لخلافة الله تعالى، وهذا يتحقق من خلال العمل على محورين أساسيين: تزكية النفس، وخدمة المجتمع.

وسورة العصر بيّناها أركان النجاة الأربعة، تدور حول هذين المحورين، وإليهما أرشد الإمام الصادق عليه السلام في حديثه: «خصلتان من كانتا فيه وإلاً فأعزب ثم أعزب ثم أعزب: الصلاة في مواقيتها والمحافظة عليها، والمواصاة»⁽⁷⁾.



بتزكية النفس يسير الإنسان ففي درب خلافة الله تعالى، وكذا في خدمة المجتمع

● في خدمة المجتمع

بتزكية النفس يسير الإنسان في درب خلافة الله تعالى، وكذا في خدمة المجتمع. من هنا، فإنَّ العمل النافع للمجتمع، الذي ينطلق من النية المخلصة، له ثواب عظيم وأجر جليل، ويكفي ما ورد عن النبي ﷺ: «الخلق كلُّهم عيال لله، فأحبُّهم إلى الله عزَّ وجلَّ أنفعهم لعياله»⁽⁸⁾. ومن خلال هذا الكلام نفهم سرَّ تقبيل رسول الله ﷺ ليد العامل الذي بعمله كان يحيي الأرض، ويكدُّ على عياله، وينفع مجتمعه.

إنَّ من يعرف قيمة سلوك طريق خدمة المجتمع، تعلقو همَّته ويشتدُّ اندفاعه؛ فالطالب حين يقصد من درسه عيش الكرامة ونفع المجتمع، ويعرف أنَّ في ذلك مرضاة الله، تعلقو همَّته نحو الدرس. والأستاذ حينما يتعرَّف على حبِّ الله تعالى للمعلِّمين العلم النافع، تعلقو همَّته في تربية الجيل نفعاً وصلحاً. والصانع حينما يتعرَّف على حبِّ الله تعالى لعمله تعلقو همَّته في صنعته، وحينما يتقنه يشملُه وصف رسول الله: «إن الله تعالى يحبُّ إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه»⁽⁹⁾. والموظف حينما يعرف أنَّ عمله فيه رضى الله، تعلقو همَّته في أداء وظيفته على أحسن حال. والتاجر حينما يعرف أنَّ من خلال تجارته الشريفة ينال الرضى الإلهي والبركة الربانية، تعلقو همَّته في تجارته. والأبوان اللذان يقصدان وجه الله من جهدهما في تربية الأولاد، ويعرفان مدى حبِّ الله تعالى لعملهما، تعلقو همَّتهما في ذلك. والمجاهد في سبيل الله حينما يقصد بجهاده وجه الله، ويعرف مكانة المجاهد عنده، تعلقو همَّته في عمله الجهادي.

والسالك في عبادة الله حينما يشعر بلذَّة القرب في عبادته تعلقو همَّته، فيدعو بدعاء الإمام زين العابدين عليه السلام: «يا من آس العارفين بطول مناجاته، وألبس الخائفين ثوب موالاته، متى فرح من قصدت سواك همَّته؟ ومتى استراح من أرادت غيرك عزيمته؟»⁽¹⁰⁾.

الهوامش

- (1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 7، ص 262.
- (2) ميزان الحكمة، العلامة الريشهري، ج 4، ص 347.
- (3) المرجع نفسه، ج 2، ص 1412.
- (4) المرجع نفسه، ص 2684.
- (5) ميزان الحكمة، مصدر سابق، ج 3، ص 2637.
- (6) المرجع نفسه، ج 4، ص 3470.
- (7) الخصال، الشيخ الصدوق، ص 47.
- (8) وسائل الشيعة، الحز العاملي، ج 11، ص 566.
- (9) ميزان الحكمة، مرجع سابق، ج 3، ص 2132.
- (10) الصحيفة السجادية، ص 441.

الشهادة ميراث عظيم

تحقيق: ولاء إبراهيم حمّود

هل الشهادة ميراث تتوارثه الأجيال، كما تتوارث ملامحها البشرية وخصائصها النفسية، عبر انقسام الجينات الصبغية الوراثية لصفات الشجاعة والنفوس والتضحية والإباء في عائلة واحدة فأقدموا على الجهاد ثم الشهادة؟

أم هي خلاصة مؤثرات مجتمعية، من خارج دائرة العائلة، بعد انتشار الشهداء بيننا انتشار الأقحوان القاني، مزينة هامة الربيع في ربوعنا؟

أم هي مزيج ثقافي من كل ما ذُكر سابقاً، نبادله في أحاديث مجالسنا بعد استشهاد شهيدنا، فيتأثر أحبّؤه وأصدقائه به فيسلكون بعده دربه الجهادي، ثم يستشهدون بعده، فيجددون ذكره وحديثه ولو بعد حين؟



● فرضيات في فهم الشهادة

مناصرو الفرضية الأولى استندوا إلى كثرة الشهداء في نطاق عائلة واحدة، الذين ارتقوا في مراحل جهادية مختلفة، كعائلة مغنّية، إذ قدّمت الوالدة الحاجّة أمّ عماد الشهيد عماد⁽¹⁾ بعد الشهيدين فؤاد⁽²⁾ وجهاد⁽³⁾، ثمّ قدّمت في معارك الدفاع المقدّس حفيدها جهاد عماد مغنّية⁽⁴⁾.

أمّا مناصرو الفرضية الثانية فتحدّثوا عن تأثرهم بأحد أصدقائهم من الذين سبقوهم إلى محفل الشهادة، ليستشهد أحدهم لاحقاً فيتأثر به الرفاق كذلك، وهكذا حتّى طال الدور مجموعةً من أصدقاء هذا الشهيد، فتجددت الأحزان والدافع للمضيّ قدماً، واستمرت الشهادة ميراثاً ونهجاً وثقافة.

طُرحت هذه الفرضيات على عائلات قدّمت في دروب المقاومة أكثر من شهيد في مراحل جهادية مختلفة، وعدت بالمحصلة الآتية.

● الشهادة... نهج حياة

**تقول السيّدة بتول
أشمر: «لقد توارثنا
هذه العقيدة من
خالد اتّخاذ الإمام
الحسين عليه السلام
قدوة لنا»**

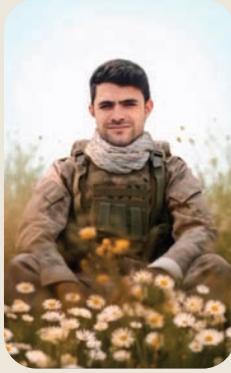
أكدت السيّدة بتول أشمر، شقيقة قمر الاستهاديين علي منيف أشمر⁽⁵⁾، والشهيدين محمد⁽⁶⁾ ومحمد علي منيف أشمر⁽⁷⁾، أنّ «الشهادة نهج نتعلّمه ونكتسبه، ثمّ نتّخذه طريقاً نسلكه. وقد توارثنا هذه العقيدة من خلال اتّخاذ الإمام

● الحسين عليه السلام قدوة لنا، الذي خرج لطلب الإصلاح في أمة جدّه، وقدّم في سبيل هذا الإصلاح نفسه وكلّ أهل بيته، وهذا ما يدفعنا إلى بذل أنفسنا وأرواحنا عندما تكون أمّتنا في حاجتها لتعيش مرفوعة الرأس، وفي سبيل حفظ الإسلام والإنسان». انطلاقاً من هذه القاعدة الثابتة، اقتدى إخوتها الثلاثة بالإمام الحسين عليه السلام، قائلة: «إخوتي ساروا على هذا النهج العظيم، فلم يبخلوا بأرواحهم في سبيل هذه الأمة». وتشير بتول في حديثها إلى الدور المهمّ الذي لعبته زوجة أبيها، فتقول: «في الحقيقة، هي بمثابة والدتي، وقد أنشأتنا جميعاً على هذا النهج الحسينيّ الجهادي، ثمّ ختمت حياتها مع أختي، التي كانت تبلغ 34 سنة وهي أمّ لطفلين، وصهري الشهيد علي بركات. كلّ هؤلاء الشهداء وغيرهم هم أبناء الإمام الحسين عليه السلام، بحسب قول شهيدنا الأقدس سماحة السيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه)».

● عاشوراء... إرث الشهادة

رأت الحاجة أسمهان يوسف، وهي أم لأربعة شهداء، أنّ الله سبحانه فتح باب الشهادة لمريديها رحمة من لدنه، وأنّ أولادها الأربعة⁽⁸⁾ ورثوا البطولة والشجاعة وحبّ الشهادة عن أبيهم الذي كان رفيقهم في ساحات الجهاد. تضيف: «تركت شهادة ابني مرتضى أثراً كبيراً في بقيّة إخوته، الذين اقتدوا به وتمنّوا نيل هذا الوسام العظيم». تقول الحاجة أسمهان إنّ شهيدها محمّد كان بطل عيتا الشعب، وقد تأثّر باستشاده كثيرون لأنّه كان شجاعاً وصاحب بأس. وعند سؤالها عن موقفها من الشهادة قالت: «الشهادة ميراث الشيعة من عهد الإمام عليّ والحسين عليهما السلام، ونحن لا نبالي إذا سُفِكت دماء شبابنا الزكيّة في سبيل هذا النهج». وأشارت إلى أنّ كثيرين باتوا يختارون زوجاتهم من عائلات قدّمت عدداً من الشهداء





تقول أم الشهداء الأربعة: «مدرسة عاشوراء تمثل الإرث العظيم للشهادة في الفكر الشيعي»

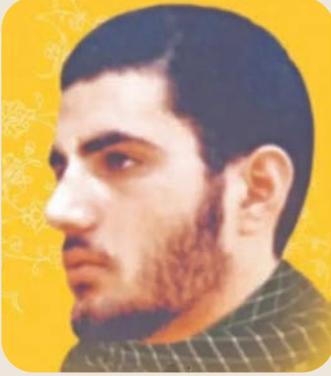
كي ينجبن لهم أبطالاً تماماً كما فعل الإمام عليّ عليه السلام عندما تزوج أمّ البنين لتنجب شجعاناً كأبي الفضل العباس عليه السلام.

وختمت أمّ الشهداء الأربعة حديثها بالقول: «مدرسة عاشوراء تمثل الإرث العظيم للشهادة في الفكر الشيعي، والخزان الأكبر لقيم البطولة والفروسيّة

والأخلاق الإنسانيّة». وأكدت أنّها على استعداد لتلبس وحيدها، الذي تبقى لها بعد شهادة إخوته الأربعة، جعلته ليؤدّي تكليفه الشرعيّ كما فعل والده وإخوته. وهي توّدعه عندما يكون ذاهباً إلى عمله قائلة: «الله معك، كفيّ طريقك، ما تطلّع لوراك».

● الشهادة عزّ أبادي

نتقل الآن إلى زهراء باز، ابنة شهيد معركة أولي البأس المجاهد الحاجّ عباس محسن باز⁽⁹⁾، التي تقول إنّها نشأت في بيئة جهاديّة سارت على نهج الإمام الحسين عليه السلام وقدّمت العديد من التضحيات والشهداء؛ فوالدها الشهيد كان من مؤسسي المقاومة، وقد اعتقله العدو الإسرائيليّ قبل عام 2000م. أمّا عمّها الحاجّ يوسف، فقد قدّم ثلاثة شهداء⁽¹⁰⁾ وحفيدين، كان آخرهم الشهيد إسماعيل يوسف باز. وعلى الرغم من ألمها العميق لفراق أبيها وأبناء عمّها، إلا أنّها تعتزّ بهم: «صحيح أنّي لم أحظّ بالكثير من الوقت معهم، إلا أنّي أشعر بالعزّة لأنهم ساهموا في تحقيق الانتصارات في محطات مفصليّة عدّة». أمّا عن رأيها في الشهادة، فتقول: «هي عزّ



أبدِيّ ورمز للنصر، والاستشهاد في سبيل الله فخر للأمة جمعاء وشرف لا يناله أيّ كان».

ما زالت الفرضيات تتجاذب فيما بينها، لكنّ الأمر اليقين في كلّ ما نشهده، أنّ عوامل الحياة اجتمعت، وأنّ الله فتح باب الجهاد لخاصة أوليائه.

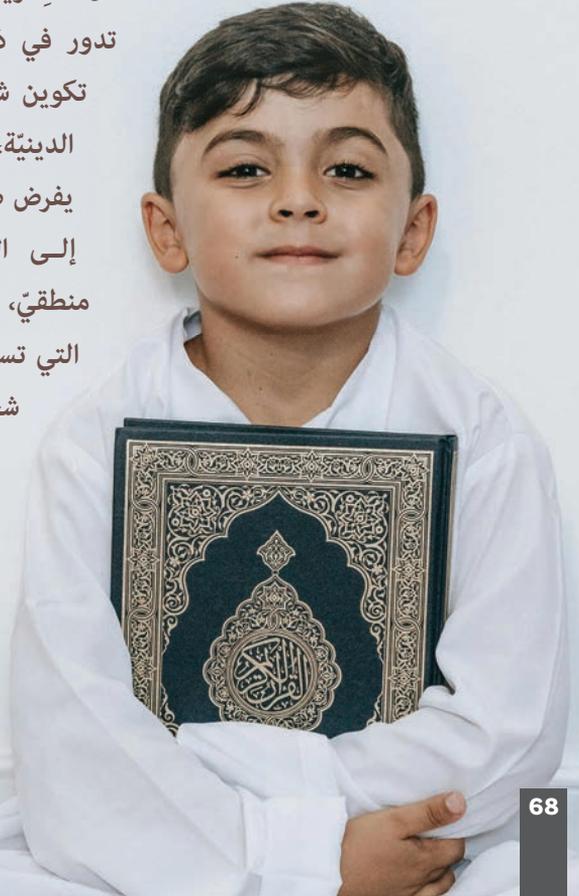
الهوامش

- (1) استشهاد في 11/6/1984م.
- (2) استشهاد في 21/12/1994م.
- (3) استشهاد في دمشق في 12/2/2008م.
- (4) استشهاد في القنيطرة السوريّة في 18/1/2015م.
- (5) استشهاد في 20/3/1996م.
- (6) استشهاد في 18/10/1998م.
- (7) استشهاد في 10/10/2024م.
- (8) هم: الحاجّ مرضى الشيخ علي يوسف (استشهاد في اللاذقية في 30/4/2015م في معركة الدفاع عن المقدّسات)، والحاجّ أحمد الشيخ علي يوسف (استشهاد في 8/6/2024م).
- (9) استشهاد في 17/10/2024م.
- (10) هم: الشهيد حسين يوسف باز (استشهاد في 14/4/1990م)، والشهيد عليّ محمد باز (استشهاد في 10/8/2017م في معارك الدفاع عن المقدّسات)، والشهيد القائد إسماعيل يوسف باز (استشهاد في 16/4/2024م بغارة من مسيرة على طريق عين بحال).

6 خطوات لتنمية الذات

الشيخ حسن الهادي*

يدفع النضوج العقلي الشاب إلى التفكير بجديّة في العالم المحيط به؛ بقصد تحصيل المعرفة التي هو بأمسّ الحاجة إليها. ولا يكون تفكيره محصوراً بأمور الدنيا فقط، بل يشمل المسائل الدينيّة التي تلحّ على عقله، وتطلب منه تفسيراً واقعيّاً عن التوحيد والخالق، والغاية من خلق الإنسان، وأصل النشأة الإنسانيّة وكيفيّتها، وقضايا البعث والحساب والجنّة والنار، وغيرها من المسائل الدينيّة. ولهذا، لا ينبغي للمربيّين والمعلّمين أن يتركوا المراهق والشابّ وحيداً في معالجة المسائل الفكريّة والثقافيّة والدينيّة، التي تدور في ذهنه، وتتدخلّ تدريجيّاً في تكوين شخصيّته ونظرته إلى القضايا الدينيّة، وكلّ ما يحيط به. وهذا يفرض ضرورة مساعدته في الوصول إلى الإجابات الوافية بأسلوب منطقيّ، والعمل على تأمين البيئة التي تساعد على تكوين جانب من شخصيّته، وتوجّهه نحو الأصلح. وفي ظلّ حساسيّة التربية وصعوبتها في هذه المرحلة المصيريّة من عمر الشباب، يُنصح الأهل والمربّون، بسلوك الخطوات التربويّة الآتية:



من الضروري تعريف المراهقين والشباب على قوى النفس التي تؤثر في تربيتهم

● الخطوة الأولى: معرفة قوى النفس

من الضروريّ تعريف المراهقين والشباب بقوى النفس التي تؤثر في تربيتهم وتنعكس على سلوكهم، فقد خلق الله تعالى في الإنسان مجموعة من الغرائز والقوى التي تنسجم مع تكوينه، منها: القوة الشهويّة، والقوة الغضبيّة، والقوة الوهميّة، وهي تؤثر سلباً أو إيجاباً في سلوكه، وفي علاقته بالله تعالى، فإن ابتعد عن الذنب بإرادته واختياره، وعن طريق تحكيمه لعقله وسيطرته على غرائزه، فإنه يصل إلى درجة أعلى من الملائكة، وإن لم يعرف هذه القوى ولم يسع إلى توجيهها، فإنها ستؤدّي به إلى الهلاك الحتمي، والوقوع في المخالفات والسلوك السلبي، فضلاً عن المعاصي.

● الخطوة الثانية: المعارف العقديّة

المقصود هو معرفة الإنسان بأصله ومصيره، والذي يتضمّن معرفة الله والنيّ والمعاد. إنّ هذه المعارف تجيب عن أهمّ التساؤلات التي تدور في عقول الشباب. ومن الواضح أنّه لا يمكن العمل على بناء شخصيّة أخلاقيّة وتربويّة سليمة ومتوازنة دونها؛ لأنّ العقيدة الصحيحة تعزّز الإيمان بالله، والثقة به، والتوكّل عليه سبحانه وتعالى، وهذا يصون الشخصيّة من كلّ ألوان الانحراف والشبهات والتحدّيات التربويّة المعاصرة.

● الخطوة الثالثة: المعارف الأخلاقيّة والفقهية

يتجلّى الجانب العمليّ للمعرفة العقديّة في سلوك الإنسان من خلال أمرين: الأول: التعرّف على القيم الأخلاقيّة والمعارف التربويّة والعمل بها وتطبيقها؛ ما يؤدّي بالإنسان إلى تجنّب السلوكات التي تكون سبباً في ضياعه وانحرافه على المستوى الشخصي والروحي، وتدفعه إلى التحلّي بالسجايا والفضائل الأخلاقيّة الحسنة، والثاني: معرفة الأحكام الفقهية العباديّة وغيرها، وتطبيقها في أعماله العباديّة وفي سلوكه الفرديّ والاجتماعيّ. فإنّ القيام بالفرائض والعبادات من قبيل الصلاة والصوم، يترك آثاراً إيجابيّة في تكوين الشخصيّة ويسهم في استقرارها النفسيّ. وإنّ الالتزام بالأحكام الفرديّة والاجتماعيّة يربّي الإنسان على احترام الآخرين وحفظ حقوقهم، ويُنْتِج سلوكاً إيجابياً مثمراً؛ وما ذلك إلاّ لأنّه حكم من عند الله العالم وحده بطبيعة تكوين الإنسان وأسرار خلقته.

● الخطوة الرابعة: تحفيز الأمل والطمأنينة في النفس

للأمل دور مهمّ في إدامة حركة الحياة، والتطوّر البشريّ في الأبعاد الماديّة والمعنويّة. وإذا فُقد الأمل، فإنّ الإنسان يعيش بين اليأس والاكتئاب والقلق، بل قد ينزوي عن عمله ويتعدّد عنه ويترك حياته الطبيعيّة؛ وذلك لأنّ الأمل يعطي الإنسان قوّة وثباتاً وعزيمة في مختلف الميادين والساحات، وقد ورد في الحديث النبوي الشريف: "الأمل رَحْمَةٌ لأمّتي، وَلَوْ لَا الأمل مَا رَضَعَتْ وَالِدَةٌ وَلَدَهَا، وَلَا عَرَسٌ عَارِسٌ شَجَرَهَا"⁽¹⁾. ونقرأ هذا المعنى في ما ورد عن النبيّ عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ، فإنّه كان جالساً يوماً في مكان، وشاهد شيخاً كبيراً يحرث الأرض بمسحاته، ويشير الأرض، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: "اللهم انزع منه الأمل، فوضع الشيخ المسحاة واضطجع، فلبث ساعة، فقال عَلَيْهِ السَّلَامُ: اللَّهُم اردد إليه الأمل، فقام فجعل يعمل، فسأله النبيّ عيسى عَلَيْهِ السَّلَامُ عن ذلك فقال: بينما أنا أعمل، قالت لي نفسي: إلى متى تعمل وأنت شيخ كبير؟ فألقيت المسحاة واضطجعت، ثمّ قالت لي نفسي: والله، لا بدّ لك من عيش ما بقيت، فقمّت إلى مسحاتي"⁽²⁾.

ولكنّ هذا الأمل نفسه، الذي يُعدّ رمز حركة الإنسان وسعيه في حياته الدنيويّة، والماء

الَّذِي يسقي أرض حياته الميتة ويُنعش إحساسه وعواطفه بغدٍ أفضل، إذا تجاوز حدّه المرسوم، أصبح على شكل سيل مدمر يأتي على الأخضر واليابس، ويُغرق الإنسان في وحلٍ حَبِّ الدنيا، والظلم والجريمة والإثم. روي عن النبي الأكرم عليه السلام أنه قال يوماً لأصحابه: "أَكَلَكُمْ يُحِبُّ أَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: قَصْرُوا مِنَ الْأَمَلِ، وَاجْعَلُوا آجَالَكُمْ بَيْنَ أَبْصَارِكُمْ، وَاسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ"⁽³⁾.

● الخطوة الخامسة: الابتعاد عن جلساء السوء

من الأمور الخطيرة التي توقع الإنسان في المعصية جلساء السوء؛ لأنهم يزيّنون له المعاصي ويؤثرون فيه، فالإنسان يتأثر بمن يصاحب، والصديق يترك تأثيراته السليمة والإيجابية بشكل لا شعوري في صديقه، ما يجعل الصداقة ذات تأثير قويٍّ بمصير الإنسان في كثيرٍ من الحالات. ولمصاحبة أصحاب السوء ومجالستهم مضارٌ كثيرة نذكر منها:

- التشكيك بالعقائد الحقّة، والصرف عنها إلى العقائد المنحرفة.
- الدعوة إلى مماثلة جليس السوء في الوقوع في المحرّمات.
- التأثير بأخلاق جليس السوء وسلوكه وعاداته.
- هدر الوقت ومضيعته.

● الخطوة السادسة: مخالفة الأهواء والنقد الذاتي

لكلِّ إنسان أهواؤه، قلّت أو كثرت، وهي تتعلّق بالشهوات، والمال، والمأكّل والمشرب، والجاه والمركز، والتحكّم والسيطرة على الآخرين... والمهمّة الملحّة هنا هي إضعاف تأثير هذه الأهواء على السلوك، والتحكّم فيها، وعدم السماح لها بالسيطرة على النفس، وهذا ما ينتج من مجموعة عوامل من أهمّها مخالفة الهوى. قال تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ۗ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (النازعات: 40-41).

هذه الخطوات المهمّة ستساعد الشباب في تنمية مختلف الجوانب الفكرية والثقافية والدينية الأساسية، والتي بدورها تسهم في بناء شخصية متوازنة.

الهوامش

* مدير مركز المعارف للدراسات الثقافية.
 (1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 74، ص 173.
 (2) المصدر نفسه، ج 14، ص 329.
 (3) المحجّة البيضاء، الكاشاني، ج 8، ص 246.

المعركة الأسطورية في الخيام

مركز الاتحاد للأبحاث والتطوير

للخيام جولة ثانية من الثبات والبسالة؛ فبعد التحركات التي كانت تجري في محيط بوابة عمرة وفي المستوطنات المحاذية (مرغليوت- كفاريوفال- معيان باروخ)، أعاد العدو الهجوم عليها ليل 16-11-2024م، بواسطة تشكيل من اللوئين 179 المدرع واللواء التاسع مشاة والكتيبة 75 من اللواء السابع المدرع، من جهة وادي العصافير تُجاه شرق الخيام وجنوبها على محورين: الأول: من مزرعة سردا تُجاه المسلخ والحي الجنوبي. والثاني: من بوابة عمرة تُجاه الوزاني شرقاً، ثم تُجاه عين عرب نحو وطى الخيام شرقي المدينة.

وبعد معركة طاحنة، تمكّن المجاهدون من استيعاب مجريات الهجوم، وإحراق الخسائر بالعدو، بما في ذلك تدمير دبابتَي ميركافا وقتل وجرح عدد من جنوده في منطقة وطى الخيام. إلا أن العدو ردّ بسلسلة غارات عنيفة غطت تراجع قوّاته التي انكفأت دون أن تتمكن من احتلال شبر من الخيام.

● استعراض فاشل

إن يقظة رجال الله وإطباقهم المعلوماتي في الجبهات الثلاثة أدياً إلى صدّ المحاولة تلو الأخرى

بعد 51 يوماً من بداية الحرب البرية على الجبهة اللبانية، تحرّك اللواء السابع المدرّع، الذي لم يكن قد شارك بعد في أيّ معركة منذ 2 تشرين الأول/ أكتوبر 2024م، وبلغ خلال ساعات مثلث (القليعة - برج الملوك - تلّ النحاس) ليتخذ من طريق دير ميماس -الخردي

منطقة لعبور دباباته، بحيث وصلت سريّتا دبابات من اللواء إلى آخر نقطة في شمال غرب دير ميماس على طريق مرجعيون - الخردي - النبطية. وقد أطلقت قيادة العدو هذا التحرك على مسار خالٍ ظاهرياً من وجود قاعدة دفاع صلبة لرجال الله لاقتناعها بأنه أسهل الطرق العسكرية لعبور دبابات اللواء السابع إلى الخردي، وربما إلى الوادي الأخضر حيث يمكن التقاط "صورة النصر المنتظرة".

بقيت معظم محاولات العدو لإحداث اختراقات كبيرة في محاور الخيام ودير ميماس والبياضة ضمن مجال الاحتواء والإجهاض. ورغم أنه اعتمد كل يوم تقريباً على مقاربة تكتيكية مختلفة لاختراق تلك المحاور، إلا أن يقظة رجال الله وإطباقهم المعلوماتي التكتيكي الفوري على الميدان في الجبهات الثلاثة أدياً إلى صدّ المحاولة تلو الأخرى، وتكبيد العدو خسائر كبيرة.

● إنجازات يوم كامل

سجّل الميدان خلال الساعات الـ24 الإنجازات الآتية:

1. انكسار معظم الهجمات من الجنوب والجنوب الشرقي في مدينة الخيام، وانسحاب دبابات العدو وأليّاته تُجاه الوزّاني وبوابة عمرة تُجاه مستوطنات المطلة وكفريوفال ومعيان باروخ. وقد قامت وحدتا المسيّرات الجوية (28 مسيرة انقضائية) والصواريخ (65 صاروخاً) بمؤازرة من وحدة الإسناد المدفعي التي عملت على مدار الساعة، باستهداف كلّ الجهود التي سيّرها العدو لتنفيذ اختراق كبير من الناحيتين الشماليّة الشرقيّة والغربيّة للخيام.

2. حاولت سرايا العدو المدرّعة التابعة للواء السابع المدرّع يوم السبت 2024-11-23م اختراق دفاعات المقاومة شمال شرق دير ميماس

التحم المقاومون مع قوّة متوغّلة بين شمع والبيّاضة ودمّروا آليّات للعدوّ

في منطقة خلّة السّت دون فائدة. وقد استطاعت المقاومة الإسلاميّة حجز القوّات المدرّعة والمشاة الميكانيكيّة المهاجمة من المحورين وتثبيتتهما في دير ميماس وتلّ النحاس، فيما نشطت القوّات الصاروخيّة والمدفعيّة والمسيّرة طوال النهار.

3. استمرّت المعارك التي خاضتها المقاومة في الجبين وشيحين ومجدل زون وأطراف شمع وطبر حرفا للتشويش على محاولات الهجوم المتكرّرة للسيطرة على البيّاضة. والتحم المقاومون مع قوّة متوغّلة بين شمع والبيّاضة ودمّروا دبّاتيّ ميركافا وعدداً من الآليّات التابعة للعدوّ. وقامت ليلاً وحدة من مجاهدي المقاومة بمهاجمة تموضع لجنود العدوّ عند الأطراف الشماليّة الشرقيّة لقربة البيّاضة، واشتبكت معه من مسافات قريبة، وأجبرته على الانكفاء دون تمكينه من التثبيت في تلك النقطة الحسّاسة.

● مصيدة الدبّابات

في اليوم التالي، دفع العدوّ بدروعه كافّة للمشاركة في معرّكتيّ الخيام والبيّاضة، حيث استغلّت قيادة العدوّ الجوّ الماطر والانتشار الكثيف للضباب لتزجّ بـ9 أو 10 كتائب مدرّعة في الميدان، وهذا ما يفسّر ارتفاع عدد الدبّابات المدمّرة في الساعات الـ48 الأخيرة إلى 8 دبّابات، أي ما يعادل 10% من مجموع حشود الدبّابات العاملة في المحور الأوّل.

تراجعت حدّة الاشتباكات بشكلٍ كبير في المحور الثاني بسبب نقل تحشّد كبير من الفرقة 36 للقتال في المحور الأوّل. وشنت مجموعات من رجال الله هجوماً على مقرّ قياديّ للواء 188 المدرّع قرب الحسينيّة جنوب شرق يارون في ظلّ تمهيد ناريّ كثيف على مستعمرة أفيقيم المتاخمة.

بعد ذلك، استهدفت المقاومة بالمدفعيّة والصواريخ تجمّعات العدوّ المنتشرة في دير ميماس ومثلّت برج الملوك - تلّ النحاس - دير ميماس، وأجهضت مساء السبت وظهر الأحد 24 و25-11-2024م محاولتيّ توغّل من إحدى سرايا المدرّعات التابعة للواء السابع من أطراف دير ميماس الشماليّة الغربيّة تجاه الخردلي، واصطادت دبّابة قائد السريّة.



● انسحابات عدّة

بعد ساعات من إعلان صحيفة معاريف عن نقل قائد اللواء السابع المدرّع في جيش العدو، قائلةً: "نواجه في جنوب لبنان مقاتلين يتحصّنون في المنازل وتحت الأرض، ويستخدمون المسيرات والهجمات المفاجئة. البرد القارس وهطول الأمطار يشكّلان تحدياً كبيراً لنا"، بدأت معظم الحشود العسكرية الصهيونية على طول الجبهة محاولات قطع التماس مع المقاومة الإسلاميّة، بهدف جمع القوّات في المناطق التي يمكنها الاحتواء فيها من استهدافات المقاومة تمهيداً لوقف إطلاق النار، فضلاً عن تنظيمها لتنفيذ الانسحاب فور إعلانه.

في هذا الوقت، إنّ تكثيف المقاومة في الساعات الـ72 الأخيرة لعمليات قصص الدروع وتدميرها، ألزم العدو باتّخاذ خطوات سريعة لتجاوز تكرار خطأ وادي الحجير في حرب تمّوز عام 2006م، ممّا اضطرّه إلى التراجع من محور الخيام وسحب قوّاته المدرّعة في جنوب الخيام وشرقها إلى المستعمرات الملاصقة. في محاور القطاع الغربي، انسحب العدو من أطراف شمع والبياضة بعد تكبّده خسائر تعادل 14% من مجموع دروعه. نتيجةً للتصدّي البطوليّ لتشكيلات المقاومة ومجموعات ضدّ الدروع. أمّا في المحور الثاني، فقد أنهى العدو الاشتباك في مثلث الموت (عيتا الشعب - رامية - القوزح)، وبات معظم التحشّد الموجود هناك يبعد أكثر من 900 متر عن المناطق التي يحتمل وجود رجال الله فيها.

CHAT GPT

مساعدك الذكيّ (2)

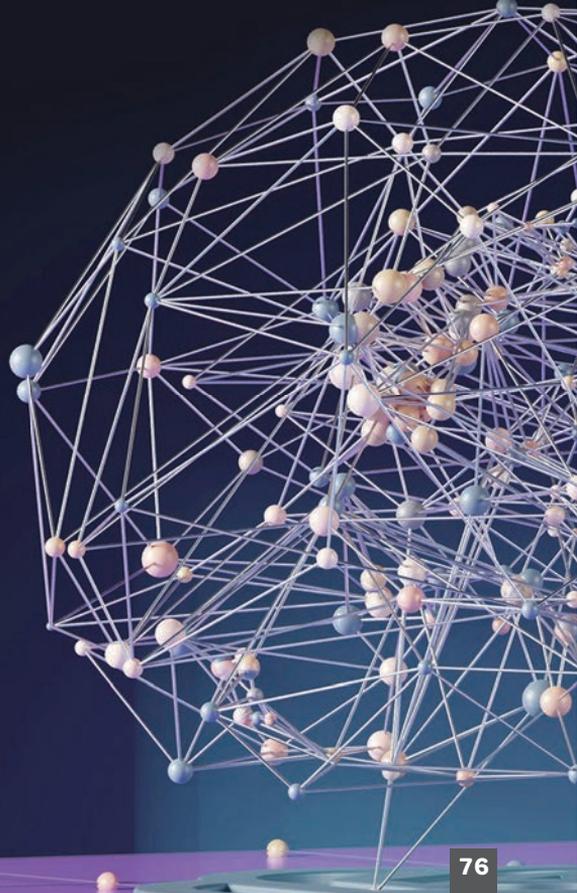
رؤبال ناصيف

هو روبوت محادثة يحوي مجموعة هائلة وواسعة من البيانات الرقمية عن كل ما يخطر على بال البشر، قادر على التفاعل مع المستخدمين بسهولة وبأسلوب المحادثة الطبيعي، وعلى فهم استفساراتهم الرقمية المختلفة والإجابة عنها كتابةً. وهو مدرّب بتقنيات التعلّم الآليّ والذكاء الصناعي. ويستطيع قراءة النصوص والعبارات المكتوبة وتحليلها وفهم معناها والردّ عليها بطريقة مناسبة. وغيرها الكثير من الوظائف التي تعرّفنا إليها سابقاً.

● ما لا يستطيع ChatGPT فعله

على الرغم من كلّ هذه الخصائص، ثمّة بعض المهام والوظائف التي لا يستطيع ChatGPT فعلها، منها:

1. تقديم استجابات عن أيّ شيء حدث بعد 2021/09م، إذ إنّه لم يدرّب على بيانات بعد ذلك التاريخ.
2. التنبؤ بالنتائج المستقبلية، مثل الانتخابات والأحداث.
3. البحث عن إجابات في صفحات الويب، لأنّ قاعدة بياناته مفصولة عن الإنترنت حالياً.
4. كتابة الرموز (codes) البرمجية



**لا يستطيع
قيام ChatGPT
ببعض المهام
المتخصصة،
مثل الجراحة
والهندسة**

المعدّدة مثل تلك الخاصّة بالألعاب والتطبيقات التجارية.

5. القيام ببعض المهام المتخصصة، مثل الجراحة والهندسة والتصميم المعماري والقانون والطب.

6. العمل في البيئات التي تتطلب مهارات خاصّة، مثل الفضاء الخارجي أو تحت الماء.

7. اتّخاذ القرارات الأخلاقية، لأنّه يفتقر إلى الوعي الأخلاقي والقيم الإنسانية.

8. فهم اللغات بشكلٍ كامل، وقد يواجه صعوبة في فهم بعض الألفاظ المحليّة أو العبارات غير الرسميّة.

• ارتكاب الأخطاء وعدم الدقّة

يعتمد ChatGPT على تعلّمه من البيانات المتاحة في قاعدة بياناته، ويحاول الاستجابة بأفضل طريقة ممكنة باستخدام الخوارزميات والتقنيات الذكية، ولكنّه قد يرتكب الأخطاء أو يقدّم إجابات غير دقيقة، بسبب هذه العوامل:

1. قلة البيانات: قد يؤديّ عدم توفّر البيانات الكافية إلى صعوبة في تحديد الإجابة الصحيحة.

2. التعقيد في السؤال: قد يؤديّ طرح السؤال بطريقة معقّدة إلى صعوبة تفسيره وفهمه، ممّا يُنتج إجابة غير دقيقة.

3. تغيير معنى الكلمات: يؤديّ استخدام كلمات بمعانٍ مختلفة إلى صعوبة تحديد المعنى الصحيح للسؤال.

4. الخلط بين اللغات: قد يحدث خلط بين اللغات عندما يُطرح السؤال بلغة وإجابة بلغة أخرى، ممّا يؤديّ إلى صعوبة فهم السؤال بشكل صحيح.

5. التغييرات اللغويّة: قد تتغيّر اللغة والتعبير بين الأزمنة والمناطق،

ويمكن لـ ChatGPT أن يفتقر إلى البيانات اللازمة لفهم هذه التغييرات والاستجابة لها بشكل صحيح.

6. مشاكل في الذاكرة: يعتمد هذا التطبيق على ذاكرته فقط في تخزين المعلومات، لذا، قد يتعرّض إلى عطل في حال واجه مشاكل في الذاكرة.

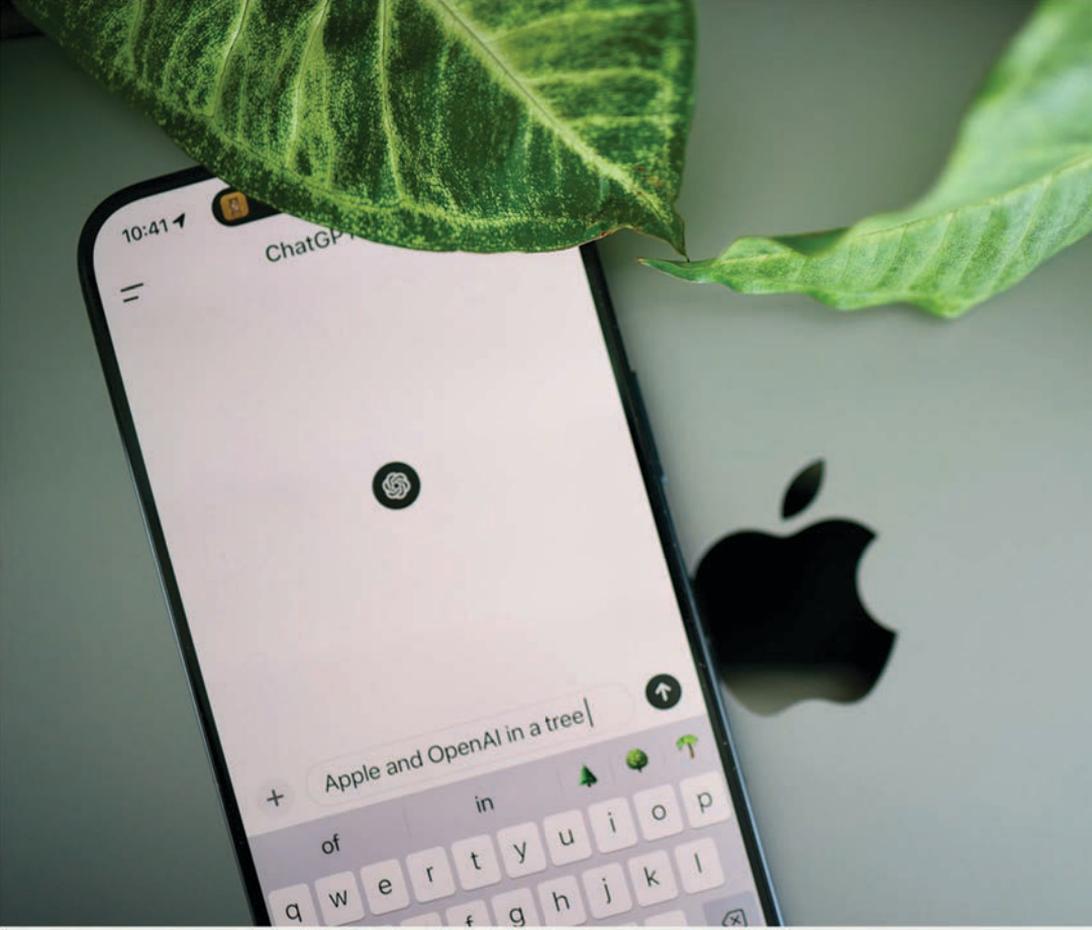
● المنافسة بين ChatGPT ومحركات البحث⁽¹⁾

يتفاعل ChatGPT مع الاستفسارات بطريقة المحادثة المباشرة والتفاعل الشخصي مع استخدام التعلّم الآليّ والذكاء الصناعيّ لتحسين الأداء والإجابات وتقديم الخدمات. في حين تستخدم محرّكات البحث تكنولوجيا البحث التلقائيّ لاستجلاء البيانات من صفحات الويب وتقديم الإجابات المناسبة والأكثر صحّة وصلة بناءً على الكلمات المفتاحيّة التي أدخلها المستخدمون. ولهذا، فهي لا تتفاعل مباشرة أو شخصياً مع المستخدم.

يتفوّق محرّك البحث Google على ChatGPT في المجالات الآتية:

1. في الأسئلة ذات الحساسيّة الزمنيّة، لأنّ ChatGPT لا يمتلك أيّ بيانات حول أحداث ما بعد 2021/09م.
2. في القدرة على البحث عن البيانات في الإنترنت.
3. في تقديم إجابات وشروحات أفضل عن الأسئلة (مدعومة بالصوت والصورة).
4. في تقديم روابط يمكن للمستخدم الاستعانة بها للتعقّق في بحثه ولمقارنتها بغيرها.
5. في تقديم روابط متعدّدة تسمح للمستخدم الاطّلاع على الموضوع من مصادر مختلفة وبوجهات نظر متعدّدة.

يستطيع
ChatGPT
تقديم إجابات
أفضل تفصيلاً
ووضوحاً
وأكثر عمقاً



6. في تقديم بيانات للمستخدم عن أصحاب الروابط، وهو ما يسمح له بتقييم مدى اعتماده على المعلومات الناتجة.
في المقابل، يتفوق ChatGPT على محرّكات البحث من حيث:
 1. توفير مشاركة تفاعلية مع المستخدم تسمح للأخير بمناقشة الموضوع نفسه والاستفاضة فيه.
 2. توفير استجابة مشابهة للإنسان مع فهم للتعبيرات الاصطلاحية واللغة الطبيعية.
 3. توفير فهم للاستعلامات الصعبة والمعقدة التي تكافح محرّكات البحث لفهمها والاستجابة لها.
 4. تقديم إجابات أفضل تفصيلاً ووضوحاً وأكثر عمقاً.

5. تقديم إجابات أكثر حكمة ونضوجاً، بحيث يشعر المُستخدم وكأنه يخاطب معلماً حكيماً.
6. ترجمة النصوص من لغة إلى أخرى بدقّة عالية، ممّا يجعله مفيداً لمن يرغب في تعلّم لغة جديدة.
7. إنشاء ردود سريعة في اللحظة التي يطرح فيها المستخدم سؤاله، بناءً على مدخلاته. ويتيح ذلك إجراء محادثة أكثر طبيعيّة وانسيابيّة، إذ يستطيع فهم مجموعة واسعة من الأسئلة والبيانات والردّ عليها.
8. مساعدة المستخدم في الكتابة من خلال تزويده بجمل وفقرات متماسكة ومثاليّة نحويّاً.
9. إنشاء ملخصات عن النصوص الطويلة.
10. إكمال النصوص اعتماداً على السياق المحدّد.
11. التصحيح اللغويّ المتعلّق بالقواعد والنحو ممّا يساعد في تحسين المهارات اللغويّة.
12. معالجة اللغة الطبيعيّة لمعرفة سياق استعمال المستخدم، ممّا يساعده في توفير إجابات أكثر تخصّصاً ودقّة. في حين أنّ محرّكات البحث ستوفّر للمستخدم قائمة بروابط المواقع الإلكترونيّة ذات الصلة التي عليه أن يبحث في محتواها عن المعلومات التي يحتاجها. على الرغم من أنّ تطبيقات هذه التقنيّة ذكيّة، ومفيدة، وواعدة، وستساعد الكثير من مستخدميها في الوصول إلى معلومات وإجابات عن معظم أسئلتهم، إلّا أنّ القلق الحقيقيّ يبقى في محدوديّة الذكاء الصناعيّ وقابليّته للوقوع في الخطأ، وهو ما يجب الحذر منه. من هنا، ينبغي الالتفات إلى المجالات التي يمكن الاستفادة منها، مع الاعتماد أولاً وأخيراً على قدراتنا الذهنيّة والفكريّة التي تبقى أدقّ من كلّ تلك التطبيقات.

الهوامش

(1) محرّك البحث هو بحث مرتبط بالمواقع الإلكترونيّة، أمّا ChatGPT فهو بحث مرتبط بالبيانات.



الشهيد على طريق القدس يوسف سالم شيت (روح الله)

نقاء شيت

هو «روح الله»، اسم لطالما خبره كثيرون داخل العمل الميدانيّ والجهاديّ في حزب الله، واعتادت عليه الحافّة الأماميّة في محاور القتال والاشتباك مع العدو الصهيونيّ. إنّه الشهيد السعيد يوسف سالم شيت من بلدة كفرkla الحدوديّة، أو كما لقّبه أهالي البلدة بـ «شيخ شهداء كفرkla».



انواع الشهد

● الجانب الجهادي والثقافي

بدأ تاريخ «روح الله» الجهادي منذ ما قبل حرب تمّوز في عام 2006م، بحيث خضع للعديد من الدورات القتالية. وبعدها، شارك إخوانه المجاهدين المواجهات العنيفة مع العدو الإسرائيلي في بلدته كفر كلا في حرب تمّوز، وكان يبلغ من العمر 18 عاماً. أثبت خلال هذه المواجهات بأسه وصلابته وشجاعته في النزال، غير مكترث لمخاطر القتال، وازعاً نصب عينيه الشهادة هدفاً للوصول.

كان له عمل ثقافي يرافق عمله العسكري، تمثل في إحياء ليالي شهر رمضان

هذه الروح القتالية الفدائية لم تأت من سراب، فالشيخ الشهيد ربيب الحوزات الدينية، وقد التحق بحوزة الرسول الأكرم ﷺ في بيروت منذ سنّ الرابعة عشرة، وأبدى فيها تفوّقاً ملحوظاً بحيث نافس زملاءه على مقاعد الدراسة ومن يكبرونه سنّاً بإتقان الأحكام الدينية، وتعلّم الدروس الحوزوية، والتمكّن منها ومن تفرّعاتها رغم صغر سنّه.

كان له عمل ثقافي يرافق عمله العسكري، تمثل في إحياء ليالي شهر رمضان مع المجاهدين، وإعطاء دروس ثقافية يومية، وإعداد مسابقات رمضانية للإخوة، وتنظيم أمسيات قرآنية، حتّى أنّه كان يخضع لدورات في تلاوة القرآن وتجويده. كما أنّه أنشأ قبل أحداث 7 تشرين الأوّل/ أكتوبر ما سُمّي بهيئة الكفيل في كفر كلا مع الشهيدين السعيدين محمّد علي شيت «أمير»، وإبراهيم محمود ظاهر «ثائر»، من أجل إحياء المناسبات الدينية. كان الشهيد يُعرف ب«الشيخ» حتّى قبل التحاقه بالحوزة العلمية لشدّة التزامه الديني، والذي كان يظهر في ملامح وجهه، فهو المواظب على العبادة بمختلف أنواعها منذ صغر سنّه.

● حتّى الرمق الأخير

عند الحديث عن الشيخ الشهيد مع رفاق الدرب، فإنّهم يذكرون لنا شدّة إيثاره في العمل الجهادي، وحماسه، ومسؤوليته اللامتناهية، فقد كان شخصاً عملياً، لا يتخلّف عن العمل والمهام الموكلة إليه رغم صعوبة الظروف، وهذا أيضاً ما شهدت به له الجبهة في أيامه الأخيرة. فبعد استشهاد سماحة الأمين العام لحزب الله السيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه)، وتلقّيه في الليلة نفسها نبأ استشهاد أحد الإخوة الموكلين بالعمل معه في كفر كلا، توجّه الشهيد في 2025/9/29م من بيروت إلى الخطوط الأمامية في كفر كلا بسيارته الخاصة، غير أنّه بحجم الغارات التي كانت تُشنّ في تلك الليلة، ومحاولات التوغّل لجنود الاحتلال داخل البلدة، والتي كانت تواجه مقاومة شرسة من المجاهدين، حتّى وصل إلى البلدة والتحق بعمله متابعاً سير العمليات على الأرض، قبل أن يلتحق بركب الشهداء في اليوم التالي بتاريخ 2024/9/30م بغارة همجية استهدفت مع

**لقد ترك الشهيد
الأثر الكبير ومشاعر
الفقد في نفوس
محبّيه وكلّ من عرفه**

كوكبة من رفاق الدرب أثناء قيامهم بواجبهم
الجهاديّ.

● أثره بين الناس

كان الشهيد على علاقة قويّة بكلّ من
حوله، إذ كان حريصاً على انتقاء كلماته حتّى لا
يزعج أحداً، ويلتمس العفو من الكبير والصغير.
كان يحاول استيعاب الجميع ويعمل على تحفيز الشباب إيجابياً، حتّى أنّه
ذكرهم في وصيّته وتوجّه إليهم بالنصح والهداية والثبات على هذا النهج.
ولشدة تأثيره بمن حوله، سُئل أحد المجاهدين في كفرkla، وكان يبلغ
من العمر سبعة عشر عاماً: «لماذا لم تغادر المكان وكنت تستطيع ذلك،
خصوصاً أنّ طبيعة المواجهات كانت تخوّلك التراجع إلى خطوط الإسناد
الخلفيّة بدلاً من البقاء في الخطوط الأماميّة؟»، فكان جوابه: «لأني تلميذ
الشيخ يوسف!» لقد حاول الشهيد أن ينقل الروح الجهاديّة التي تتمتع بها
إلى كلّ الشباب الذين التقى بهم، سواء عن طريق التدريبات العسكريّة أو
الدروس الثقافيّة التي خضعوا لها معه.

● ألم التشيع

لقد ترك الشهيد الأثر الكبير ومشاعر الفقد في نفوس محبّيه وكلّ
من عرفه، وهذا ما تجلّى يوم البدء بالبحث عن جثمانه الطاهر، بحيث
تجمهر عدد كبير من أهالي بلدة كفرkla في ذاك المكان المستهدف،
رافعين أيديهم للسماء، طالبين من الله أن يخرج لهم الشيخ على قيد
الحياة. وبعد البحث الطويل وكثير الحفر، وصلوا إلى الجثمان الطاهر،
وكان ذلك في 20/2/2025م، أي بعد 4 أشهر و20 يوماً من الارتقاء
المبارك.

نتقل بالمشهد إلى يوم التشيع، الذي كان مهيباً بعدد المشييعين
الذين ما دخلوا على الشيخ بتواجدهم معه، فهو الذي لم يخل على أحد
يوماً بأن كان له سنداً ووعناً بعد الله. وقد دعاهم بنفسه في نصّ وصيّته
إلى حضور تشييعه المبارك لتوجيه رسالة إلى العدو، أنّ كفرkla لن تُهزم أو
ترسخ للتهديدات، ولن تتراجع أمام شدة المجازر والدمار. عندما تنظر في
وجه كلّ واحد منهم، ترى دموع الفقد تمتزج بنظرات العزّ والإباء، ولسان



حالمهم يقول: «بعينك كل هذا الفقد يا الله». ثم تطرق مسامعك عبارة: «أصلاً مش بعيدة عالشيخ، غريب إذا بهيك حرب ما بروح شهيد، الشيخ بيستحقها ونالها»، وغيرها الكثير من عبارات التبريك والتهنئة الممزوجة بألم الفقد والعزاء.

• الوداع الأخير

أما الخيام، البلدة التي لطالما استقبلته واحتضنته، إذ قضى فيها «روح الله» سنين خدمته الجهادية، فما هي تستقبله شهيداً هذه المرة، فقد مرّ جثمانه الطاهر في شوارعها بناءً على وصيته. كان أهلها يتجمعون وينتظرونه في ساحتها، ليلقوا عليه نظرات الوداع الأخيرة. استقبلوه بالزغاريد والتلبيات ونثر الورد والأرز على جثمانه، فقد عاد إليهم الشيخ يوسف مكللاً بثوب العزة، رافعاً راية النصر، فالشهادة في ثقافتنا أرقى انتصار. ثم عاد جثمانه الطاهر إلى بلدته كفر كلا التي دُفن فيها في 2024/2/28م.



عزيزمتي لا تنحني

حنان الموسوي

رَنّ جرس «البايجر» المثبّت على حزام خصري مطوّلاً. لم أعره اهتماماً فبين يديّ أوراق مهمّة أتمعّن في قراءتها. لم ألتفت إلى أنّ زخم تلك الرنّة الطويلة لم يكن معتاداً. كانت يدي اليمنى تُحكّم الإمساك بالقلم، بينما اليسرى حوّلة تنسدل تحت طاولة المكتب. باغتني انفجارٌ لم أدرك سببه في بادئ الأمر! كان الدم يقطر من يدي حين رفعتها، وأحسست برطوبةٍ دافئة تبلّل ثيابي. لوهلةٍ، رأيت جزءاً من أمعائي خارج بطني، مع سيلٍ من الدماء صبغ ملابسِي!

● استهدافٌ جماعي

لم يتبادر إلى ذهني سوى الاستهداف بصاروخ، كذلك اعتقد رفاقي المحيطين بي بعد أن هرعوا إليّ. انسبت تلقائياً عن الكرسي من شدة النزف، فوضعوني على غطاءٍ ونقلوني إلى

● لم يميّزني الأطباء عن الهيكل العظمي سوى بطبقة من الجلد الجاف

المستشفى. في الطريق، كان سيناريو ما حصل يدور في رأسي، بعد أن تيقّنت أنّ هذا حال العديد من المجاهدين بعد انفجار أجهزة «البايجر» خاصّتهم، إذ كنت أسمع صراخ الناس جرّاء التفجير في الشارع أثناء عبورنا، وركز في أم رأسي أنّ أمر العلاج لن يطول، أسبوعٌ فقط وسأكون في عملي.

● جراحةٌ سريعة

لم يكن ثمّة متّسعٍ لجريحٍ إضافيٍّ في مستشفى الرسول ﷺ، لذا، نُقلت على عجلٍ إلى آخر. أُدخلت إلى الطوارئ وتمّ فحصي. لم يُطلّ الكشف حتّى أمر بي إلى غرفة العمليات سريعاً. كان عظم وركي بارزاً، وجزء من لحم الخاصرة قد تلاشى، وأمعاءٌ مثقوبة قد غادرت مكانها، ومشاهد تنبئ أنّ البلاء طويلٌ مكوثه. خضعت لجراحةٍ في منتصف البطن لتطهير الأمعاء، نُظف خلالها محيط الإصابة، وعُقم جيداً وأغلق.

● ثقبٌ خفيّة

بعد يومين، خضعت لجراحةٍ ثانيةٍ أُخرجوا خلالها الأمعاء واستأصلوا منها الشظايا، ثمّ رتقوا بعض الثقوب، وأغلقوا الجرح مجدّداً. الحمى التي رافقتني لم تكن مؤشّر خير. جفاف جسدي، وفقدان الوزن مع انعدام الشهية، والتهاب الجرح الذي زاد من ألمي حتّى مع كمّ المسكّنات الهائل، لم يكن كلّ ذلك دليل عافية. وقد أظهرت الصور الشعاعية تضخّماً في شرياني الأبهر يحتاج لجراحة، لذا، حُوّلت إلى مستشفى الرسول ﷺ لهذه الغاية.

● هيكلٌ عظميٌّ ينبض

نُقلت بعدها إلى مستشفى تعانيل في البقاع. لم يميّزني الأطباء عن الهيكل العظميّ سوى بطبقة من الجلد الجاف، وعينين تجاهدان الألم كي تبقى مفتوحتين، ونبضٌ خافتٌ لوّعه الوجع. وضعي النفسيّ لامس الحضيض خاصّةً بعد استهداف سماحة السيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه)، فتوجّب إجراء تحاليلٍ وصور أشعّةٍ من جديد، كشفت عن انتشار



لازمتني الحمى أسبوعين فقدت خلالهما القدرة على الحركة

جرثومة في عظم الورك، ما استدعى خضوعي لجراحة نالثة خلال خمسة عشر يوماً فقط، تمّ خلالها تضييد قسم من الأمعاء المثقوبة النالفة. مكثت في ذلك المكان أسبوعين أيضاً، حاولوا خلالهما القضاء على الجرثومة بعلاج جعلها تخبت. ولكن ما إن غادرنا المستشفى إلى المنزل، حتّى نشطت مجدداً.

● حمى لا تزول

لازمتني الحمى أسبوعين فقدت خلالهما القدرة على الحركة، كما ساعد نزول ضغط دمي على مضاعفة قلة حيلتي، حتّى غدوت باهتاً شاحب الوجه وأعاني من مشاكل في الكليتين نتيجة الجفاف الحاد. نُقلت إلى مستشفى البقاع، حيث تلقّيت علاجاً للتخلّص من الجرثومة، ولكنّه لم يكن كافياً. أجرى لي الأطباء قسطرة وريدية مركزية لأحظى بتغذية شاملة. بعدها، خضعت لجراحة استأصلوا فيها نحو متر من أمعائي المثقوبة.

عند تنفيذ قرار وقف إطلاق النار، عدت إلى المنزل أسبوعاً فقط، نُظف خلاله الجرح يومي الاثنين والخميس. كان التحسّن بطيئاً بسبب نحول جسدي، كما أنّ الحمى داهمتني بسبب انتشار الجرثومة مرّة أخرى.

مسلسل الآلام لما ينته بعد، ولم يطل الأمر حتّى نُقلت إلى مستشفى رياق هذه المرّة. تجرّعت فائضاً من المضادّات الحيوية، خضعت على إثرها لجراحة أخرى. وضعي المزري استلزم دخولي المستشفى مجدداً، لكنّ إرهاقي النفسي منعني من قبول ذلك بشدّة، وطلبت أن أتلقّى العلاج في المنزل، فجوّ العائلة واحتضانها يساعد في التعافي بشكل أسرع.

● جراحة ناجحة

شاءت حكمة الله أن يأتي ردّ مركز القلب في بيروت بضرورة متابعة



تضخّم الشريان الأبهر في ذلك الوقت تحديداً، بعد دراستهم لوضعي الصحي، وقد تقرّر إجراء جراحةٍ مستعجلة. تلك الجرثومة الخبيثة حالت دون ذلك، فقد استوجب القضاء عليها قبل الجراحة، لما يشكّل بقاؤها من خطرٍ داهم على حياتي، ويعرّض الصّمام الجديد للتلف. بعد أسبوعين من تلقّي العلاج المناسب والمكثّف في مستشفى الرسول ﷺ، خضعت لجراحة الصّمام في مركز القلب، وقد تكلّلت بالنجاح بفضل الله.

● شوقٌ لمتابعة الطريق

أتابع عملي حالياً من المنزل بشكلٍ جزئيّ، وأتابع علاجي بانتظام. أتوق لاسترداد عافيتي كي أكون بين رفاقي من جديد، وأشتاق لنشاطي القديم، وأتمنّى استعادته قريباً، فأمامنا أهداف لا تحدّها سماء، علينا تحقيقها. فخرت بجراحي، فيها أواسي قمر بني هاشم عَلَيْهِ السَّلَامُ، لكنّ غايتي أن أختم حياتي بين يديّ قائم آل محمّد ﷺ، وكلّ أمني ومُنيتي أن أبدل جهداً وعملاً تمهيداً لظهوره الشريف، وما يقوي صبري ويشدّ عزمي هو هذه الغاية.

● عزمٌ لا يلين

شهرٌ ونصف شهر هي الفترة المحدّدة لاستقرار وضع القلب، أحتاج خلالها إلى تغذية خاصّة تساعدني في استرداد طاقتي. أتناول علاجاً لتنظيم دقّات القلب، وأعاني من ضعفٍ عضليّ حادّ. أسعى بكامل عزمي لاسترداد عافيتي، كي أزاو عملي مجدداً.

أما شهادة سماحة السيّد (رضوان الله عليه)؛ فحديثٌ ذو شجون، فكلّ هذا الوجع والألم من جهة، دافعٌ يبتّ العزم لاستكمال نهجه ولو قُدّمت كلّ المُهج من جهةٍ أخرى. لقد جعلت شهادته كلّ بلاءٍ دونها سهلاً بسيطاً، فالسيّد كان الأعلى والأقدس.

أسأل الله أن يتقبّل معاناتي أنا وإخوتي الجرحى، وأن يوجد علينا باللطف لنكمل طريقنا ونختمه بما يحبّ ويرضى.

- اسم الجريح: جواد.

- تاريخ الولادة: 20-10-1979م.

- تاريخ الإصابة: 17-9-2024م.

- نوع الإصابة: في الخصرة واليد اليسرى.

كشكول الأدب

من فقه اللغة

د. علي ضاهر جعفر

عاقبي أصله فصيح

وزّه: أي أغراه بالشيء، هي كلمة عاميّة مستخدمة في البيئتين الشاميّة والمصريّة، وأصلها فصيح مأخوذ من الفعل «أزّه» الذي يحمل المعنى نفسه.

أمثال سائرة

- «إنّما هو كبرق الخُلب»: يُقال: برقُ خُلبٍ، وبرقُ خُلبٍ بالإضافة، وهما البرق الذي لا غيبتَ معه كأنه خادع. والخُلبُ أيضاً: السحابُ الذي لا مطرَ فيه، فإذا قيل: برقُ الخُلبِ، فمعناه برقُ السحابِ الخُلبِ. يُضربُ لِمَنْ يَعِدُ ثمَّ يُخلفُ ولا يُنجِزُ⁽¹⁾.

أغلاط شائعة

أُحجِيّة: يُقال: ابتدع فلانُ أُحجِيّةً (بتخفيف الياء) وهذا خطأ، والصواب أن يُقال: ابتدع أُحجِيّةً (بتضعيف الياء)، والأُحجِيّة: الكلام المغلق كاللغز يحتاج إلى الناس فيه⁽²⁾.

من فقه اللغة

يطلق العرب أسماء مختلفة في تفصيل الصغار، منها:
الحصى: صغار الحجارة.

الفسيل: صغار الشجر.
 الأشاء: صغار النَّخل.
 الفَرَش: صغار الإبل وقد نطق به القرآن.
 النَّقَد: صغار الغنم.
 الحَفَّان: صغار النَّعام (عن الأصمعي).
 الحَبَلَق: صغار المعز (عن الليث).
 البَهْم: صغار أولاد الضَّأن والمعز.
 الدَّرْدَق: صغار النَّاس والإبل (عن الليث عن الخليل).
 الحشرات: صغار دوابِّ الأرض.
 الدُّخَل: صغار الطَّير.
 الغوغاء: صغار الجراد.
 الذَّرُّ: صغار النَّمل.
 الرَّعَب: صغار ريش الطَّير.
 القِطْقِط: صغار المطر (عن الأصمعي).
 الوَقْش والوَقْض: صغار الحطب التي تُشَيِّع بها النَّار (عن أبي تراب).
 اللَّمَم: صغار الذَّنوب وقد نطق به القرآن.
 نبات الأرض: الأنهار الصَّغار (عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي)⁽³⁾.

هل تعلم؟

- هل تعلم أنَّ الشَّاعر أبا فراس الحمداني كان شيعياً مالياً لأهل البيت عليهم السلام؟
 - هل تعلم أنَّ امرأة القيس يلقَّب بالملك الضَّليل؟

من الوصف

من وصف جبران خليل جبران قصيدة ابن سينا الشهيرة في النَّفس، ومطلَّعها:

هبَطْتُ إِلَيْكَ مِنَ المَحَلِّ الأَرَفِ
 وَرَقَاءُ ذَاتِ تَعَزُّزٍ وَتَمَنُّعِ

محجوبةً عن كلِّ مُقلِّدٍ عارِفٍ
 وهي التي سَفَرَتْ ولم تتبرِّقْ
 تبكي إذا ذَكَرتِ دياراً بالجمي
 بمدامعٍ تهمي ولم تتقطَّعْ
 وتظلُّ ساجِعةً على الدَّمَنِ التي
 درَسَتْ بتكرارِ الرِّيحِ الأربَعِ
 إذ عاقَها الشُّرُكُ الكثيفُ وصدَّها
 قفصٌ عن الأوجِ الفسيحِ الأربَعِ
 حتَّى إذا قَرَبَ المسيرُ إلى الجمي
 ودنا الرِّحيلُ إلى الفِضاءِ الأوسعِ
 سَجَعَتْ وقد كُشِفَ الغِطاءُ فأبصرتِ

ما ليس يُدرِكُ بالعيونِ الهُجَّعِ⁽⁴⁾
 قال جبران: «ليس بينَ ما نظمه الأقدمون قصيدة أدنى إلى معتقدي
 وأقرب إلى ميولي النَّفسيَّةِ من قصيدة ابن سينا في النَّفسِ.
 في هذه القصيدة النَّبيلة، قد وضع الشَّيخ الرَّئيسُ أبعد ما يراود
 فكرة الإنسان وأعمق ما يلازم خياله من الأمانِي التي تولِّدها المعرفة،
 والسُّؤالات التي يثمرها الرَّجاء، والنَّظريَّات التي لا تصدر إلا عن التَّفكُّرِ
 المستمرِّ والتَّأمُّلاتِ الطويلة... فجاءت قصيدته هذه برهاناً نيِّراً على
 أنَّ العلم هو حياة العقل يتدرَّج بصاحبه من الاختبارات العمليَّة إلى
 النَّظريَّاتِ العقليَّةِ، إلى الشُّعورِ الرُّوحِيِّ، إلى الله»⁽⁵⁾.

قرآنيَّات

﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئاً﴾ (المائدة:14):
 اختلف المفسِّرون في المراد من الفتنة؛ قال الأشاعرة: المراد من الفتنة
 الكفر، ويكون المعنى أنَّ أيَّ عبد جعله الله كافراً وضالًّا فلن يقدر أحد
 أن يدفع عنه الكفر والضلال. وإنَّما ذهب الأشاعرة إلى هذا التَّفسيرِ،
 وفي مقدِّمتهم الرَّازي لأنَّهم يُجيزونَ على الله أن يريد الكفر من عبده،
 وأن يفعل به، ثم يعذب عليه.

وقال الشَّيْعة والمعتزلة: المراد من الفتنة في هذه الآية العذاب، ويكون المعنى أنَّ من يرد الله عذابه فلن يقدر أحد أن يدفع العذاب عنه. وإنَّما قالوا ذلك لأنَّهم لا يُجيزون على الله أن يفعل الشَّيء ثمَّ يُعاقب غيره عليه⁽⁶⁾.

من أجمل ما قيل

من أجمل ما قيل في الغيبة قولُ أمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: «الغيبة جُهدُ العاجز»⁽⁷⁾.

مصطلحات

الأغراض الشَّعرية: يُقصدُ بها الموضوعات التي اشتهرت عند العرب في قصائدهم التَّقليدية في العصر الجاهليِّ وما تلاه، ومنها: التَّسيب، التَّشبيب، الفخر، المدح، الهجاء، الرِّثاء، الوصف.

من أعلام الأدب واللغة

الصَّاحِب بن عبَّاد: هو كافي الكفاة إسماعيل بن عبَّاد الطَّالقانيِّ. لُقِّب بالكافي لأنَّه كفى السُّلطان فخر الدَّولة مهمَّات ملكه إذ كان وزيره، ولأجله ألَّف الشَّيخ حسن بن محمَّد القميِّ كتاب «تاريخ قم» وذكر في أوَّلِه نُبذاً من فضائله، وألَّف أيضاً شيخنا الصَّدوق وَدَيْرُ بنُ كتاب «عيون الأخبار» لأجله، وصدَّر الكتاب بذكر قصيدتين له في إهداء السَّلام إلى مولانا الإمام الرِّضا عَلَيْهِ السَّلَامُ. وكان في التَّشيعِ وحبِّ أهل البيت أوحدِي الرِّمان، حتَّى أنَّ أهل أصفهان كانوا ينسبون مذهب التَّشيعِ إليه، فيقولون: فلان على دين ابن عبَّاد. له مصنَّفات كثيرة منها كتاب «المحيط» في اللُّغة، ومن شعره: «أبا حَسَن لو كان حُبُّكَ مُدخِلي... إلخ». لُقِّب بالصَّاحِب بن عبَّاد لمصاحبتِه للأستاذ ابن العميد⁽⁸⁾.

الهوامش

- (1) مجمع الأمثال، الميداني، ج 1، ص 06.
- (2) مُعجم الأخطاء التَّحويَّة واللُّغويَّة والصَّرْفِيَّة، خضر أبو العينين، ص 63.
- (3) أفاقه اللُّغة وأسرار العربيَّة، التَّعالبي، ص 96.
- (4) النُّصوص الأربعة ومبدعوها، زيدان، ص 14-24.
- (5) المجموعة الكاملة، جبران خليل جبران، ص 325 - 425.
- (6) إسرائيليات القرآن، مغنبة، ص 861-961.
- (7) نهج البلاغة، الشَّريف الرِّضي، ص 595.
- (8) منتهى الآمال في تواريخ النَّبيِّ والآل، القمي، ج 3، ص 234-334.

11 ذو القعدة 148 هـ:

ولادة الإمام الرضا عليه السلام

عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي: قلت لأبي جعفر [الجواد] محمد بن علي بن موسى بن جعفر عليه السلام إن قوماً من مخالفيكم يزعمون أن أبك إنما سمّاه المأمون الرضا لما رَضِيَهِ لولاية عهده، فقال عليه السلام: «كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سمّاه الرضا؛ لأنّه كان رَضِيَ لله عزّ وجلّ في سمائه، ورضيَ لرسوله والأئمة من بعده صلوات الله عليهم في أرضه...»⁽¹⁾.

25 ذو القعدة: بداية أسبوع الأسرة

يقول الإمام الخامنّي رحمته الله: «إنّ أساس الزواج وأهمّ منافعه تكوين الأسرة، والسبب هو أنّه إذا وُجِدَت الأسرة السليمة في المجتمع، فإنّ ذلك المجتمع سيكون سالماً، وينتقل الإرث الثقافي بصورة صحيحة، ويتربّى الأطفال بأفضل صورة. لذا، فإنّ المجتمعات التي اختلّ فيها نظام الأسرة، عانت بعدها من اختلافات ثقافية وأخلاقية»⁽²⁾.

25 ذو القعدة: دحو الأرض

عن الحسن بن عليّ الوشاء قال: كنتُ مع أبي وأنا غلام فتعشّينا عند الرضا عليه السلام ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال له: «ليلة خمسة وعشرين من ذي القعدة وُلِدَ فيها إبراهيم عليه السلام، ووُلِدَ فيها عيسى ابن مريم عليه السلام، وفيها دُحِيتِ الأرض من تحت الكعبة. فمن صام ذلك اليوم كان كمن صام سنين شهراً»⁽³⁾.

29 ذو القعدة 220 هـ:

شهادة الإمام الجواد عليه السلام

ولد عليه السلام في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومئة، وقبض عليه السلام سنة عشرين ومئتين في آخر ذي القعدة وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوماً، ودفن ببغداد في مقابر قريش عند قبر جدّه موسى عليه السلام. وقد كان المعتصم أشخصه إلى بغداد في أول هذه السنة التي استشهد فيها عليه السلام ⁽⁴⁾.

1 ذو الحجة 2 هـ: زواج أمير المؤمنين عليه السلام

من السيّدة فاطمة عليها السلام

بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس، إذ جاء عليّ عليه السلام فقال: يا عليّ، ما جاء بك؟ قال: جئت أسلم عليك، قال: هذا جبرائيل يخبرني أنّ الله عزّ وجلّ زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف ملك، وأوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ والياقوت، فنثرت عليهم الدرّ والياقوت، فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ والياقوت، وهنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة، وكانوا يتهادون ويقولون: هذه تحفة خير النساء ⁽⁵⁾.

1 أيار: يوم العمال العالميّ

في إحدى كلماته، يخاطب الإمام الخميني رضي الله عنه العمّال قائلاً: «انظروا إلى تلك المكانة التي وضعها الإسلام لكم، ولا بدّ أنكم سمعتم ما ورد عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من أنّه قبّل يد العامل، أي تلك اليد التي أصبحت خشنة بسبب العمل، وهذه الحادثة تعكس مكان العامل على طول التاريخ. فالنبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله الذي هو أعظم إنسان كامل، وهو أول أفراد الإنسان، تواضع للعامل بهذا الشكل، وقبّل يده التي هي علامة للعمل» ⁽⁶⁾.



6 أيار: يوم الشهداء في سوريا ولبنان

يقول الإمام السيّد عليّ الخامنئي رَضِيَ اللهُ عَنْهُ في معنى الشهيد وحقيقته: «الشهيد هو الإنسان الذي يقتل في سبيل الأهداف المعنويّة ويضحّي بروحه - التي هي الجوهر الأصليّ لكلّ إنسان- لأجل الهدف والمقصد الإلهيِّ. والله المتعالى يردّ على هذا الإيتار والتضحية العظيمة بأن يجعل ذكر ذلك الشخص وفكره حاضراً دائماً في أمته ويبقى هدفه السامي حيّاً. هذه هي خاصيّة القتل في سبيل الله. فالأشخاص الذين يقتلون في سبيله يحيون، أجسادهم تموت ولكنّ وجودهم الحقيقيّ يبقى حيّاً»⁽⁷⁾.

13 أيار 2016م: شهادة القائد مصطفى بدر الدين (السيّد ذو الفقار)

يقول سيّد شهداء الأمة السيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه): «نستعيد في الذكرى السنويّة لقائدنا الشهيد العزيز السيّد ذو الفقار الحديث عن أوسمته الحقيقيّة، وسام المقاتل المجاهد، ووسام المقاتل في الميدان، ووسام الجريح -كلّنا نعرف الجراح التي لازمتها حتّى الشهادة-، ووسام الأسير السجين خلف القضبان، ووسام القائد الذي يتحمّل المسؤولية، ووسام صانع الإنجازات والانتصارات، وختم الله سبحانه وتعالى له بالوسام الأرفع والأعلى؛ وسام الشهادة»⁽⁸⁾.

19 أيار 2024 م: شهادة السيّد رئيسي ورفاقه

«لقد عرفنا سماحة الرئيس الشهيد عن قرب منذ زمن طويل، فكان لنا أخاً كبيراً وسنداً قوياً ومدافعاً صلباً عن قضايا الأمة، وفي مقدّمها القدس وفلسطين، وحامياً لحركات المقاومة ومجاهديها في جميع مواقع المسؤولية التي تولّاها، كما كان خادماً مخلصاً وصادقاً لشعب إيران العزيز ونظام الجمهوريّة الإسلاميّة الشامخ، وعضداً وقيّاً لسماحة الإمام القائد عجل الله فرجه، كما كان أملاً كبيراً لكلّ المضطهدين والمظلومين»⁽⁹⁾.

25 أيار عام 2000م: عيد المقاومة والتحرير

يقول سيّد شهداء الأمة السيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه):
«يوم 25 أيار 2000م هو بحق يوم من أيّام الله تعالى، تجلّت فيه رحمة الله وبركاته ونصره وتأييده وكرمه وجوده لشعبنا الصابر والمقاوم، وتجلّى فيه غضب الله وسخطه وقهره واقتراره على الصهاينة الذين احتلّوا واعتدوا وأذلّوا وقهروا، فكان انتصارنا يوماً من أيّام الله، وكانت هزيمتهم التاريخيّة يوماً من أيّام الله»⁽¹⁰⁾.

الهوامش

- (1) عيون أخبار الرضا، الشيخ الصدوق، ج 2، ص 22.
- (2) من خطبة له بتاريخ 1378/1/16 هـ.ش.
- (3) لا يحضره الفقيه، الشيخ الصدوق، ج 2، ص 89.
- (4) الكافي، الشيخ الكليني، ج 1، ص 492.
- (5) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 43، ص 109.
- (6) www.almaaref.org
- (7) عطر الشهادة، ص 13.
- (8) من كلمة له في الذكرى السنويّة الثامنة لاستشهاد القائد الجهادي السيّد مصطفى بدر الدين، بتاريخ 13-5-2024م.
- (9) من بيان أصدره حزب الله بمناسبة استشهاد السيّد رئيسي والوفد المرافق بتاريخ 20-5-2024م.
- (10) من كلمة ألقاها بمناسبة الانتصار والتحرير بتاريخ 25/5/2013م.

● الصين تنافس أميركا في إنتاج رقائق الكمبيوتر

أظهرت دراسة تحليلية أنّ الصين تنتج الآن معظم الأبحاث الأساسية التي يمكن أن تدعم أجهزة الحوسبة المستقبلية. وإذا تطوّر هذا العمل إلى تطبيقات تجارية، فقد تجد الولايات المتحدة قريباً أنه من المستحيل استخدام ضوابط التصدير للاحتفاظ بميزتها التنافسية في تصميم الرقائق الدقيقة عالية الأداء وإنتاجها. (الميادين)



● الشرب من الأواني النحاسية: تقليد قديم بفوائد مذهلة

تشير الدراسات إلى أنّ استخدام الأواني النحاسية له فوائد صحيّة كثيرة، ذلك أنّ النحاس يعدّ عنصراً أساسياً للجسم، منها: تحسين الهضم، وتنظيف الجسم من السموم، وتقوية جهاز المناعة، ودعم صحّة القلب، وتنظيم ضغط الدم، وتعزيز صحّة البشرة، وتأخير علامات الشيخوخة. يُنصح بترك الماء في الأواني النحاسية لساعات لتحقيق أقصى استفادة، مع مراعاة عدم الإفراط في الاستخدام لتجنّب الآثار الجانبية. (جريدة الأخبار)



● مايكروسوفت تطرد موظفين!

طرّدت شركة مايكروسوفت خمسة من موظفيها خلال اجتماع مع رئيسها التنفيذي، ساتيا ناديا، بسبب احتجاجهم على عقود توفير خدمات الذكاء الصناعي والحوسبة السحابية للعدوّ الإسرائيليّ. وقف الموظفون المحتجّون خلال الاجتماع وكشفوا عن قمصان كتبت عليها «هل يقتل كودنا الأطفال، ساتيا؟». (المنار)





● محرك بحث من غوغل يعتمد بالكامل على الـ AI

كشفت شركة غوغل عن نسخة تجريبية جديدة لمحرك بحثها تعتمد بالكامل على الذكاء الصناعي، تحت اسم «وضعية الذكاء الصناعي» (AI Mode). هذه الميزة متاحة حصرياً لمشاركي خدمة Google One AI Premium، التي تبلغ تكلفتها 19.99 دولاراً شهرياً.

عند تفعيل الوضعية، تظهر نتائج البحث على شكل ملخص تفصيلي، مع روابط للمصادر المستشهد بها، بدلاً من القائمة التقليدية للروابط. كما يتيح شريط جديد طرح أسئلة للحصول على معلومات أكثر دقة. (جريدة الأخبار)

● فيلم إيرانيّ يحصد جائزة أوسكار

تُوِّج الفيلم الإيرانيّ «في ظلّ السرو» بجائزة الأوسكار المرموقة لأفضل فيلم رسوم متحركة قصير، وذلك خلال حفل توزيع جوائز الأوسكار السنويّ السابع والتسعين الذي أقيم على مسرح دولبي.

تدور أحداث الفيلم حول قبطان سابق يعاني من اضطراب ما بعد الصدمة، ويعيش في عزلة مع ابنته في منزل متواضع بجانب البحر. وعلى الرغم من رغبة القبطان العميقة في أن يكون أباً مخلصاً ومهتمّاً، إلا أنّه غير قادر على أداء دوره والتواصل مع ابنته بالطريقة التي يريدها. ذات صباح، يحدث شيء غير متوقَّع، وتتغيّر حياتهم إلى الأبد. (العالم)



أسماء الفائزين في القرعة السنوية

- فارس محمد الأسمر.
- سمية حسن ياسين.
- جهاد جواد بدر الدين.
- علي رضا الهبش.
- قاسم محمد جابر.
- هادي حسن ناصر.
- علي محمد حيدورة.
- ميرفت عزت المقداد.
- علي رضا مفيد خاتون.
- مازن زهير كنعان.
- علي محمد داود.
- سميرة محمود قازان.
- زهراء علاء سرور.
- علية جميل فرحات.
- عباس رامز روماني.
- بتول طلال غندور.
- مريم علي شري.
- محمد حيدر عبود.
- أماني محمد ضاهر.
- فاطمة حسن فقيه.

أسماء الفائزين في مسابقة المهدي الموعد (16)

الجائزة الأولى: مي خالد عبد الله 9 مليون ل.ل.

الجائزة الثانية: فاتن طالب غندول 8 مليون ل.ل.

الجائزة الثالثة: علي حسين جوني 7 مليون ل.ل.

الجائزة الرابعة: صبية مهدي الحلاني 6 مليون ل.ل.

10 جوائز قيمة كل منها 4 مليون ل.ل. لكل من:

- زهير محمود حاوي.
- نور حسن بلوق.
- فاطمة وائل صغير.
- إبراهيم حسن الشاب.
- ملك يوسف جمول.
- حسين علي ريحان.
- حسين أحمد سماحة.
- كوكب محمد البوداني.
- دارين محمد علوية.
- فاطمة مهدي النجار.

لطلب الذرية

فيما يلي بعض الأذكار التي يستعين بها المؤمن لطلب الولد والذرية من الله سبحانه وتعالى، وهو الذي بيده الأمر كله:

1. عن الإمام الباقر عليه السلام أن رجلاً شكاً إليه قلّة الولد، وأنه يطلب الولد فلا يُرزقُ به، فقال عليه السلام:

«قل ثلاثة أيام (عقيب) صلاتك المكتوبة، صلاة العشاء الآخرة، و(عقيب) صلاة الفجر: (سبحان الله) سبعين مرة.. و(استغفرالله) سبعين مرة، وتختّمه بقول الله عزّ وجلّ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً* يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ (نوح:10-13)، (... فإنك تُرزقُ - بإذن الله - ذكراً سوياً»

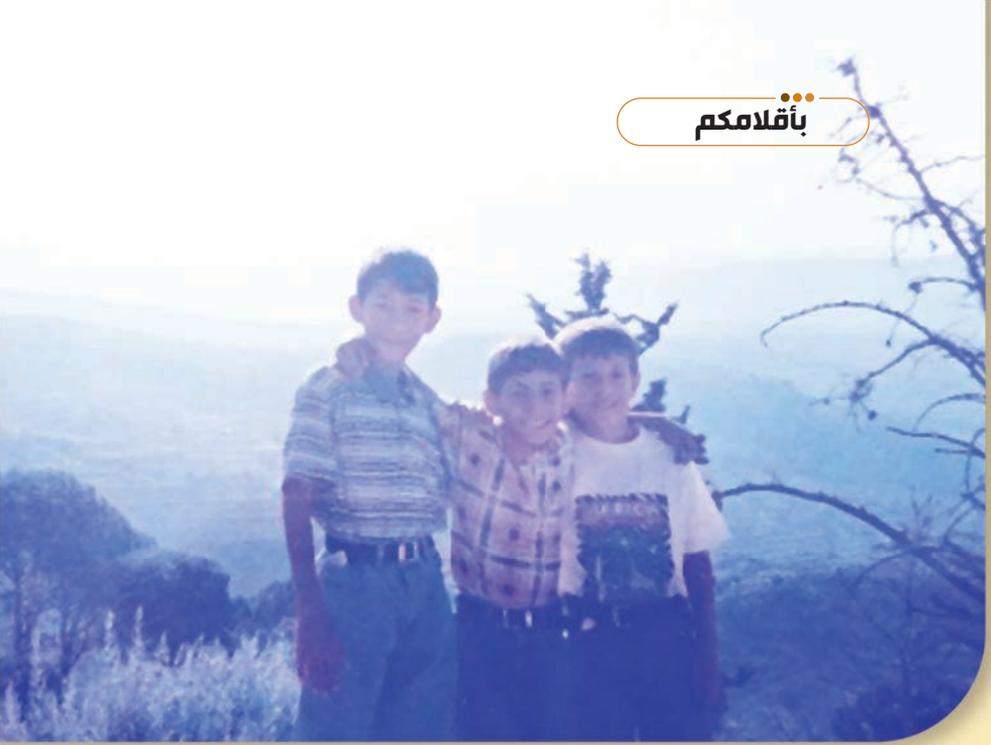
قال الرجل: «ف فعلتُ ذلك، ولم يحلّ الحولُ حتى رُزقت قرّة عين»⁽¹⁾.
2. عن زرارة عن الإمام أبي جعفر

الباقر عليه السلام:

«قُلْ فِي كُلِّ يَوْمٍ إِذَا أَصْبَحْتَ وَأَمْسَيْتَ: سُبْحَانَ اللَّهِ سَبْعِينَ مَرَّةً، وَتَسْتَغْفِرُ عَشْرَ مَرَّاتٍ، وَتُسَبِّحُ تِسْعَ مَرَّاتٍ، وَتَخْتِمُ الْعَاشِرَةَ بِالْإِسْتِغْفَارِ، ثُمَّ تَقُولُ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً* يُرْسِلَ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً* وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَاراً﴾ (نوح:10-13)، فَقَالَهَا الْحَاجِبُ فَرَزِقَ ذُرِّيَّةً كَثِيرَةً»⁽²⁾.

الهوامش

(1) مستدرک الوسائل، الميرزا النوري الطبرسي، ج 15، ص 120-121
(2) الكافي، الشيخ الكليني، ج 6، ص 8-9



نحن حرّرنّا لبنان

دائماً ما كان يشغل بالنا كيف أنّ الحاجّ لن يكون معنا حين نصلي في القدس، وذلك نتيجة رؤيا كان قد رآها أحد أفراد العائلة. كنّا نحبّ مرافقته في ذاك اليوم العظيم مثلما اجتمعنا يوم تحرّر لبنان من الاحتلال الصهيونيّ عام 2000م. يومذاك، رافقناه في جولة على القرى المحرّرة، جلنا بين المواقع والمراكز التي دُحر عنها الاحتلال، إلى أن وصلنا إلى منطقة مشرفة على فلسطين المحتلة. كنّا لا نزال صغاراً في ذلك الوقت، لكننا اليوم بتنا ندرك سبب غيابه عن حدث جميل كهذا، وفهمنا ما كان يقصد حينما قال لنا: «نحن حرّرنّا لبنان، وأنتم عليكم تحرير فلسطين».

ابن الشهيد القائد محمّد جعفر قصير «الحاج ماجد»

إن غاب جثمانك أو حَضَرَ!



الشهيد علي شفيق دقيق (أمير)

التولد:- بلدة حارص ٢١-٨-١٩٩٥ الاستشهاد:- ريف حلب ١٨-١-٢٠١١

سَمَّها ما شئت بُنِّي علي؛
فراقاً، حيناً، اشتياقاً، غياباً، غروباً،
أمنياتٍ... وجهك في ذاكرتي قمر،
واسمك ملاك.

كم من عام مضى؟ هل أحصيت
الأعوام؟ هل عدت الأيام والساعات
والدقائق والثواني؟ هل كتبت لي
مجرد كلمة، وأنا الذي كتبت لك
بنزف القلب قصائد وعبارات ورسائل
ومرثيات؟

الضريح الرمزي فارغ، تكاد الورود تذبل وتجعف الدمعات! تخنفي الذكريات
وصورتك أمامي وصوتك في أذني، وسرّك وكلّ حكاياك معي؛ إرثك الغالي فاطمة
أغلى وصاياك.

كيف حالك اليوم؟ هل سررت بقدم الرفاق؟ كم من زائر احتضنت؟ كم من
قمر أتاك؟ هل ما زلت ظمان أم أنّ الأمير علي من الكوثر سقاك؟
يا كلّ الأثر، يا أبهى قمر، يا ملاكاً أنت في جنتك، وأنا هنا أحارب الأيام كي
ألقاك.

هل ترى رسومات فاطمة، يتيمنتك، ورسائلها؟ هي ترسم لك الورد والقلوب،
وتدوّن في القلب اسمها واسمك: «علي وفاطمة». هل تسمع أحاديثها؟
إنّ اليتيم يا عليّ كأس مرّ المذاق! وقد أصاب قلب صغيرتك مراراً، وأعيها
الشوق، وأضناها السهر وهي تحدّث السماء وترسل لك قبلاتها والأشواق.
ها أنا أكتب الليلة كحالي في كلّ ليلة، يهزمني حنيني إليك، وتحاصرني
الذكريات، فأخالك تنادينني: «أبي، هل أنت بخير؟ أبي، كيف حالك؟».
أجيبك: «بُنِّي عليّ، أين أنت؟ أسمعك ولا أراك! أين جسدك الطريّ ووجهك
الملائكيّ؟ أين كفك البيضاء وملامحك النورانية؟ أين أنت؟ ليتك تعود لأشيعك
وأدفنك!».

حبيبي يا مفقود الجسد، سيبقى ثراك قلبي، إن غاب جثمانك أو حَضَرَ!
*والد الشهيد مفقود الأثر علي شفيق دقيق (أمير).

من الفؤاد

«من يريد الدخول إلى الجامعة المهدوية، عليه أولاً التخرّج من المدرسة الحسينية».

(الشهيد السيّد فؤاد شكر- السيّد محسن (رضوان الله عليه))

من أقوال السيّد الشهيد هاشم صفيّ الدين (رضوان الله عليه)

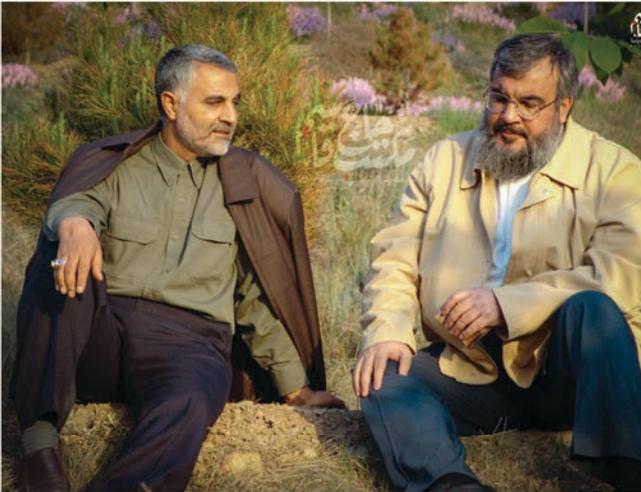
«إنّ هدف كلّ مقاوم في هذه المقاومة والحزب العزيز والشريف، أن يصل إلى مقام الشّهادة ولقاء الله، وهذا ما تعلّمناه من الحسين ع السلام».

(سماحة السيّد الشهيد هاشم صفيّ الدين (رضوان الله عليه))

إنّا على العود

«السلام على شهيدنا الأقدس، والسلام على من أعزّنا في هذه الدنيا بفضل الله. عهدنا لك أنّنا سنقاوم حتّى آخر نفس، وقسماً سنثأر»⁽¹⁾.

صورة بألف كلمة



تعلمنا من السيّد

أن ندافع عن بلدنا ونقدّم أرواحنا كرمى له.

مذكرات شهيد

«يا إلهي، هذا العبد الآبق كان منذ السنوات الأولى لقتال أعدائك يرنو ليكون شهيداً مخضّباً بدمه مقطّع الأوصال، لكنك الحكّم والفاعل لما تشاء، تركتني بعدما أحببت العديد من إخوتي.

يا إلهي، أنت تعلم أنني أصبت مرّات عدّة في سبيل إعلاء كلمتك، وفي كلّ منها كان همّي أن تقبلني مع من سبقني، إلا أنني لم أوفّق لذلك، لعلّ الذي أبطأ عني هو خير لي لعلمك بعاقبة الأمور.

يا إلهي، هذا العبد الحقير قد نالت منه الدنيا، ولم يعد له حول سواك، تفضّل عليه برضاك وخذه إليه»⁽²⁾.

إنّي أحبكم

من كلام سماحة السيّد الشهيد حسن نصر الله عن بيئة المقاومة: «هذه البيئة الطاهرة، الشريفة، المضحية، الصابرة، الصامدة، هي التي صنعت الانتصارات، وهي التي تحمي المقاومة، وهي التي تشكّل حصنها المنيع».

(1) آخر ما كتبه الشهيد هادي علي نصر الله (السيّد ياسر) عن قائده الشهيد السيّد حسن نصر الله (رضوان الله عليه).

(2) من صفحة «أحياء» على فايسبوك.

سودوكو (Sudoku)

شروط اللعبة: هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرّر الرقم في كلّ مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

2	5		7	1				6
		1		8		4	2	
			4					
			2	4		9	7	
		8				3		5
					3			
				7	8			
3			1					

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
			■						
	■					■			
■				■			■		
		■			■				■
			■						
	■						■		
				■				■	
								■	
	■								

عمودياً:

- 1 - وَنَذِرَ الَّذِينَ اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا - قَالَ عَمَّا
لِيُضِحَّ نَادِيمِينَ
- 2 - وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ بِأَمْرِهِمْ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
- 3 - إِخْوَةٌ يُوسُفَ فَذَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ - وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ
تَمَرٌّ السَّحَابِ - قُلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ
يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
- 4 - نصف كلمة بانس - قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ فِيهِ
- 5 - دمروا البناء - وَاثُلٌ عَلَيْهِمْ نَبَأٌ آدَمَ بِالْحَقِّ
- 6 - وَظَنُّوا أَن لَّا مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَهِهِ - إِنَّا جَعَلْنَا مَا
عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لِنَبْلُوهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا
- 7 - وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ
فَأَسْتَقِيمَ كَمَا أَمَرْتَ وَمَنْ مَعَكَ
- 8 - صار معدوماً - فَمَا تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى
جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ
- 9 - قُلْ تَنْفَعُكُمُ الْفِرَازُ إِنْ فَرَزْتُمْ مِّنَ الْمُوتِ أَوْ
الْقَتْلِ - الَّذِي جِئِن تَقُومُ
- 10 - يَسْأَلُونَ يَوْمَ الدِّينِ - حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أضعف وَأَقَلُّ عَدَدًا

أفقياً:

- 1 - حَتَمَ اللَّهُ عَلَى وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ
غِشَاوَةً وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ - يَحَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ
آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ
- 2 - قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِّن رَّبِّكُمْ رَجْسٌ وَعَصَبٌ فِي
أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا
- 3 - وَجَاء السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لِأَجْزَا إِنْ كُنَّا نَحْنُ
الْغَالِبِينَ - فَلَمَّا بَلَغَا بَيْنَهُمَا نِسِيًا خَوْتَهُمَا
فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا
- 4 - وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ إِحْسَانًا
- 5 - حرفان متشابهان - وَلَا تَقْفُ لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ -
آتَى اللَّهُ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ
- 6 - رَقِدْتُ - إِيْمًا قَوْلُنَا لِسَيِّءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقُولَ كُنْ
فَيَكُونُ - فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ
- 7 - غلبناه وأخضعناه - وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا
..... مِنْكُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَبَدًا
- 8 - فَإِن تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ
لَكُمْ - وَاللَّهُ أَنْتَبَكُمْ مِّنَ الْأَرْضِ
9 - قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ
قَبْلِ وَلَمْ تَكْ شَيْئًا - كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ
..... بِالْخَيْرِ وَالْعَدْلِ بِالْعَدْلِ
- 10 - وَمَا يُذْرِيكَ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا - اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

حل مسابقة العدد 402

حلّ الكلمات المتقاطعة المادة في العدد 403

1- صح أم خطأ؟

أ. صح

ب. صح

2- املأ الفراغ:

أ. 1967م

ب. مربع

3- مَنْ القائل؟

أ. النبي الأكرم ﷺ

ب. الإمام الصادق ع

4- صحّح الخطأ حسبما ورد في

العدد:

أ. ستّة

ب. أصحاب

5- من / ما المقصود؟

أ. نهاية التاريخ

ب. مبادرة "صبرٌ جميل"

6. معركة بدر

7. أهميّة التكافل

8. تسابيح جراح: جرحي

"البابجرز": مشاهد بأسٍ وصمود

9. مصلحة المسلمين

10. شهر رمضان المبارك

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
م	ا	م	ه	ع	ب	ا	ص	ا	1
ر	ب	ا	ك	ا	ح	و	ر	ب	2
ن	ي	ن	م	ؤ	م	ب	ص	ا	3
م	ت	ا	ا	د	ر	ي	ا	4	
ا	ي	ه	ا	ن	ك	ا	ر	ب	5
ل	س	م	ن	ر	ا	ر	ه	ا	6
ه	ا	ا	ا	د	ي	ا	ن	م	7
ع	ق	ا	ف	م	ت	ي	ا	8	
ي	ا	ن	ب	ت	ا	ي	ا	9	
ل	م	ع	ا	ك	م	ا	ن	م	10

حلّ شبكة Sudoku المادة في العدد 403

7	9	2	8	5	3	1	4	6
8	5	3	1	4	6	7	9	2
4	6	1	2	7	9	8	3	5
5	7	8	3	1	9	6	2	4
2	3	4	6	7	8	9	5	1
6	1	9	5	2	4	3	8	7
9	2	5	7	3	1	4	6	8
3	8	7	4	6	5	2	1	9
1	4	6	9	8	2	5	7	3

الطاقة الكامنة

نهى عبد الله

فتح عينيه محاولاً رؤية ما حوله بعد القصف العنيف. الأرض ملتهبة، لا أثر لصديقيه، حاول تذكر آخر اللحظات؛ كان يعدّ ومجموعته كميناً لمنع العدو من التسلل من خلال ثغرة على الحدود، وقد جهّزه بانتظار لحظة التنفيذ. لكن العدو طالهم بقصف مؤمناً طريقه للدخول. وضع يده خلف رأسه فتلمّس دماً سائلاً، إحدى رجله لا يشعر بها، علم أنّه مثخنٌ بالجراح. حاول استعادة تركيزه: «المهمة... من سينفذها?».

جاهد وهو يرفع رأسه قليلاً ليحدّد موقعه، وليرى صديقيه، ويحدد أثر القصف.. لم يقوَ بعد، حاول أخذ نفس قويّ، لم يقوَ.. نظر حوله ليجد عصا خشبيّة، مدّ ذراعه بصعوبة وسحبها ليستند إليها، وأخيراً تمكّن من الجلوس.. جسده متضرّر والشظايا تملؤه، لمح جسدين على مسافة في حالة نّبأته بشهادتهما. فكّر: «ما العمل؟ لن يدخلوا وأنا ما زلت أتنفّس»، نظر إلى قدميه المدمّيتين، ذراعه المصابة، تناول عصا أخرى وقرّر أن يتعكّر عليهما.

«ساجد 14، الهدف يقترب، جاهز للتنفيذ؟» وصله النداء من الجهاز اللاسلكي، وثب ليسرع، فتكسّرت عصا ومزّقت بعض شظاياها الحادّة يده. المهمة صعبة، بل مستحيلة، كان يحمل جسداً متكسّراً ينوء بالأوجاع والنزف، نظر إلى السماء: «ربّ! أغثني». تذكر آخر حديث له مع قائده، حين حدّثه عن سرّ الفحم الذي يستحيل ألماساً: «سيأتي يوم تشكر فيه الضغط والشدّة، فلن تعرف حجم طاقتك إلّا عندما تحاط بطروف قاهرة تصهرك، عندها فقط تولد طاقتك الكامنة».

أدرك أنّ عليه أن يصوّب إرادته نحو المهمة فقط، وكلّ ما يشعر به هي تفاصيل توخّره، وثب بالعصا الأخرى وانطلق بقلب متأجّج، كأنّما حملته الريح..

بعد ساعتين، أخذت فرق العدو تحاول يائسة سحب القتلى، معلنة فشل العملية البريّة.



أسئلة مسابقة العدد 404

- 1 صح أم خطأ؟
أ. تبدأ عدّة الوفاة من حين علم الزوجة بوفاة (أو استشهاد) زوجها، وليس من حين وفاته الواقعيّة.
ب. إنّ من نتائج الهمة العالية، التي تدفع الإنسان إلى العمل وإتقانه، فناعته بما وصل إليه.
- 2 املأ الفراغ:
أ. خلق الله الإنسان (...) في اختياره وأفعاله، وجعله مسؤولاً عنها ومحاسباً عليها.
ب. الإنسان الذي هو (...) بطبعه، يعيش وسط شبكة معقّدة من الفعل والانفعال.
- 3 من القائل؟
أ. "الصبرُ صبران: صبرٌ على ما تكره، وصبرٌ عمّا تحبّ".
ب. "العالم محضر الله، فلا تعص الله في محضره".
- 4 صحّح الخطأ حسبما ورد في العدد:
أ. القيام لله هو الذي نصر النبيّ نوحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ على الفراعنة، وألقى بتيجانهم وعروشهم في مهبّ الريح.
ب. القدس الغرّاء سوف تستقبل الإمام المهديّ ﷺ، وستكون محور الدنيا ومركز الإشعاع الحضاريّ.
- 5 من/ ما المقصود؟
أ. هي القدرة على منح المكافآت، مثل الزيادات في الرواتب، والترقيات، والتقدير، أو حتّى مجرد الثناء.
ب. المقصود هو معرفة الإنسان بأصله ومصيره، والذي يتضمّن معرفة الله والنبيّ والمعاد.
- 6 السؤال السادس:
في أيّ موضوع وردت هذه الجملة: "بعد ساعتين، أخذت فرق العدو تحاول يائسة سحب القتلى، معلنةً فشل العملية البرية؟"
- 7 السؤال السابع:
تحت أيّ عنوان رئيس تندرج هذه العناوين الفرعية: استكشاف مصادر جديدة للمعرفة- التفكير خارج الصندوق- التخلّص من الخوف من الفشل؟
- 8 السؤال الثامن:
لماذا لا يستطيع ChatGPT التنبؤ بنتائج الانتخابات أو الأحداث المستقبلية؟
- 9 السؤال التاسع:
ما الموضوعات التي اشتهرت عند العرب في قاصدهم التقليديّة في العصر الجاهليّ وما تلاه، ومنها: النسيب، التشبيب، الفخر، المدح، الهجاء، الرثاء، الوصف؟
- 10 السؤال العاشر:
ما الإجراء الموصى به لتعظيم الفائدة الصحيّة عند استخدام الأواني النحاسية؟

أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 402

الجائزة الأولى: ابتسام علي دقيق بقيمة 4 مليون ل.ل

الجائزة الثانية: بسام حسين فهذا بقيمة 3 مليون ل.ل

12 جائزة، قيمة كل منها 2 مليون ل.ل. لكل من:

- | | |
|----------------------|-----------------------|
| ● مهدي بلال عجمي. | ● حنان محمد الأسمر. |
| ● غنام محمد إسماعيل. | ● رافات جواد جواد. |
| ● نبيل قاسم نجم. | ● عليّة إبراهيم رحال. |
| ● حسين محمد سعد. | ● فاطمة محمود طهماز. |
| ● حسن إبراهيم مصطفى. | ● زينب محمد عيسى. |
| ● فاطمة حسن فقيه. | ● عباس محمد درويش. |

آخر مهلة لتسلّم أجوبة المسابقة: الأوّل من حزيران 2025م

- أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن أسئلة المسابقة كلها وتكون الجوائز على الشكل الآتي:
 - الأولى: 4 مليون ليرة لبنانية
 - الثانية: 3 مليون ليرة لبنانية
- مضافاً إلى 12 جائزة قيمة كل واحدة منها 2 مليون ليرة لبنانية.
- كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفّق في القرعة، يعتبر مشاركاً في قرعة الجائزة السنوية.
- يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد 406 الصادر في الأوّل من شهر تموز 2025م بمشيئة الله.
- يصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك في السحب، لذا يرجى الالتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 24/53)، أو مجمع الإمام الباقر، حيّ الجامعة، ط.5.
- كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان السجل ورقمه، تُعتبر ملغاة.
- يحذف الاسم المتكرر في قسائم الاشتراك.
- لا يتكرر اسم الفائز في عددين متتاليين.
- يُشترط لقبول المسابقة وضع الرقم الخاص بالمشارك.
- لا تُسلّم قيمة الجائزة بالوكالة، إلا بعد التنسيق مع إدارة المجلة.
- يُشترط لتسلّم الجائزة إحضار الهوية الأصلية.
- مهلة تسلّم الجائزة ثلاثة أشهر من تاريخ إعلانها في المجلة، وإلا فتعتبر ملغاة.
- يسمح للمشاركة في المسابقة من عمر 10 سنوات وفوق.

قسيمة مسابقة العدد 404



الاسم الثلاثي:.....
مكان السجل ورقمه:.....
هاتف:.....

1 صح أم خطأ؟

أ. صح خطأ
ب. صح خطأ

2 املأ الفراغ:

أ. مقيداً مسيراً حرّاً
ب. أناني اجتماعي معقّد

3 من القائل؟

أ. الإمام عليّ عليه السلام
ب. الشهيد السيّد حسن نصر الله (رض) السيّد عليّ الخامنّي قدس سرّه الإمام الخميني قدس سرّه
ج. الإمام الحسن عليه السلام الرسول محمّد صلى الله عليه وآله

4 صحّ الخطأ حسبما ورد في العدد:

أ. إبراهيم عليه السلام موسى عليه السلام
ب. المدينة المنورة دمشق
ج. محمّد صلى الله عليه وآله الكوفة

5 من/ ما المقصود؟

أ. قوّة الخبرة
ب. المعارف الأخلاقية
ج. قوّة المكافأة
د. المعارف الفقهية
هـ. قوّة العقاب
و. المعارف العقديّة

6 السؤال السادس:

أ. آخر الكلام: الطاقة الكامنة
ب. أولو البأس: المعركة الأسطورية في الخيام
ج. أمراء الجنّة: الشهيد على طريق القدس يوسف سالم شيت "روح الله"

7 السؤال السابع:

أ. السعي للإبداع والابتكار
ب. بناء العقلية الإيجابية
ج. تبني ثقافة الأمل

8 السؤال الثامن:

أ. لأنه متّصل بالإنترنت جزئياً
ب. لأنه غير قادر على التنبؤ بالمستقبل
ج. لأنه مخصّص فقط للمهام البرمجية

9 السؤال التاسع:

أ. الجناس
ب. الأغراض الشعريّة
ج. الطباق

10 السؤال العاشر:

أ. غلي الماء فيها ب. غسلها بالصابون بعد كلّ استخدام ج. ترك الماء فيها لساعات

الاسم والشهرة: اسم الأب:
العمر: الجنس: ذكر أنثى
أتقدم بطلب تسجيل اشتراك في المجلة من العدد: إلى العدد
وإيصاله إلى العنوان أسفل القسمة.
المحافظة: المدينة: الحي أو القرية:
الشارع: البناية:
قرب: الطابق:

إلى القراء الأعزاء

ترحب إدارة المجلة بأي اقتراح أو نقد، أو حتى مشاركة في إطار السياسة العامة للمجلة
ويمكن للقراء الأعزاء إرسال اقتراحاتهم إلى المجلة في رسالة أو في خانة الملاحظات أدناه:

.....
.....
.....
.....

قيمة الاشتراك السنوي: \$ 12.

تخفيض خاص عند المراجعة

للاشتراك: 03/470 011

لتأكيد الاشتراك وإيصال قيمته المالية، الرجاء الاتصال على العنوان التالي:

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام - مبنى جمعية المعارف الإسلامية - ط: 2

هاتف: 01/471 070

لبنان - معرض دار المعارف الإسلامية الثقافية - دوار كفرجوز 100 متر باتجاه تول.

هاتف: 70 826695

www.baqiatollah.net - e-mail: baqiatollah.msg@hotmail.com



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

دار المعارف الإسلامية الثقافية

يعلن عن مشاركته في
معرض بيروت العربيّ الدوليّ للكتاب
في دورته ال 66
يتشرف

بدعوتكم لزيارة جناحه في المعرض

الزمان : من 15 أيار ولغاية 15 منه
المكان : قاعة المداضرات
مركز سيسايد آرينا - الواجهة البحريّة

